

# دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
وشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
بالمملكة المغربية

- خطوة حاسمة في نشوء الدولة بالمغرب.
- المولى إدريس الأزهر شاعراً  
والحركة الأدبية أيام الأدارسة.
- موقع المغرب في التاريخ.
- لماذا فشل النظام الإشتركي.
- نظرة الإسلام إلى المال.



# دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
والمشؤون الثقافية والفكرية

تصدرها وزارة الأوقاف والتؤون الإسلامية  
الرباط . المملكة المغربية



أسمها  
جلالة المغفور له  
محمّد الخامس  
قدس الله روحه

سنة  
1976 هـ — 1957 م

الطبعة الأولى 1976

التحرير:

الهاتف: 623 60

الإدارة: 636.93

و: 627.03

التوزيع: 627.04

608.90



الاشتراكات: في المملكة المغربية: 70 درهماً  
في العالم: 80 درهماً

الحساب البريدي: رقم 55-485 . الرباط

Dejaz El Hak compte cheque postal 485-55  
à Rabat

مطبعة فضالة . المحمدية . المغرب  
رقم الإيداع القانوني 1981/3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الآ.. فتعرضوا لها..

«إن لربكم في أيام دهرم نفحات، فتعرضوا لها، نعله أن تصيبكم نفحة منها، فلا تشقون بعدها أبداً».

وليس هذه النفحات الربانية إلا تلك التي تزل من حظيرة القدس، وتهبط من الملأ الأعلى، وتهب من غير الجفة، فتربط القلوب اليابسة الجافة، وتلين الأكباد القاسية، في أيام ميزها الله بمات وخصائص، فتعظم وتحمو، وتفتح فيها أبواب السماء.

ومن تلك الأيام الغر البيض التي أشار إليها حديث رسول الله ﷺ شهر رمضان المعظم الذي تغل فيه الشياطين عن الأذى، وتكف المشاعر عن الشهوة، فهو ظهور للنفس، وروح للقلب، وحلاء للمشاعر.

إن أيام شهر رمضان نبع فياض لا ينبغي يتدفق بأكرم معالي الإعداد والتكوين، ومدرسة راقية لتطهير الروح، وإعلان سلطان الإرادة، والتغلب على العادات اليومية المألوفة المطردة، حتى تمثل للصائمين الصابرين لغيتين حياة الصحراء التي كان يعيش في جوها التضالي، ومتاحها البطولي خياري المسلمين الأوائل الذين ارتفعوا إلى الله بأرواحهم، واستعانوا به دون سواه في معارك التوجيه، وكفاح العقيدة، وجهاد النفس..

وليس هناك شهر كريم. يذكي حمود العزم، ويحرك ساكن الشوق إلى ملكوت الله، ويبعث الإرادة الشواقفة إلى المعرفة والحياة الفكرية والروحية التي تعتبر مناط التقدم عند الأمم والشعوب كشهر رمضان المعظم الذي يلهم المسلمين الصائمين معالي سامية في دنيا الإنسانية، ويوحى من بواعث العزة والكرامة، وما تشهد أيامه من منافع الخير، وعوارف الفضل، ومرايع الثور، ونفحات الرب العظيم.

إنه شهر النفحات الإلهية. ومن أجل تلك النفحات التي يجليها ربنا في أيام دهرنا، أن العالم الإسلامي من أقصاء إلى أقصاء يتحد في عبادة واحدة، ترمز



وتشير إلى ما يجب أن يكون عليه هذا العالم الإسلامي الفسيح من الوقوف صفاً واحداً لتقوية الجانب، وتأكيد العزة التي جاء بها الإسلام، ونادى بها الرسول الكريم، وثبتت الإنسية الإسلامية الكاملة التي كادت تنوب في مادية العصر الجاف، وتضييع بين الأفضة المستوردة الزائفة.



فالصوم فريضة تحو بالروح إلى عالم المطف والعشاء، غايته تطهير النفوس من أوسار المادة، وأدران الذنوب، وهدفه بث الطأينة والأمن والإيمان في القلب، وتأكيد أسباب الغية والمودة بين أفراد المجتمع لذلك كان رمضان شهراً لتكوير الروح الصابرة، وعصياناً للنفس في طاعة الله، وحرماناً للجسم في مبرة الروح، وهدسة على تحمل الجهاد بمشاقه ومصاعبه وما يصاحبه من استثناء عن الكثير مما ألف الإنسان ملازمته واعتاده من ملاذ الحياة وطبائها بما يربي فيها هذا الركن الإسلامي العظيم من وعي كامل لمعنى العبادة، وفهم عميق لما يتصل بها من مدلولات الصبر والمصابرة والجهاد.

لقد كان شهر رمضان المعظم، وما زال، شهر النفحات الإلاهية والأسرار الربائية، حيث تحفل أيامه الغر، ولياليه البيض بخصائص كريمة حافلة بالحركة والالتزام، والذكر والعبادة والخشوع؛ فليله كله قرآن وتبجد وشك، وعسلة وقيام.. إنه شهر نزول القرآن وشهر الصبر والجهاد فقد خصه الله بمعركة حاسمة في تاريخ البشرية هي معركة «بدر» يوم الفرقان التي كانت فرقاء بين الحق والباطل، كما جعل الله منه وعاء زمنياً لركن من أركان الإسلام وفريضة من أعظم فرائضه وهي صيام أيامه التي تعتبر بحق «مدرسة الثلاثين» يتلقى فيها المسلم الصائم المؤمن دروساً في الشفقة والرحمة والتواضع والغيرة والصفاء والسلام، فيصم أذنه عن اللغو، ويصد هواه عن سوء، ويكف لسانه عن الفحش، ويفض بصره عن المنكر، وتلك، لعمرى أخلاق عالية رفيعة من مستلزمات التعرض لنفحات ربنا في أيام الله..



كان شهر رمضان لدى أسلافنا العظام مناسبة طيبة يتعرضون فيها لنفحات الله فيستقبلونه، فطاماً لشهواتهم، ولجأماً لغرائزهم فيجدون فيه شهراً للجهاد المسلح ضد الظلم والشر، والظلال والطفیان، وقد هبت فيه النفحات الربائية على المسلمين ما حصلوا فيه من الفتوحات والانتصارات..

ففي أيامه تمت أعظم حوادث الإسلام... وفيها تغير وجه التاريخ بانتصار المسلمين في جميع المعارك التي خاضوها، وتعرضوا فيه لنفحات الله فانتصروا في معركة «بدر الكبرى» التي كانت مطلع الأيام ورقعة الصلاة والصيام، وفرقاء بين الحق والباطل بهذا المدلول الشامل الواسع الدقيق العميق على أبعاد وأماد، حيث

تحولت النظريات المجردة إلى عمل وحقيقة، والكلمة الواعية إلى حركة وتضال،  
والشك الحائر إلى وعي وإيمان، والنفور إلى طاعة واستقامة، فكانت التضحيات..  
وكان البذل والإيثار، وكان الارتفاع عن أدراج التراب، وأوضار المادة والشهوات..  
وفي أيام هذا الشهر المعظم علا مجد الإسلام بفتح مكة حيث حل فيها سيدنا  
محمد عليه السلام متصوفاً ظافر الأعلام، كما دخل فيه الروم والفرس في وقعي  
البرموك والقادسية، وحقق المسلمون انتصاراً ساحقاً على التتري موقعة عين  
جالوت، واتسحر الصليبيون الغزاة على يد القائيد العظيم المسلم، صلاح الدين  
الأيوبي في معركة حطين..

☆ ☆ ☆

وهذا التجلي، والتعرض لنفحات الله التي يصيب بها من يشاء من عباده،  
كان المسلمون الأولون الماهدون في الصدر الأول، وفجر الإسلام يغمر قلوبهم الإيمان  
مبادئهم العليا، وقيهم المثلى، فلا يشقون أبداً، فينطلقون في مواكب النصر إلى  
مواطن الجهاد والتضال، ويستترخصون أرواحهم في سبيل المبدأ والعقيدة حتى  
سقطوا في ساحة الجهاد، مشحنين بجراحهم، شهداء بدمائهم، فأعطوا لكلمة الحق،  
معنى القوة، وكلمة القوة، معنى الحياة، ووهبوا لأمتهم، بفضل تعرضهم لنفحات  
الله، وثباتهم وعقيدتهم، الحياة الرائعة، وكتب لهم النصر المؤزر على الكثرة الكثيرة  
التي حلت قلوبها من أي مبدأ أو عقيدة أو إيمان...

آه، فلنتعرض في أيام دهرنا، وفي هذا الشهر المبارك العظيم لنفحات الله،  
بتطهير القلب، وتركيبته عن الخبث والكبدورية، الحاصلة من الأخلاق المدمومة،  
حتى لا نشقى، ولنتقبل شهر رمضان بالبشر والروح، والغبطة والشكر، فيانه  
مدرسة يتلقى السامع فيها دروساً بليغة في التعاون والتآزر، والتواصل والتعاطف  
والتزاور، ويجد في نفسه وإزعا يحمله على أن يحب إخوانه المعوزين الذين برحت  
بهم الفاقة ما يهدون به الرمح، ويبعث في نفوسهم الحية والرحمة والإخاء..

وَفِيهِ الْبَلَدُ

# خطاب الأمير

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محظوظاً بصاحب المصطفى ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد يوم الجمعة 3 مارس 1969م برحاب القصر الملكي بمراكش حفل استقبال لقبل جلالة جلالتهم التهامي والتبريك بمناسبة عيد العرش.

وبعد تلبية العزم على ذمات الفطيد الوطني التي ألقاها صاحب الجلالة من المنصة العرفية قام صاحب الجلالة بتوضيح السيد محمد القاضي عضو أكاديمية المملكة المغربية بالمصالة الكبرى من وسام العرش لم وشح جلالتهم السيد الأمير راس متصرف مدير عام الأمن العام البلجيكي بالمصالة الكبرى بالسوم العلوي وأمر ذلك لقدم للسلام على جلالة الملك وتهنئته هذه من سامي الشخصيات الأجنبية ومن بينها على الخصوص الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والأمير عبد الله الفيصل ووفد أميركي هام يضم من بين أعضائه الجنرال ووتنور والجنرال طوماس ريتشارد مساعد القوات الأمريكية بأوروبا ووزراء الدولة الأمين العام للحكومة في اليابان ووزير الصحة الشاذلي.

لما قدم التهامي لصاحب الجلالة العديد من الشخصيات من بينها وزراء العمل العرب ومستو أرباب العمل والمجال في الوطن العربي وفنانين بجائزة التقدير للكتاب والأمراء وأسباب جلالة الملك وأعضاء الحكومة يتقدمهم الوزير الأول ورئيس مجلس النواب وأعضاء الملك الديوماني المعتمد بالرباط وكبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية ورؤساء الأحزاب السياسية.

كما تقدم للسلام على جلالتهم النواب والمستقلين المعالجين وعامل صاحب الجلالة على إقليم مراكش وباشا المدينة ورئيسا البلديات البلدي والإقليمي ورجال السلطة المحلية ورؤساء المصالح الإقليمية وعدد من سامي الشخصيات المدنية والعسكرية.

وفي نهاية هذا الحفل الكبير سلم السيد أحمد عثمان رئيس مجلس النواب لصاحب الجلالة رسالة رفها المجس لجلالتهم في أعقاب الجلسة الاستثنائية التي تدارس وسادها خلافا من حيث المبدأ على معاهدة اتحاد المغرب العربي تبريكا وتهنئة للمقابل القريب.

كما سلم السيد أحمد عثمان بعض المصاحبة لجلالة الملك أربع رسائل رفها مجلس النواب إلى باقي قادة دول اتحاد المغرب العربي والتس من جلالتهم أن يملأها للقادة المغاربة.

لم يجد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني إثر ذلك عطفا ساميا إلى شعبه الوفي بمسألة الذكرى الثامنة والعشرين لتربع جلالتهم على عرش أملاك المنعمين.

ونجبا يلي التمس التكميل لخطاب العرش :

والاستبشار ويستحشا الشوق والانتظار ذلك أن عيدنا هذا وإن كان عيد الإشادة بشباب تاريخنا المتجدد فإنه عيد الإشادة بجملة من المعاني السامية وطائفة من القيم المثلى. فهو عيد الوفاء الثابت الذي دأبنا كما دأبت عليه شعبي العزيز وعيد الإخلاص المتين المتبادل بيننا وبينك وعيد المحبة العميقة المكنية التي شاعت إرادة الله المنعم المتفضل أن يجعلها منطلقا مشتركا لما

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

□ عيد العرش...

عيد الوفاء الثابت :

شعبي العزيز.

تواقي طلعة عيدنا الوطني هذا وتحل بيننا وضاءة مشرقة كما تحل كل عام بصاحبها الفرح



أقبلناه نحن وأنت من صروح وأعليناه من بليان ومددناه من وسائل وأسباب. وإن من فضائله أنه يذكى في نفوسنا الاعتزاز بما تيسر لبلادنا من عصور لامعات وبما كتبه أجدادنا على امتداد الأحقاب والقرون من صفحات مشرقات. وإذا كنا نزهى في هذا اليوم المبارك المرموق بما قلقيناه من تراث حضاري ثرى لماخر تضافر على توفيره كفاح طويل وجهاد بطولي مديد وتفكير واسع عميق فإننا نزهى إلى ذلك بتراثنا الحديث الذي هو وليد نضالنا الدؤوب وجهادنا الموصول صيانة لكرامتنا ودفاعاً عن سيادتنا وتحريراً لأرضنا واسترجاعاً لاستقلالنا وتوحيداً لترابنا وحفظاً لقيمنا المقدسة وسعيًا حثيثاً في سبيل صنع الغد الهني الأفضل والمستقبل الرخي الأمثل. وبين التراثين تراثنا القديم وتراثنا الحديث تماثل وتضاميه مردهما إلى ما يطبع من استرسال واستمرار سلوك أجيالنا المتعاقبة ومواقفها من الأحداث ومصالح البلاد العليا.

لقد من الله علينا وعليك شعبي العزيز، بأن أرسخ في ضمائرنا رعاية ما قلدنا من واجبات ووكل إلينا من مسؤوليات. فلم نخل لا نحن ولا أنت بما فرضه علينا بموجب البيعة من أحكام وشروط بل سرنا نحن وأنت بحمد الله على النهج الواضح والطريق المستقيم احتراماً لما نص عليه ميثاق البيعة من التزامات وأوجبه من فروض وتبعات نهضنا ولله الحمد والمنة بما ألقى إلينا من أعباء والحماسة تحرك الإرادات وحب البلاد يدفع المرائم. فما أكثر ما واجهنا من تحديات وذللتنا من عقبات وحققنا من مطامح وأهداف وكسبنا في الزمن القصير من معارك ومكاسب.

ولقد كان من غناية الله بنا وبلك شعبي العزيز وتوفيقه لنا ولك أن عزز احترامنا

للالتماسات المفروضة بما وثقه بين مشاعرنا ومشاعرك من وشائج وأواصر حتى صرنا نصبر فيما نتخذه من مبادرات ونقفه من مواقف وننجزه من أعمال لا عن حكم الالتزام المجرد فحسب ولكن عن حكم ذلك المزيج الذي يلتقي فيه ويتعد عامل الواجب وعامل الامتراج ويضفي على الأداء البعد العاطفي الذي يخلق الاستخفاف بالعقبات والاستهانة بالصعاب ويجري حرارة الحماسة في شرايين الأقدام على الممارسات.

وهكذا شعبي العزيز كتب الله لنا أن تتحد الإرادات وتتوافق المقاصد والغايات وتجتمع كلمة الراعي والرعية على ما فيه خير البلاد والعباد وصالح الجماعات والأفراد.

وبفضل ما أنار الله لعقولنا من ممالك وأوضاع لبصائرنا من مناهج أخذنا أنفسنا بانتشال البلاد من السير الوئيد الذي طبع خطى المغرب الحديث طوال العقود الأولى من القرن العشرين وأمكنا بزمام الوطن العزيز إصااك الحريص على قدارك مافات وتلافى النقص وعلى مواكبة الركب الحضاري ومسايرة الأقطار المندمجة في حركة التطور المعاصر. وفي ظرف الأعوام الثلاثين الماضية تمت الطفرة المباركة التي صرقتنا من أجلها جهوداً مختلفة دائبة وبلغت بلادنا في ميسادين التجهيز والتكوين والتربية والتشريف ومزاولة الحقوق الخاصة والعامة وممارسة الديمقراطية وبصورة عامة في سائر ساحات المعاصرة والحداثة حظاً جاذباً للأنظار مما قصدنا إليه من المرامي والأغراض. كل هذا تهيأ لنا وتيسر والحمد لله دون أن تصاب شخصيتنا بسوء أو مكروه بل جعلنا من أهدافنا الأساسية أن تبرز ملامح هذه الشخصية في أبهى مظاهرها وأن يحاط

تراثنا الحضاري على اختلاف وجوهه وأشكاله  
بأكبر عناية وأجل رعاية.

هدفنا أن يصبح بلدنا بلدا لامعا متألفا.

إن هدفنا الأسمى شعبي العزيز أن يصبح بلدنا  
بين أقطار الدنيا بلدا لامعا متألفا في المجالات  
الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وهو  
هدف إن لم تكن أدركناه كله فقد أدركنا منه جملة  
صالحة ونصيبا ملحوظا.

شعبي العزيز..

إن المرحلة العالية التي يجتازها المغرب كان  
افاضاؤها إليها بما واليناه من تفكير وواصلناه من  
تخطيط ووظفنا عليه من إنجاز وتدريب وتوافقنا  
عليه من تكاتف وتآزر واتحاد. ولن تكون وسيلتنا  
إلى استكمال الطريق وأدانتنا التي لاغنى عنها إلا  
ما خبرناه وجربناه وكان لاصطناعه العائدة  
الحسنة والأثر الحميد، فالتفكير الذي هو فريضة  
إسلامية لا يتصور أي عمل جاء يرجى من وراءه  
خير كثير إلا صادرا عنه متبعثا من جذوة إشعاعه.  
فعلينا أن نؤسس أعمالنا على قاعدة التفكير  
الصحيح الذي ننتهي إلى سلامته منفردين أو  
مجتمعين بعد المناقشة والتمحيص وعلى التاجر  
والعامل والصانع ورجال الأعمال وعلى المثقفين  
ورجال الفكر والعلماء وعلى الذين وكلنا إلى  
عهدتهم مهام التأطير والتسيير والتمريف والتدبير  
عليهم جميعا أن يسهموا كل واحد في الحقل الذي  
يهمه ويعتبه بما رزقه الله من مهارة وذكاء وأتاح  
له من معرفة وخبرة وتجربة في إغناء أهدافنا  
على اختلاف أحجامها وإثبات أهداف ومطامح  
جديدة. واعتقدنا متين إن المواهب والملكات  
والطاقات أن تير استجماعها وتسنى على النحو  
الأحسن الأكمل توظيفها في الوجوه المطلوبة

ولغايات المطلوبة فإن صيحتها لا يلبث أن يسر  
عن المصير المشرق الذي تنضده الرغائب وتخرلّب  
نحوه الآمال. وليس على الله بعزير أن يكتب  
الظفر والنجاح بجهودنا الطامحة إلى طي المراحل  
الواحدة بعد الأخرى وإلى تحقيق اقتراب لبلادنا  
يتوالى أكبر وأوسع بتوالي الأيام والأعوام من  
أقطار ركب الطليعة الحضارية وإلى انتقال بلادنا  
حالا بعد حال في سلم الارتقاء لتلتحق إن شاء الله  
في نهاية المطاف بهدف الطليعة وتلازمها سائرة  
وفق وثيرة سيرها لا تتأخر ولا تتخلف.

□ نبل قضارى جهونا لتكون برامج نعلينا صالحة للعال

شعبي العزيز..

تمر السنوات تباعا الواحدة تلو الأخرى ولكن  
الشعوب العاملة المجدة لا ترى بيتها تشابها أو  
تماثلا. والشعب المغربي ولله الحمد أحد هذه  
الشعوب العاملة المجدة، إنه يتابع عمله الدائب  
الشجاع وسيره المتبصر في طريق التقدم والرفي  
وذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي معا.  
لقد منيت بلادنا بحفاف استمر أكثر من أربع  
سنين متوالية، ولكن الله من علينا بعد هذه المدة  
العصيبة فنشر رحمته وأرسل الماء علينا هدرارا.  
ولم يفاجئ هذا العطاء فلاحنا الحازم البعيد النظر،  
فقد كان أعد له عدته واتخذ جميع التدابير  
الضرورية للاستفادة الكاملة من هذه النعمة  
العظيمة. وهكذا جاءت السحائب وكان لأقطار  
الخير أطيب الآثار على حقولنا ومزارعنا.

وفي المجال الاقتصادي والمالي بصورة أهم  
انتهجنا شعبي العزيز سياسة أتاحت لنا أن نرمي  
من جهة ماليتنا على أسس سليمة ليس من السهل  
تناولها بالطمع والتجريح وأن نفتتح من جهة أخرى



أفانق مليلة بالشار والامال لجميع الذين  
يشاركون في ازدهار المغرب واضعين ثقتهم في  
مصيرنا.

ولكن ليس هناك أي ازدهار حقيقي أو نمو  
حقيقي بدون تكوين الفرد ولذا فإن تربية رعايانا  
كان لها باقصال مقام بين اهتماماتنا ذات الأولوية.

□ صيانة قيم الإسلام الأصلية، وقيم لغتنا :

إننا لنبدل شعبي العزيز دون انقطاع قصارى  
جهودنا لتكون برامج تعليمنا مضبوطة سالحة  
للحال مطابقة لتطور العلم وتطور المعرفة. إلا أن  
هناك عنصرا قارا لا يخلو منه معاناه ألا وهو  
صيانة قيم الإسلام الأصلية وقيم لغتنا وجميع ما  
تتألف منه هويتنا.

ولا ريب أن المواطن المغربي الذي تتعزز  
شخصيته على هذا النحو يكون مسلحا مهيئا  
لامتلاك ناصية لغات أخرى تتيج له توسيع معارفه  
ومتابعة تطور العصر الحديث دون أن يتعرض  
للاستلاب. وهذا التطور الذي هو مستمر يؤدي بنا  
إلى مضاعفة أعمال البحث العلمي وتقوية الجهود  
الهادفة إلى تكوين الباحثين.

□ تسخير العلم لصالح النمو الاقتصادي والاجتماعي.

بيد أننا لا نعتزم الاقتصار على البحث  
الأساسي الذي لا سبيل إلى إنكار أهميته. ذلك أننا  
نجتهد دون كلل أو ملل لتكون هناك صلة وثيقة  
بين البحث وبين الذين يطبقون نتائجهم في  
المجال العملي ومنعطف لهذه الغاية خلية يتلاقى  
فيها للتفكير والعمل باحثون ومقاولون وذلك  
لتسخير العلم بصورة مباشرة لصالح النمو  
الاقتصادي والاجتماعي. وإننا لنأمل من وراء ذلك  
تقوية تسيجننا الصناعي وبالتالي تيسير أسباب

ثروة أعظم. وهذه الثروة هي الشرط الأساسي  
لإيجاد مناصب الشغل في سوق العمل.

وليس بخاف عليك شعبي العزيز أن  
مؤسساتنا تكتسب كل يوم قوة إلى قوة وتتعزيز  
باستمرار وتسير في طريق التمكن سيرا يطرد  
ويتوالى.

وفي الصعيد الوطني قام مجلس النواب  
بأعمال تشرف ديمقراطيتنا الفتية.

وتقديرنا للرسالة الدستورية قر عزمنا أن  
يتوافر لمجلس النواب الفعالية التشريعية المناسبة  
لمبقرتنا الوطنية، وأن يحافظ على العادات  
الموروثة والمزاج المغربي الغيور على المقدسات  
والمقتاني في حب الوطن.

وقد مثل مجلس النواب الأمة أحسن تمثيل  
وخطا خطوا سديدا نحو توطيد الحوار على كل  
المستويات وخاصة في تفاعلاته مع السلطة  
التشغيلة ومراقبة سيرها وأعمالها.

إننا نفتر بما تم تحت قبة البرلمان من أخذ  
ورد وتعبير عن الرأي الشجاع ودفاعا عن وجهات  
النظر وتعلق بالمصلحة العامة.

إن المؤسسات الدستورية في اعتقادنا تعني  
الفضيلة التي أنعم الله بها علينا لشكره سبحانه  
وتعالى على التكريم الذي خص به الإنسان كما  
تعني العمل اليومي الهادف إلى تربية الأجيال.

□ سير ثابت في طريق اللامركزية

ولقد تجلى ذلك من مجلسنا النيابي في  
المنتديات العالمية وفي المؤتمرات الدولية فمرنا  
أنه شرف المغرب وأجمع صوته وأكد وحدة الأمة من  
أقصاها إلى أقصاها والتحام الأحزاب السياسية  
والمنظمات الثقافية والطبقات الضمنية كافة كلها

□ مراجعة نظام الأجور :

شعبى العزيز.

يسرنا كثيرا أن نرف قبل الفراغ من شؤنا الداخلية إلى موظفينا بشرى ستبهج لها قلوبهم وقلوب أفراد أسرهم. ذلك أن حكومتنا تنقيا لأوامرنا قد وضعت اللامات الأخيرة فيما يتصل بعملية مراجعة نظام الأجور الخاصة بسختلف فئات الموظفين المدنيين والعسكريين. وعلى هذا فسيتم خلال السنة الحالية وفي ابتداء السنة المقبلة تنفيذ الفصل الأخير من هذه العملية.

وستتبع من هذا الإجراء إن شاء الله أطر ومستخدمو المؤسسات العمومية في ظروف مماثلة لما تقرر بالنسبة لموظفي الدولة والجماعات المحلية.

وبالإضافة إلى ما تقدم فقد تم في مستهل السنة الجارية تحديد معالم الإصلاح الذي سيعرفه نظام معاشات التقاعد في الوظيفة العمومية بشقيه المتعلقين بالموظفين المدنيين من جهة والعسكريين من جهة ثانية وذلك بعد دراسة معمقة استغرقت وقتا غير قصير.

شعبى العزيز.

إن اهتمامنا بكل ما يتصل بالشؤون الداخلية لا ينسنا ما التزمنا به نحو الخارج، بل الأمر على نقيض ذلك.

فبلادنا بما حباها الله به من موقع جغرافي وبما يشهد به تاريخها المديد كانت باستمرار متفتحة على غيرها من الأقطار ولم تترك في وقت من الأوقات سياسة تقوم على العزلة والانطواء على النفس.

كان هناك خطر على الحقوق والمكتسبات أو من بالمقدسات أو محاولة للنيل من الوحدة الترابية.

وفي الصعيد الجهوي والمحلي - شعبى العزيز - نتابع العمل الذي شرعنا فيه والهادف إلى تحقيق اللامركزية.

إن سيرنا - شعبى العزيز - في طريق اللامركزية سير ثابت بفضل التدابير المتلاحقة المتخذة تقوية للبتيات وترقية للمواصل. لقد أدخلت على الجماعات المحلية تغييرات عميقة أدرك كل مواطن في كل أجزاء التراب الوطني أبعادها وآثارها.

إن التدابير الجديدة القاضية بمنح الجماعات المحلية قسطا من محصل الضريبة على القيمة المضافة والمتعلقة بإحداث بنك لتنمية الجماعات المحلية والخاصة بالتقسيم الجماعي كل هذه التدابير سيقرب عليها في الشين المقبلة تحولات ستعرفها الجماعات المحلية.

ومكذا فإن بلادنا تحقق هدفا هو بالنسبة لأقطار ذات تقاليد بلدية عريقة ما زال في طور الإنمات.

□ تقيم جماعي جديد لوثبة رقي جديدة

ويفضل نظم التوزيع التي تؤثر التوزيع العادل للمنتوج الوطني فإن مجموع جماعات ممتلكنا ستتوافر له موارد ستقوي دوره وتمح له ينشر فوائد النمو حتى في المناطق النائية من المملكة.

لقد أصدرنا - شعبى العزيز - أوامرنا قصد مباشرة تقسيم جماعي جديد ليتمنى للديمقراطية المحلية المغربية أن تحقق وثبة إسهام رقي جديد.

مسيئة ومضرة بالتقديرون والعدالة. ولكن السعي  
هذا لم يكن معناه قطع صلاتنا بإفريقيا.

نقد كان المغرب دائما الانتساب إلى إفريقيا  
وفي نيته أن يظل منتسب إليها. ولذا فون انصافنا  
من منظمة الوحدة الإفريقية لم يكن له أي أثر  
سلمي على علاقتنا بالأقطار الإفريقية بل كان  
لأمر على العكس من ذلك فلم يكن تعاونا مع  
هذه الأقطار في وقت من الأوقات أكثر عمقا ولا  
أوفر خصبا وأوضح دليل على ذلك ما اتم به  
مؤتمر رؤساء دول فرنسا والعارف الإفريقية من  
نجاح ظاهر.

وقد كان هذا النجاح في آن واحد نجاح  
إفريقيا ونجاح فرنسا التي كانت مثله برئيس  
جمهوريتها صديقا السيد فرانسوا ميتران.

وكان من حسن حظ أن تيسر لقاء استقبلنا  
خلاله في مدينة يفران شقيقنا فخامة الرئيس  
السيد الشاذلي بن جديد الذي زار بلادنا زيارة ود  
وصداقة. وفي أثناء هذه الزيارة تناولنا جميع  
الموضوع التي تهتم بها اهتماما مشتركا  
واستعرضنا جميع المشاكل التي تواجه بلدين. كن  
هذا بروح الأخوة والمودة التي هي ممة من ممت  
الرئيس والتي كانت لمديع مدى مافوق يصح  
علاقتنا منذ أقدم بداية. وكان من آثار هذا الاتصال  
أن نعرين ردتنا المشتركة بعميق وتوسيع  
تعاوننا لصالح شعبينا الشقيقين وإيصال هذا  
التعاون إلى أبعد حد ممكن. وإن تصميمنا على  
التقارب وعلى انتهاج سياسة قمع باستخدام  
مجبور إمكاناتنا استخداما يعود بأفضل عائدة على  
مصلحتنا.

وقد كانت السنة الفارقة الدليل الماطع على  
ما أظهره المغرب من إرادة التصريب والتعاون  
الدولي. فقررنا نحن والرئيس الشاذلي بن جديد بعد  
اتفاق تم بيننا وبينه أن نعيد من جديد العلاقات  
الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب متجاوزين بذلك  
ما هو عارض وطارئ على الرغم مما يمكن أن  
يكون له من حجم ومكتفين متمسكين بما هو  
جوهري.

وكان هذا القرار الأساسي ذا أهمية قصوى فقد  
كان ضمير الندى يعطى بعصمه مسلسل مبارك  
صعيد لم تقتصر عائدته العسة على بلدينا وإنما  
امتد إلى منطقتنا وإلى أبعد منب ونعني بذلك  
مجموع العالم العربي.

□ انصاف من منظمة الوحدة الإفريقية لم يكن معناه  
قطع صلاتنا بإفريقيا

فقد كان من نتائج ربط علاقاتنا الدبلوماسية  
من جديد مع شقيقتنا الجزائر أن أتاح لنا هذا  
الربط، السمر إلى عاصمة الجزائر حيث كان معمرا  
عقد قمة عربية تكرر أعمالها على وجه الخصوص  
دراسة الوسائل والطرق العلمية بإعطاء الانتفاضة  
في الأراضي العربية المحتلة كامل مفعولها.

وقد كانت هذه القمة الأولى مناسبة سمحت  
برؤساء دول المنطقة الخمسة فاستطلوا وجودهم في  
عاصمة لجزائر في وقت واحد وعقدوا قمة ثانية  
قرروا خلالها بالإجماع إنشاء اتحاد المغرب العربي.  
واستقبل المغرب من جهته عقب ذلك مؤتمر  
رؤساء دول فرنسا والقررة الإفريقية

□ لم تقطع الصلة بحريف \*

عنصت محط - شعبي حرير - ب سحيب  
من منظمة الوحدة الإفريقية لأسباب اعتبرها



□ قررنا أن نصادق على معاهدة الحدود لسنة

1972

وهكذا وبانتصار حتميات الجغرافيا والتاريخ فإن العلاقات بين الجزائر والمغرب ستصبح من جديد علائق إخاء ووفاء متبادلة وتفاهل وحسن جواب.

إن الأوقات الصعبة التي قصيناها نحن والرئيس الشاذلي بن جديد على أفراد كانت أوقاتا حربية وأتاحت لكل واحد منا أن يحدد أهدافا تحسن باهتماماته مصالحها تارة في إطار علاقتنا المتبادلة وتارة في أفق أرحب لا يشمل على مستقبل ومصير بلدينا فحسب ولكن يشتمل أيضاً على مستقبل ومصير مجمل منطقة.

وبما انتهت مدة إقامة صيفنا الكبير ببلادنا فكروا وكان تمكيرنا حسبا أن يباء المغرب لعربي يقتضي حتميا في أن واحد تنقية علاقات كل بلد مع كل واحد وتنمية علاقاته مع الأقطار الأخرى.

□ اتفاق الحدود مع الجزائر

نقد وقع المغرب والجزائر سنة 1972 معاهدة تعيين حدودهما المشتركة. وقد تمت الجزائر هذه المعاهدة وصادقت عليها أم المغرب فإن الظروف سببه تمت بأن يتوقف لم يصادق لعدة الان على معاهدة 1972 وإن كان شارك في عمليات تشخيص رسم الحدود.

إننا نعيش اليوم زمن يختلف اختلاف كبير عن الزمن السابق، إن مستقبل منطقتنا مستهدف وليس لأحد الحق أن يعرضه للخطر، لقد فكروا مليا وأدعيت في الحساب وأحدنا يعين الاعتبار جميع العناصر المنصوص عليها آنف وقررنا أن نصادق على معاهدة الحدود التي وقعها المغرب والجزائر سنة 1972.

وهكذا فإننا لم نعلم من جهتنا أي شيء لتكن من مؤهلات بلادنا الكبير. وعلى الفور عقب لقاء يعرض كانت لقمة العاربية التي انعقدت بمدينة مراكش. وهذا قدر بهذه المدينة التي كانت عاصمة لموحدين أولئك الذين ب زانت أصدؤهم تتردد طويلا شوارع مدينة جنوبنا الحمراء وعلى امتداد أسوارها.

مغرب عربي صام تحدث عنه أبواب. لقد كن اعلم يبدو لك من قبيل لأوهام في تلك الأعوام العاليات إلا أن المسافة المؤدية إلى التحرر من ربة الاستعمار كانت تروح لنا طويلة ولم يكن يلحق ذلك أي وميض نور في طريق العنق.

ثم جاء جنب لذي ناضل وبني جاهد من أجل استقلال أقطارنا الوطني، فب لبث هذا الحزم أن أصبح مطمئنا كنا نرى وجوب تعويله إلى حقيقة قلبية لرغائب وأمال شعوب التي اجتمعت في هذا الشأن كللتها وبعد مصيري.

وقاد اليه خضنا ورسم لنا ما كن عيت من تسكنه من طريق. إن ما كن لكل واحد من من استعداد حسن واضح بين وما كن جميعا نعنه من أدق حساسيات شعوبنا كن هذا يسرنا نحن ورؤساء الدول المجتمعين بمراكش لإحداث وتأسيس اتحاد المغرب العربي.

وإننا لسوقون بأن المجموعة التي تم ميلادها ستعرف كيف توجه تحديات الحياة المعاصرة وستتيح لشعوب المتحدة المنصوية تحت لوائها بلوغ مستوى النمو والتقدم الذي يلقته الدول المصنعة.

□ كان حلاله محمد نحاس الفانح لأبواب الأمن

ب لا نقصد بعمل هذا إلى إحداث سوق كبيرة أو كيان اقتصادي موحدة فحسب ولكن طموح ينرمي إلى إيجاد وحدة مصير لشعوب

مطمئنين نومي بجميع سنة ولاستمر  
بمستحسن مشرق ومردم

معني العزير

لا يمر احتفالك بعيد العرش بعيد وطنك  
العزير دون أن تشارك فيه وتتجود عسى  
المشاعر والخطوط روح والذل جلالة محمد الخامس  
نور الله شريعه وهي مشاركه قوية تعيد إلى  
ذاكرتنا طائفة من الصور والأفكار وخاصة ما كان  
لاحتفاله بعيد العرش من مغزى كبير ومعان  
متعددة سامية وأثر بعيد في النفوس.

لقد كان الشعب يعلم حق لعلم ما كان يبذل  
عاشه رحمه الله من جهود متوصلة ويصابه من  
مشاق متلاحقة في سبيل إسعاد شعبه، لقد كان يعلم  
أن هذه الجهود وهذه المشاق لم تكن تستهدف سوى  
شيء واحد وهو أن تتمتع البلاد بما كانت تشوق  
إليه النفوس كافة من سيادة لا يقيدها قيد ومن  
حرية كاملة مطلقة واستقلال يعيد إلى أصحاب  
البلاد حقوقهم المسبوبة لامة غير مغصومة.

لقد كان جلالة محمد الخامس صيب الله ثره  
السريع ابتداء والمفاهيم الرشد والمفكر المتقندر  
العربي اعلم والقائح لأبواب الأمن بعد العلاقات،  
وكان المسيرة المشعة فحاول الاستعمار أن يعاقبه  
أقصى عذاب ويمتقم منه أشد انتقام فأبغضه عن  
وطنه وأحبائه وأعرائه، فتجرع رحمة الله عليه  
مرارة المصطفى والاعترا ب وصبر على المكروه وصمد  
محتسلا للامتحان ثابت في سوط الشاق يعير  
يعرم لا يمس ولا يتثنى وإيمان لا يكرم به الخالق  
ساري إلا لصمود من عباده

وكافأ الله سبحانه وتعالى كفاحه وجهده  
ومصارفه ومصابرته أحسن مكافأة وأسنى مجازاة  
فردده إلى أرض دله وأجدده وبني شعبه المحض

لوفي مظهره مصورا مكللا بتاج العزير  
والاستقلال متبول أعز وأعظم عرش : عرش المهج  
ونفوب

أجرل الله لجلالة ولد محمد الخامس الأجر  
ولثواب وعامه بعظيم كرمه وإحسانه ويوه دار  
لخدمه في فسيح جناته فمع الذين أتم الله عليهم من  
المستبين والصدقين وشهداء والصالحين وحسب الله

عن : وزير شؤون المصلحة العسكرية

معني العزير

نحضر كن عدم من هذا اليوم بمبارك السعيد  
يوم عيدك بوصفي مناسبة نتوجه فيها بحوطينا  
وعوطينا إلى قوتك المسبحة الملكية وقوت  
الدرك والأمن وقوت المساعدة المربطة في  
صحر لنا، لقد عودتنا قوتك هذه أن تضطلع  
بالأعباء المزكولة إليها تكمل اصطلاح وأحسنه كما  
عودتنا أن ترفع مؤدية بلواجبات نهضة  
دلمؤوليات لا تتهيب السالك الوعة ولا تعجز  
أمام المصاعب أو لمكاره من أجل هذا كله  
استحمت قودنا مصلحة المربطة في معرنا  
كامل رضا وعظيم عرازنا، وإننا إذ نحمد بها هي  
هذا اليوم الأغريات تقديرون وإكبارنا ونؤكد لها  
ارتياحت نقيمت بالوجب والطمينات إلى حزمها  
ومهرها ليسعدك - شعب العزير - أن نعرب لها  
يسمى عم بها في قبلك من محبة وسعة وعما  
تكنه لها من إعجاب وتجلة واحترام، إن قوتنا  
المسبحة لتي هي مساهم اعتبارنا وافخيارنا  
لجديرة اليوم كما كانت جديرة بالأمن بالإشادة  
انصافية وإشياء السابغ والتسوية المتجدد.

سأل الله أن يديم على قواتنا نعمة عونه  
وتعزيره وأن يتعمد بوسع الرحمة وفقران  
شهادتنا الأبرار الذين استرحموا انتصحيات  
وجادوا بأرواحهم في ساحة الشرف ويحبهم على  
المنابر والدرجات في جسد شعبي  
شعبي العزيز -

نقد اتجهت جهودنا منذ أنعم الله علينا بعمه  
الاستقلال إلى نقل بلدنا عبر أطوار متعددة من  
الوضع الذي كانت عليه يوم تسلمنا مقيد تعزير  
شؤوننا إلى الوضع الذي هي عليه الآن.  
وكان قبل الله علينا عظيم فقه وفقنا إلى  
تلبية الكثير من لرغائب والمطالب ويمر لنا  
بحقيق ما كد يجيش به قلبه وقلوب شعبه من  
أمان وطموح. وما هو بسد يتبوأ الاب بحمد الله  
مقام محمودنا من صميم الزمان حاضر.

وإذا كانت مساعي - شعبي العزيز - قد انتهت  
بنا إلى إضفاء العداثة على مغربنا وإذا كان  
حرصنا شديدا على مشاركة ركب الطليعة وعلى  
مسيرتنا للعرب وتقلب في قلب فيه من  
شؤون اقتصادية وفكرية وعلمية وثقافية فإن هذا  
لا يعني بحال من الأحوال أننا نهدر في سبيل  
إفنا على الغرب واتصا بحضرته أعز ما تقوم  
عليه شخصيتنا وخصوصياتنا عن قيم روحية  
وأخلاقية وأهالة ومعدسات.

□ سأل فانيس يحفظ ثراث الديني

لقد أتى عينا حين من الدهر كانت حصارنا  
الإسلامية لمزدهرة عنواننا للعداثة وكذا الفكر  
الإسلامي وعرفنا لعناء لمسلمين فبرما وقناد  
تستثير وتهتدي به الأفكار والألأاب يومئذ كفا  
ننقل فلسفة اليونان وعلوم الأقدمين ونشرحب  
وصيف ربيهم من فيهم غير يسب وسيعت في

أنحاء أورب التي كانت صادية إلى حياض ومناهل  
عرب ومسلمين  
وسطن بحول الله قدامين يحفظ تراثنا  
الديني حامين لحوزة اسالسا جادين في صيانة  
دعائر هو يتت وشخصيتنا. وسيظل أبداً وأماء  
نسائنا بعون الله جلودا محادين للتحسين ما نعتز  
به من قيم ولندفع عن هذه القيم لتي من يبت  
سلف حديج من دنا واجددنا.

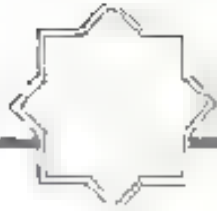
سبب له - شعبي العزيز - ن يشو سبب  
معقلا حصينا من مدقق لإسلام يجعل إشعاعه  
لديمي ولحضاري إشعاعا يتوالى امتداده وتداعيه  
كما نأله أن يكأب من المكره والمحاطر ويقود  
عطانا على محبة توفيقه ومديته ويسبب بئنه  
وعونه لمحقق ما يتبعيه للوطن والمواطنين من  
ثناء لا ينضب معيسته ولا يعيضه وخير عميم  
لا ينصلل سمه ولا يريم.

اللهم إني متصرف على رزادتك، متمسك  
بكتابك نعريل وسنه رسولك، متمزم بهديك  
وشريعتك، معترف بأبغ نعمتك وحنانك،  
فزدني منهم من كريم عورفك والائك، بتوفيقك  
لأقصد السبر وأقوم المساند وأعني على ما  
أوبهمني وأيديني فيما قدمتني واجعل خطاي  
مصرفه إلى مرصاتك وجهودي مقصورة على ما  
فيه مجد وطني وسؤدد شعبي.

اللهم آدم الأصرة الواصلة بيني وبين شعبي  
صحيحة الأركان وثيقة البيان لا تتبدل ولا تحو  
على تجرم الأعوام ومر الزمان فبك اللهم التسديد  
والتأييد ومنك اللهم التوفيق والتيسير وما لب من  
دونك من وني ولا نصير.

عزقل رب أرحس مدحر صدق، وأرحجي حرج  
صدق، وحنن بي من نعتك سبط - نصير - صدق الله  
عصم





# الدعوة إلى الإسلام

## طبيعتها والمتائم بها

للدكتور توفيق محمد شاهين

- ومن هنا لا يكون الدين الإسلامي مؤقت يرس،  
وإن محدود به كـ وسر سيده أو حـ و حـ و  
كفنه من البشر، وإنما يهدف إلى توحدة في العـ  
إسلامي ويربط بالإنسان بعد رجعت وكنت  
- وف جاء في القرآن الكريم تحب باب دعوة إلى  
له تعالى يكون خيساً شاملاً على .

□ إسلام هو دين الله

- والقرآن هو كتاب الله

□ ومحمد هو رسول الله وخدم النبيين،

□ وأن رسالته إلى سائر أجمعين إلى يوم الدين

وفي إيجاز مذكر بصفة عن معنى دين أو الرسالة،  
وعن كتاب الرسالة المقدسة وعن رسولها الأمين، حتى لا  
يكون هناك بس في تحديد التعاليم، ولا تكون هناك  
حساسيه في ذكر الإسلام ورسلي الإسلام . يعرف سـة  
الإسلام في طبيعتها، والداعية في صفاته وحلقاته.  
ولي يدر موضوعاً مذكر الإطار الذي أحاط به  
نقرأ في الإسلام، كقدوة للعبادة، في هديته، وحلقته،  
وعنده، ودعوته، لتكون يوماً بدعوة في حياتهم، وبدعوة  
في حركتها حتى تؤتي ثمرها طيبة مباركة للإنسانية كله.

طبيعة الدعوة إلى الإسلام في القرآن الكريم  
- دعا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ إلى الحق  
وهو دين الله تعالى طوال حياته في رسالته  
ونجح في سبيل الدعوة منهج نجح بحجبه بزمجحه  
وبحكمة في الامتدح، وعدم يثاء المصداق به، بل إلى  
نعوم وعيهم .، اكتفاء بوصح الحق في دمه فـم بعد  
إني النبي يحترم نفسه ولا يمين إلى الهوى، ولا إلى  
مصبة فكرية ولا جاء رحمة وشراف أسرة أو طبقة أو نيل  
مصحة فردية

- وعاش لرسول ﷺ للدعوة إلى الحق مجرداً عن  
به الدين وفي صير على انكاره والشدة، حتى جمع  
في دـه

- وحب رسالته الإكرام، وبرهانه، وبحرف  
فدوت به المثلية الخاصة والإرادة نحرده . يوم .  
وترك معذور أن يترحم بمبادئ الدعوة عن حجب  
وأن يراقب نفسه في سلوكه وتصرفاته في حياته وحياة من  
حوله بالبرم من نفسه وصبره، لا يبالرهم خارجي، يكون  
رسالته في أمة إسلامية، يسود فيها احترام الإنسان، وكرامته،  
وحريته، في إطار ميثاق الإنسانية العلي ولا سـة عـة  
مـون

وسمعه أن الدعوة إلى الإسلام حصرية في طوبى،  
وإليه في مبادئه. وقد حملوه صحاب من عند بونقل  
بإسمائيل إلى أنى منوى وموهوب رضاء كمالا  
يدعون إليه الله وحده الله تعالى وحده الإلهية

#### أ - مفهوم الدين في نظر المسلمين :

الدين في نظر المسلمين هو الإسلام، لأنه  
الأسد جيد صوت الله وعلامه عليهم أجمعين كما ورد  
في القرآن الكريم  
ومن هذا فإن المسلمين يؤمنون برمالات الله ورسوله  
أجمعين، على نحو ما يحكيه الآية الكريمة : ﴿ من  
لرسول مما أنزل إليه من ربه، واحقنوه كل أمن  
بأله وعلائقته، وكتبه، ورسوله، لا تفرق بين أحد  
من رسله ﴾ البقرة 85

وصول الدين السماوية في نظر المسلمين واحدة  
يؤمنون به، كما يقول القرآن الكريم : ﴿ قولوا ما  
نأمره، وما أنزل إلهنا، وما أنزل إلى إبراهيم  
وسمعي، وإسماعيل، ويعقوب، والأنبياء، وما أتى  
موسى، وعيسى، وما أتى النبيون من ربهم لا  
تفرق بين أحد منهم، ونحن له مسلمون ﴾  
البقرة 136

□ وقد نشتر ضرورة ومن يقول بأن العقل لا  
يحتاج إلى الدين، إنه هو محرف أو معطو ومفرد

#### ب - وانقرآن الكريم في نظر المسلمين

هو كتاب الله تعالى، ووجه إلى نبيه خاتم الأنبياء  
محمد ﷺ وهو الهدى نبي على أقوم، يستر من بعده  
بالحجر ويسر من بعده وعرضه بعدم المعادة والسكينة  
في الدنيا والآخرة

كقول الله سبحانه وحفظه : ﴿ ربنا نزلنا الذكر،  
وأنزلناه لحفظه في الحجر 9 فقد حفظه المؤمنون به  
وعبرهم عن أسوء بحفظ الله - من الرينة والتعصب،  
و حفظ

والقرآن ليس عريب على الكتب السابقة الموحدة  
لله سبحانه إلى ربه السبعين بر هو الوحي  
بجامعة لأصول وحي الله في القرآن  
والرسول يقول لقرآن الكريم وصفاً

« والله لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من  
بين يديه ولا من خلفه، قترين من حكيم حميد  
ما يقال له لا ما قد قيل لمسلم من قبله  
نصفه 41-42

منه تمثيل لحذاء المعاش ومعاده، ليس في غير،  
وفيه مثال صلاح حال النقاء والأخيه وضعه به تعالى

« من قرأ من القرآن ما هو شعاع ورحمة  
موسى لا يرهه  
من قرأ من القرآن ما هو شعاع ورحمة  
إلا معرو

وهو معجزة لرسول الكبرى، ولأنه يسهل إلى يوم

#### ج - ديني الإسلام في نظر المسلمين

محمد بن عبد الله هو خاتم الأنبياء والمرسلين وهو  
الدين من الله تعالى، يؤمنه  
الدين من الله تعالى، يؤمنه  
الدين من الله تعالى، يؤمنه

« قد نزل به سلطاناً من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جميعه، (الأعراف 158)

أرسله الله سبحانه إلى نبي جميعه : ﴿ شاهد،  
ومبشر ونذير، ودعينا إلى الله بدينه وسراجا  
متبركا الأحراب 45، 46

وهو ليس عريب عن حامي ومبني رسل الله  
جميعه، فمن سقه : ﴿ قل : ما كنت بدين من الرسل

هو إنسان اتقى في شخصه أجدد السنوات جميعه  
وجهود الميركة تركية البتر وفيدتهم إلى الحق وإلى





2. دعى إلى الإسلام بمشرومه بدعوته :

لا بد أن تقوم في الداعي إلى الحق ومجاهدة نفسه،  
بأن سلوكه ومبادئه، وصيغته النفس يكون لثبوت  
حاله في طاعة الله وحتى يرد في الدنيا والمبادئ  
تعد به شك في دعوه إلى الحق فيه سلوكه  
الذي عليه

وقد تبع القرن الكريم ميون الرسول ﷺ وموقفه  
وعوضه الباطنية، وبطلب منه إعلان ما يؤخذ عليه منه  
في القرآن بطلان - في كتاب - ميون الرسول والمؤمنين معه  
بما عدا ذلك - فلا يوافقوه في دعواه -  
في غير ذلك - في كتابي قوله تعالى: وما كان  
بشيء منكم من شيء إلا عندنا خزائنه وما كنا  
بشعوركم بدين - فهو معه يستعطف ويشتري  
ويوكلوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم  
أصحاب الجحيم (التوبة: 113).

يعترض القرآن على أصحاب الدعوة الزركوب، أي  
الذين لا يصدقونهم، لأن الدعوة حينئذ لا  
تكون عديمة وقد شك الناس في الإيمان بها، ويؤدي ذلك  
إلى سلب دعوى القرآن الكريمة.

١٠ - لا تحذروا يومئذ يومئذ بآياته وأياته  
يؤذون من حاد إليه ورسوله ولو كانوا آباءهم أو  
أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم (المجادلة : 22)  
بأصحاب الدعوة يؤذون ويجهلون إلى انصواب والآولى  
أن هم صابوا على ويزاولون فلا مجال للمعصية والعواطف  
شخصية إلى الدعوة إلى الحق حتى يستقيم أمرها

[illegible]

3. الوقوف بجانب المصنوع بدعوة .

هذه نداءي أن يلتزم الوقوف حبا  
حفظها من ...  
...  
الأيمان بالله تعالى، بحول القرب للكرام

وَأَسْرَفْنَاكَ مَعَ الدِّينِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِإِعْدَادِ  
وَالْعَاقِبَةِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنُكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ  
رِيَّةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَلَا تَصْعَقْ مِنْ أَغْصَانِ تَبَاهٍ عَنْ  
ذِكْرِكَ، وَتَبِعْ هَوَاهُ، وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا وَقَدْ خَلَقَ مِنْ  
رَبِّكَ قَسَمٌ شَاءَ فَيُؤْخِرُ، وَمَنْ شَاءَ فَيُكَفِّرُ  
(نكبات : 28، 29)

فمن ثأر الداعي تشود إلى لمحتضين، وجمال  
حتى ما يكون جارحاً بالإحساس وشعورهم، وأن  
يثار لهم سرهم وصرعهم، لأنهم مع الله، ومشغولون بذكره  
ويريدون توبه وجهه ولا يريدون ربة الحياة الدنيى،  
وإسب ر تبرى هداية الله ورباته هي حياتهم وجباه  
الأحرار معهم من حوائهم.

بما حث الله عليه هذا الموقف بكتف قوة من  
أنه إلى الله، ويحق أن يدعوهم إلى كفر وإبراهيم  
وأن القرآن إنما يقتل للمجتمع الإسلامي في مستوى  
الحرية

ومن هذا ففهم سر معجزة نذر انكريم الرسول ﷺ  
في شأن الصحابي الكفيف عبد الله بن أم مكتوم، حين جاءه  
بصير النسخة في علمه، فأنصر عنه الرسول، لاشعاشه  
بشأوه، فريش بمشركين، وكان السي يحدثهم رجاء أن  
يؤمنو فيكتب الإسلام أنصر أقوياء، وكان عبد الله بن أم  
مكتوم أولي بالترحيب ولعناية به، خوفاً من أن يحد منه  
وكان الشك والصفا ( ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ )  
حتمهم الإهمال، وبند جاء العتاب في قوله تعالى :

فَعِمْسَ وَتَوَلَّى، أُنْ جَاءَ الْأَعْمَى، وَمَا يُدْرِيكَ  
عَمَهُ يَرْكِي، أَوْ يَدْرِي فَتَعَمَّهُ اسْدَكْرِي، أَمَ مِنْ  
مَتَعَسَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى، وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَرْكِي، وَأَمَّا  
مَنْ جَاءَهُ يَمْشِي وَهُوَ يَحْتَسِبُ فَأَنْتَ عَنْهُ هَبْ كَلَّا  
بِهِ تَذَكَّرُ عَمَى ١، ٦١



## في الفكر الإسلامي

ومحيرة طويته لأن الإنسان جميعه الله في أرضه، وهو قادر على بناء هذا الكون العظيم وتعميره واستخراج ما فيه من مقومات الحياة، وروادها، وأن مجرد إحساس الإنسان بمظمة دوره في الخلافة عن ربه يهيئه إلى العمل الصالح، والإنتاج لشعر كما أن شعوره بعهد الخلافة يدفعه بعيدا عن التسلية نحو التقدم والازدهار.

ويؤكد به أنه وجوده في هذا الكون ليس عبثاً بل  
 تم **﴿فَأَفْحَسْتُمْ أَيْمًا حَقَّقْنَاكُمْ عَيْثُ وَتَنْكُم مَّيْمَنَا لَا  
 تُرْجِعُون﴾** وإنما وجوده سر مضمون يكمن في ممارسة  
 العبد التابع الذي يبعد الإنسانية جمعاء قال تعالى : **﴿مَنْ  
 عَمِلْ سَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَنَسِئْتُهُ  
 إِلَىٰ عِلَاقَةٍ طَيِّبَةٍ وَسَجَّرْنَاهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ﴾**.

ونشراط الإيصال بالعمل الصالح، يجرى فية بعض  
 من - - - - - بعد الح - - - - - وحده - - - - -  
 لصالح يكون بالإيمان ثمرته، بل تثبت للإيمان حقيقة،  
 غير أن مفهوم عمل الصالح يختلف لدى بعض بهرهم وما  
 لا يعرفه، حيث بقصره على الشف - - - - - به والتم  
 يذكر ويحفظون في مفهوم توبة يعانى - - - - - حقيقت  
 لعن والإس - - - - - لا لمحبون - - - - - متعاضى على أن العمل

١. الذي يسبح به ظروفه وتوابعه الفرضي للبحث،  
 ويقتضي آفاق الفكر الإسلامي مطلقاً من مصادره الأصلية لا  
 مما يروج في أدمغة قوم احتلظ عليهم السحاب بالهابل،  
 ينسب له بوضوح أن الإسلام في حقيقته ووجوده الفعلي،  
 ثورة عارمة ضد كل بضم، وتغيير كامل شامل أطاح  
 -بوضوح الإلزام- بمسألة محبة من مثله برب  
 شخصي واجتماعي ومادي في إطار إسلامي، وأن ممارسة  
 الإسلام -وعبثاً بحولاً مستمر من صور العبادة وأساليبها  
 -في ربه- ربه -بصورة بالاجابة- ومن لا يحضر في  
 عظمته به يد حبه إلى اقحام مشرك العبادة الواقف  
 والارضاء في رحمتها والاستفادة من تحريكها الناجحة، بل  
 سدين في جوهره تحول دائم من المحمود إلى الحركة، ومن  
 -في ربه- ومن العبء إلى الإنجاز، ومن الكسب  
 إلى استمراره الشاغل والحركة، ومن الاحساس بالهبل  
 والدمع إلى تعظيم المراع بيهاج الحياة ولا -في ربه-  
 -في ربه- أن الشديس لا يكاد يستقر في -في ربه-  
 ويهيمن على أعماقه حتى يحفره إلى انشور -في ربه-  
 -في ربه- في ربه في ربه -في ربه-  
 -في ربه- في ربه -في ربه-  
 -في ربه- في ربه -في ربه-  
 -في ربه- في ربه -في ربه-





فيها بالعدو والاحمال رجال لا تهيههم فجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ويقيم الركعة يحافون يوما تتقلب فيه القلوب والانصار).

والنظر في ملكوت الله تمت بالعبارة إلى اكتشاف ما حصل على الأسلاك ويدعو إلى العجب، ونصق المسائل بقول الله تكريم : **قَالَ إِنِّي أَنبِئُكُمْ بِمَا لَا تُعْصُونَ** وقد بلغ من عبادة القرآن تكريم روحية الأنصار وبحول إلى الكون أن تجاوزت بأنه الكونية عند سورة، وفي هذه الآيات قوله تعالى : **قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَلِلْأَرْضِ** في السموات مجرت ونجوم ، **سَمَاءٍ مِّنَ اللَّيْلِ تُنِيرُ** ، **وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** الجيوم وعظم حلقه ودلائلها على قدرة الله العظيمة وحكمته البالغة ورحمته بالإنسان أقسم الله بمواقفه فقال تعالى : **قُلْ لَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَنَبِّإِ لَكُمْ تَعْمُولٍ** عظمه من قدره سبحانه وأقسم بالجنة ، **وَالْجَنَّةِ** ، وهي هذه الأقسام المتعددة. تنبيه بعبارة وروحية بالنظر إلى موقع النجوم، وهي إما مناطق وقروية وإما منازلها، فإن كان المراد المعنى الأول، فمدلله على وجود مؤثر يحركه قفريه لنظمه وهو ثابت لا يتغير ودليل هو الله تعالى كتب اسماء أربعين على السلام بأن أقوم بكونك وعروبه بجمعه لا يصح بربوبية، لأن من صفات «ربوبية وجود مؤثر لا يزول أبدا، وإذا كان مراد بمواقع النجوم هو مدارها ومحاريبها، فإن بساطتها ، **عِيدَ حَمِدِهِ** ، **وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** مخصوصات النجوم التي تكون طريق (المسألة) في معرفة القرية منه، يصل لنا صؤوده في صنع شيء وهناك كثير من النجوم في طريق (مسألة) **سَمَاءٍ مِّنَ اللَّيْلِ تُنِيرُ** ، **وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** في نحو ألف سنة ضوئية (بين طريق التبدل) إلا جزء صغير من النجوم العظيم الذي يكون محركه وتنتشر النجوم وتعتمد في الفضاء لواسع الهائل، وبذلك يمسأ صؤوده خافته لشدة ضعفه وتتحللها عدت منه، كما يوهج بها نجوم يراقه ونجوم فوق الرقعة







نظرة  
الإسلام  
إلى

د

[illegible]

[illegible]

ونستعرض حدثاً في هذا العرض القصير على يد من  
من حدث أعضائه في ترويج المال واستثماره  
وتدوره في تحقيق كمال الاجتماعي في مجتمع  
الإسلامي وسرى من خلال ذلك كيف أي الإسلام حرص  
على تطبيق سياسة المال في المجتمع الإسلامي...

وَكَيْفَ يَفْعَلُ فِي الْفُرَاصِ، يُقَالُ لَهُ مُصَصِّرِيَّةٌ، لِأَنَّ  
الْخُرَاصَ وَالْمُصَصِّرِيَّةَ يَعْني وَاحِدًا، لِأَنَّ الْخُرَاصَ لَمْ يَكُنْ  
يُجْعَلُ وَالْمُصَصِّرِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَفْعَلُ فِيهَا،

وقد اعدوا قضاؤهم وهم فيه ثبور في نكال أو يعبروا  
بالأموال أو لأخراج ر. لا على كلفة الاقتصاد التي أنجب  
شكر المصطحب البائد في عالم اليوم وشكر ريد  
الشرعة د ردو المبحث في السيرة الصالحة مفعلاً  
يجتو المال بحسب هذين المصطحبين وسوا مؤلفتهم ملث  
ولا شذ أنتم أتروا في ذلك المصطحب الشرعي كبح حضور  
شكر ممدعي بعض الأنوب لفتحه كبح فيه انقراضه  
والمصحة والآراء د ريد وشرع وبيوت

والفرع شبه بالماضف والفرع لغة لأن هذين  
 الأخيرين عبارة عن عقد بين اثنين تكون الأرض أو الشجر  
 من جانب أحدهما ويعمل من الجانب الآخر وتكفل من  
 الجانبين بصب فيه تحصل من شجرة وكذلك الفرع، فبه  
 عقد يسمى أن يكون المال من جانب واحد ويعمل من جانب  
 آخر وتكفل بهب من الرية، فالثالث شتر في  
 حسن معتود وهو الرية، يشترط فيها جسيها الشريكان  
 في المصم والمعموم إن أحد هذا أحد ثالث وإن حرم هذا  
 حرم ثالث ورية المال يسمى المصارف والمصارف

يسمى مزارع وبالفتح ويقال للمعامل في مزارعة  
 مزارع، والأصل في مزارع، على ما ذهب إليه كثير من  
 أهل النسب أنه شتر لإلجام لا بالص لك هذا من يرى  
 حوزة من ثمرات السنة، مثلاً على ذلك بقوله تعالى  
 "فليس عليكم جناح أن تفتحو فضلاً من ربكم"<sup>١٥</sup>  
 ويقولون تعالى "وآخرين يقرضون في الأرض  
 يبتعون من فضل الله"<sup>١٦</sup> وبحديث "ثلاثة

بركة، البيع في أجل والتفرعة وأحلاط البر ونخير  
 ليست لا لبيع"<sup>١٧</sup> غير أن الجمهور يشارع في هذه الأدلة  
 ولا يوافق فيه في معنى المباد ونحوها بحط هذه  
 الأدلة وصريح صفا عن رأي الفقهاء من حيث دلالة على  
 المراد أو عدمه، ويجهل في نواقع والمجربة السريعة،  
 لوجدها في لقراض كان مشهور بين العرب في الجاهلية لا  
 سيما عند الترسين، فيل لأعب عليهم كدت هي السجدة  
 وكان أصحاب الأموال يدفعون إلى عمال ليتدخروا فيها  
 ورسول الله

في حرة ذات شرف ومال يسافر الرجال في  
 ماله ويصوبهم يراه شيء يجمعه لهم، وكانت عرسى قوم  
 يسجد فلما بلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها عن صديق  
 حديثه وعظيم أمته، وكرم أخلاقه، بعث به فعرس  
 عليه ما يخرج في مالها، في شدة ما جرد وعظيمه قصد

١٥ البقرة ٢٧٥  
 ١٦ المائدة ٥٧

رواه ابن ماجه وابي عبيد الله وابن جرير في صحيحه

وكانت تعطي غيره من الله ومع غلام به يقال له مبرة  
 حتى قدم الشام، والمعروف بدار بريدان الغير سي خرج  
 فيها أبو عبيد كان كثر في مصرية فلما جاء الإسلام أقر  
 رسول الله ﷺ هذه بصلته نتي كادت شائعة، كان أن  
 تصحاته كانوا ينفرون بماله غيرهم مقارضة، ومن بهم عن  
 ذلك رسول الله ﷺ، فقد كان حكيم في حوزة ما أعطى  
 من ماله لا يشترط عليه أن لا يجمع ماله في كبد  
 ربه ولا يجمع في حوزة غيره

والفقهاء يسمون بجوارها أعباء بالأثر المروي  
 عن عمر بن الخطاب مع ولديه كفا هو كدت في الموطأ  
 والذي سذكره بعد هذا وروى ابن عديم في المعنى  
 أن عمر بن الخطاب أعطى رجلاً مال يسم مصرية يعمن  
 به في القرض وكان لإمام أحمد يقين القرض على  
 من دفعه له، فيجوز له أن يجمعه أصلاً يقين  
 من دفعه له، فيجوز له أن يجمعه أصلاً يقين  
 من دفعه له، فيجوز له أن يجمعه أصلاً يقين

باعتقاد أن حصص مجموع متعة بين نفسه ومجموعة رأس  
 من ماله، فيجوز له أن يجمعه أصلاً يقين  
 من دفعه له، فيجوز له أن يجمعه أصلاً يقين  
 من دفعه له، فيجوز له أن يجمعه أصلاً يقين  
 من دفعه له، فيجوز له أن يجمعه أصلاً يقين

في حوزة لأحد له بعوض وإلزامه يشترط عليه نعم

بالعروض والمعوض، فبأن رأوا العوض في هذا المعنى غير معنوم، والريح فيها غير معنوم، كانوا يأنف تحالف الفلاس وهذا القول عند نظر، إذ هذه المعنوية هي من جنس «شركاء» لا من جنس المعنويات الخاصة التي يشترط فيها العلم بالمعوضين، ولمشاركات جنس غير جنس المعنويات وإن كان فيها شبهة<sup>14</sup>.

وهي تدبر لأصول، تميز له أن المسافات والعراصة والقراض هي أقرب العدل من الإجماع، فلو لا جارة محاطة، والمساحرة قد يمنع وقد لا يمنع بخلاف المسافات وبغير رجة والقراض، فإن الشريكين بشرك في العلم والعزم فلس فيها من المحاطة من أحد الجانبين في المؤامرة<sup>15</sup>.

وهكذا يرى أن القراض أقرب الفقهاء ثمة لف ورد فيه من يقرر الرسول له أولاً، ومع جاء فيه عن الصحابة ثانياً، وعينه فإن ما ذهب إليه جمهور من أن القراض ثابت فقط بالإجماع فيه عسدي نظراً، والصواب أنه مشروع بالنسبة والإجماع كليهما، يقول الحنفية ابن رشد في البديهة<sup>16</sup>.

«لا خلاف بين المسلمين في جواز القراض وأنه مباح كان في الجاهلية فأقره الإسلام» وأول قراض وضع في الإسلام هو قراض عبد الله وعبيد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وحاصره، في ذلك كما رواه مالك في الموطأ قال «خرج عبد الله وعبيد الله بن عمرو بن الخطاب في جيش إلى العراق، فلما خلا من عبيد أبي موسى الأسدي وهو مير سرقة مخرج بها وسهرا، ثم عاد + لو أقرد لكما عني نعمتك به لقمنا، ثم عاد بنى ههنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأنفكهم فتنازع به مائة من مائة يعرف ثم تباعد بالمدينة فتزوجت رأس أسال إلى أمير المؤمنين ويكون الربح بكما، فلا وددت ذلك فتعلل وكتب إلى عمرو بن الخطاب أن يأخذ عهدهم المال ههنا قدما به، فدرجها فلما

دفع ذلك إلى عمرو قال «حيي + + + + +» أسكت؟ قال لا - قال عمرو بن الخطاب أسال أمير المؤمنين فأنفكهم، أريد المال وريحه، فأبى عبد الله فسكت، وثما عبيد الله فقال + مد بسفي لك يا أمير المؤمنين ههنا، فو بعض هذا المال أو ههنا نصيبه فقال عمرو «دعك فسكت عبد الله ورجعه عبيد الله فقال رجل من جلساء عمرو يا أمير المؤمنين لو جعلته فربح فقال عمرو - قد جعلته فربحاً أيضاً فأخذ عمرو رأس المال ونصف ربحه وأخذ عبد الله وعبيد الله ابن عمرو بن الخطاب نصف ربح المال<sup>17</sup>» وإنما فعل عمرو ذلك لأن المصاريف كانت معروفة بينهم والمهدي بالروح قريب ولم يحدث في عهد عمرو يمكن أن يغير ما كان على عهد رسول الله ﷺ والقراض يقوم على أركان خمسة هي

- 1 - أن المراد به الربح هو الربح المسمى
  - 2 - من يقرضه هو المدين
  - 3 - الربح هو الربح المسمى
  - 4 - الصيغة + بأن يقول ربنا نسال فارضك أو ضربك أو حملتك على أن الربح ساء فتقول القراض
  - 5 - بعد قرض + سميت قرضاً من شدة في التوكيد والعموم<sup>18</sup>
- أما أحكام القراض وشرائطه وصحة والفسخ فيه وتصحيحه منه وإفساده وعرجاه من التصليب ههنا في + يتسع له هذا الحد - ههنا عهنا عهنا عهنا في القرض

مضى 14

14 - بن بركة

15 - المصدر 20 20

جهد 21

16 - بن بركة 45/2

17 - المصدر 173/2

18 - نظر توجيز مغزالي 201/2



و بحكمته في مشروعيه انقراض هي حجة اساس  
 عليه. ذلك بان الله لا يمسى الا بالتحارة، وليس كل مو  
 بعثت بحسن التجارة، ولا كل من بحس تجارة موافق  
 على المال، بذلك احيى الناس من هذا النوع من بعد مدة  
 رفقا بهم، وتيسر عليهم، وهي مثابة من الإحسان  
 المعهودة والعمرة، وما استجب من الأصل تمام الا لكوب  
 ثبتت فيها مصلحة مجبرة في نظر شارع، وكل معاملة  
 ثبتت فيها مصلحة فهي معسرة، ولا شك ان الفرض ثبتت  
 فيه المصلحة من حيث إنه الوسيلة المقبولة بكونه لاستثمار  
 الاموال وتأمينها وتثقيت بحركة التجارية ودورها بين  
 افراد الأمة، إذ الفرد في المجتمع لا يستطيع أن يعيش  
 وحده، ولا يصحح أن يقوم بمفرده بما يحتاج  
 الجماعة، بل كان مع جنس مال ولكنه عاجز عن سببه  
 و استثماره، ولى جانية شخص لا مال له، فهو قادر على  
 استثمار المال بوجهه، أفلا يكون من لغيرهم في هذه  
 الحالة أن يستفد بها هذا بماله. وقد يعمل ٥

إن القول في توحيد الكعبة بتشييع حجاب  
الإسلام، بل في ضرورة من ضرورات مجتمع والإسلام  
يعدو المنبر لأن يمشي على ريدته الإنساح لم  
المجمع الإسلامي بالخيرات التي أعم الله بها عليهم، وهم  
مأمورون بالعلم، فإن لم يجدوا تعين على الدعوة أن  
توجد بهم وعليها معهم حتى يسير بهم عملاً يوضح  
عنه، ويضمد الإسلام بحكم نوعه وسطقة لا يعرف  
المطابقة ولا يقره، ولا يحتمل المطابقة إلا حين تنطبق عليه  
الإنساح، اتوجه الأعمال لفائضه من الاستهلاك إلى  
الإنساح. \_\_\_\_\_ أكتف ونحمدهم قبل الإسلام توصي  
محررنا بمال ودراسة، وكنت به تعجب له، وحتب  
سيفه، ذلك شيء يحاربه الإسلام ويعقه به الحف

ولقد أُوجب الإسلام على المسلم أن يعطي على تسمية ما  
أُمم إليه من عبده من نعم نَمَال حتى لو كان هذا نَمَال  
وَنَمْعَةً لَهُ، فَعَدَّ شَيْئاً أَنْ يَسْأَلَ لَهُ بِحَقِّهِ أَمْرٌ لِأَوْصِيَاءِ  
دِرْهَمٍ أَمْوَالِ الْقَضَايَا حَتَّى لَا يَأْكُلَهَا الرِّدَاءُ وَهِيَ هَذَا  
بِغَيْرِ الْمَالِ وَهِيَ أَمْوَالُ الْبَتَامَى لَا يَأْكُلُهَا

[illegible]

الإسلامية، فإن الفقهاء يفكرون اليوم في تطبيق نظام  
 فرض عليها كنظام قانوني إسلامي يحكم العلاقات بين  
 الأفراد ورجال الأعمال كما أنهم يتجهون في أبحاثهم إلى  
 تطوير عقد القراض باستبعاد بعض الشروط التي اشترطها  
 الفقهاء القدامى في صحة هذا العقد، إذ لاحظوا أن ما درج  
 عليه لأقدماء من اعتبار هذه الشروط هو إلا تخصيص  
 على الناس، وتحويل على حرية التصرف في معاملاتهم  
 فربما يجب أن نلاحظ أن هذه الشروط هي في الحقيقة  
 شروط لاغية في العقد، ولا معنى لأن يمنع الناس من  
 صاحب العقد في معاملة ولا معنى لأن يمنع الناس من  
 المعارضة في المجال الصناعي، ولا معنى لاشتراط أن  
 يكون القرض لأجل، ولا معنى لتفويض هذه  
 الأمور إلى القاضي في جميع الأحوال، بل هذه  
 الشروط هي بالذات التي ينتظر منها لأن هذه  
 هي شروطها الاقتصادية، بل هي لا تستهدف  
 عقوبة، ولا بمنع عنها من كسب ولا من سعة فساد كانت  
 في عهد النبي ﷺ، فاشترط فيه وغنم لمصلحة في  
 عصرهم حين مضى ناس اليوم يقتضي غير ما شرعوه،  
 والذين هم أن لو تقدم الرضا بأولئك الفقهاء إلى عصر  
 عدوهم لما عجزوا عن فهم ما في ذلك من حكمة، بل  
 نحن نجد في القاعدة المخبرية والفقهاء المعاصرين  
 مراعاة الظروف الزمانية وأحوال الناس، تغيير سديد الأركان  
 والعادات والأحوال تطبيقاً للقاعدة القائلة «لا ينكر عبر  
 لأحكام بتغير الأزمان» وهكذا يرى الفقهاء المعاصرون  
 لقراض لا معنى لأن معنى مفطور فقط على السلف، بل  
 ينبغي أن يطبق في عصور أعمال تجارية وزراعية وصناعة  
 وغرفية ومهنية، وأن يكون لشركائهم الحق في تقديم  
 المال والعمل، ولا معنى لتفويض بما قدمه يقدم من أن  
 القراض كان على عهد رسول الله ﷺ في صورة واحدة فلا  
 معنى أن يسوغ فيها عهد يعجز لا مبرر له، وتطبيق  
 هذه الشروط في عصرنا هو في الحقيقة  
 فيها ما يفسد من أصلها في عصرنا هو في الحقيقة

لأشياء الإباحة لا التحريم، فكل وجوه الاستبعاد مباحة  
 ما دام لم يرد فيها نص يحرم

بعض

إن نظام القراض يعتبر في عصرنا معاني من أهم  
 الوسائل التي ينبغي أن تنبذ إليها المؤسسات المالية وأموال  
 الحواص العائلية لا تشتر ما لديها من أموال وهو الحق  
 الإسلامي الصحيح الذي ينبغي التمسك به أن يحتكموا إليه،  
 ويمسروا في معاملاتهم على وفقه بدل الاحتكام إلى نظام  
 الرب يطبق في نظام الإسلام، وهو أمر مجمع على  
 تحريمه كتاباً وسنة بجميع صورته وأشكاله، فلا معنى لأن  
 يترك المعاملة بمشروعة التي أقرها رسول الله ﷺ وأجمع  
 عليها السلف الصالح من هذه الأمة، ويركب الطرق  
 المحرمة، وإن كان لا يطمع في أن تتكبر الدول الإسلامية  
 على الأفراد بأن تقررهم القرض الحسن كما أمر الله، فلا  
 أفر من أن تمنحهم المال قراض يمول بأموالها وعطيم إن  
 لأمر مؤسف أن يرى التعامل الربوي طبق عالم الإسلام  
 اليوم، ولا يحسن مسؤولون عن اقتصادات من السادة  
 بأنه الحل الوحيد لمزيج الاقتصادي وتحقق التنمية  
 الاقتصادية، بل في هؤلاء يؤمنون ما لا غلام في  
 الدين ويعتمدون بأن المال شيء وسدين في  
 والإسلام يرفض هذه المثالية، إنه من الخطأ أن تنظر إلى  
 لإسلام هذه المشرقة، فالإسلام وحده متكلمه لا  
 يتحرر، يجب على المسلمين أن يشتموا باسمهم العام  
 بحكمه كذا يستظمي المذهب الإسلامي، وكل دعاء في  
 هذا المضام لا يفره الإسلام مهمب في أول المتعلمين  
 بالصادقين أن يوجدوا سبيلاً في  
 له، فالاعتقاد الإسلامي جزء من العقيدة لا يعمل الانفصال  
 عنها، عند ما يؤمن به، ويؤمن به كل مسلم مشتق على  
 ديمه، يهمة أن تيسر أمور المسلمين في هذه الحدة وفق  
 نظام إلهي الذي رخص الله لهم شرعة ومباح و  
 يكون الحق وهو يد

بعض عصر جديد

الزُّحْفُ الحَضَارِيُّ (الدُّسْلَامِي)

للدكتور محمد كمال شيبانة

لم يلبث الإسلام أن صبح العرب مصالح مضروكة،  
والمال عثمانية، ووجه جهودهم نحو هدف واحد، مما أدى  
إلى تجمعهم بروحي بني وهب كانت أركان النظام فيه  
متداخلة، ووفق ذلك كانت أمة العرب تتمتع بصفتي حرية  
وحد، وبم يفتقنها مما يحتاجه يقاتلون من لشجاعة  
وحد، فقال: فقد حبروا ذلك من كانوا يمارسون في  
عنه، ثم ارتدوا بالإسلام حب في الشئ. ملاً في الجعة  
التي وعى به

فوق الدين الإسلامي هي إشارة بالكثير من جهود  
عدهم في الترويج له في هذه الأيام الحديثة باسمه  
على أن نحل محل تقاليد مورثة ومثل ياليله وقد كتب  
سديد الإسلام أن يخرج من كل عمارك أممومه  
وممهم من مميزات ومثل من الإسلام في هذه  
عدهم في كل عصر في مميزات هذه الأمة  
في عصره في عصره في عصره في عصره  
في العصر الإسلامي الرفيعه التي مدي بها لإسلام  
وعصر على نظريته في المحتملات التي فتحتها كانت  
في يومنا هذا التي حسب الاختصار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبِالْهُدَى وَبِالدُّعَا وَبِحُجَّتِ الشُّعْبِ الَّتِي هِيَ

كتاب سياسة حاله عند هذه الدولة الإسلامية مورخه  
 أبو يوسف كسر - منك مصر عديم وبحكمك في  
 شؤبه، إحصاءا دولة الروم صاحبة المقود في وري  
 بحويه وفي جزء كبير من الشرق لأدنى ومثال إفرقيه  
 هذه الدولة كانت قد حطمتها للحروب والمصادات مع  
 دولة الفرس وهي ثابته نبوتين، وكان به نفوذ كبير في  
 آسيا، وكانت بدورها تشهد نهائتها. وكانت أوروبا في ذلك  
 بوقت أسوأ حالا من دولتي الفرس والروم لأنها كانت  
 مريه ثبات من الهج الذين كانت تقومهم فوضه وكان  
 لأوربيون يعرض من تدهور في سرتا له وفي  
 كم هذا وقد يكبر في من السوء بنوميه وقد  
 في الوحشة والدم والاسمعة في دمه وعمد من  
 عند الفقيه في بحره جبهه الشعوب مستبد به  
 معبر في هذه المدة د حيا لا حيد  
 محسن

وفي لوقت الذي أمدج فيه الإسلام كثير من الممثل  
العالم إلى إحدى بها شعب عربي كانت الأمم ناب  
عنه. لغة قد بقيت مثلها بعيدا عن يمين لحدا  
الوطن أو الأجداد. فيه أثر في نفوسهم الديني غيبت  
عندهم مصالحهم البعد. وشعرهم عن كل شيء

١٦ راجع في هذا بالتفصيل هلاريج الحضارة والفكر الإسلامي" الدكتور  
يوسف قسبي (ج ٢ القاهرة)

لعرب كالأتراك والمغربيين - الإسلام. وبالدموية انشأ الإسلام في الهند وغيرها من الاقطار التي لم يكن العرب فيها غير عابري سبيل، وبالدموية ما انك عدد المسلمين يريد يوم بعد يوم.

حينما اتصل العرب - من الرقائع الأولى - بسكان البلاد المجاورة وجدوهم على استعداد لتقبلهم، لأنهم كانوا يملكون فيهم العنصر، ثم إن قادة المسلمين أجمعوا تماماً من حسن أي فرد بالقسوة على الإسلام، ولكن جسدوا حسن السياسة رنداً لهم، وابتعدوا عن الانحياز إلى السيف، وأعطوا احترامهم لسياسة شعوب وعاداتهم، مكنتهم في معابر حماسة هذه الشعوب بضربة مادية لا تقدر في يديها بالهراب التي كانت تدفع لسيادة السابقين، وألزم العرب بالشروط التي عقدها مع المموليين، وتمكنوا بحسن سياستهم من جعل الكثيرين على عكس الإسلام عن عبادة وقتناح وتعلم لغة يدين الجديد.

حين تعود العرب الديني والفكري ثياب في البلاد من استحوها حتى بعد أن رعت سياستهم السياسية منها، ووسع المسلمون الديني بخاصة في الأقطار التي فحود - - - - -

## العضارة العربية والإسلام

في حقل - - - - -  
و - - - - -  
الأمة ومدى ما يلحقه حضارية باعتبار مستوى الأمم الأخرى المتحضرة، وإن يكون بوضع هذه المستوى فجاءه في فترة - - - - -  
و - - - - -  
و يتكامل كل جيل منها بما تعرضه ضرورات الحياة نحو - - - - -  
من أقصر، وعليه فالحضارة سلسلة متصلة الحلقات. كثر - - - - -  
منها ثغرة تسبقها، وهذا ما نلاحظه جيداً في حضارة الأمة العربية من القدم، حتى جاء الإسلام فكان - - - - -  
تطور حضاري جديد، وقد تأثر على حروب الحياة - - - - -  
ال - - - - -  
- - - - -

بى الإسلام من الوجهة السياسية قد دعا إلى حرية لرأي وأثوري، وحيد العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ومن الوجهة الاجتماعية فراء قد حارب العصب لجس أو العيش، وبادى بالمهاداة بين جميع في الحقوق والواجبات، وحرية لعقيدة في ظل الدولة، كك حارم - - - - -  
وهو المرأة فراء بصحة حيث أهلتها الطمعة موصلاً بأسها أياً يصا، مظهراً بعلاقتها بها وبين الرجل. ومن لوجهة الاقتصادية يرى الإسلام يحترم الممتلكات العامة لصالح المجتمع، ولم يفسد أن يفسد معنى لالتراف - - - - -  
الإنسان نحو ثبات معينة في المجتمع، كك وضع نظاماً محبداً ودعف بالمعروف، موصفاً كاف مستعديه إلى غير - - - - -

وهكذا يلمس بوضوح وحلاء أن مثل هذه القوانين وتلك المبادئ قد صاغت الأمة لخدمة في تقويم ما بعد تقويم وأعتقت، بقدر حضاري عشت على تراثها، وحفنى - - - - -  
بعضه غير انهم كك سرى في هذا العرض، لكن لا يماض من القوي أن بعض هذه المبادئ قد كاد لدى العرب - - - - -  
لم فرياد من نظرية التصور الحضاري قبل الإسلام في صورة انحدار أو عقائد من سبها إلى الإسلام فبما لأنها أي هذه المبادئ - - - - -  
خاصاً وبميراث بروح جديد.

فما إن العالم شد كادت تتنازع دوسن لهما حجمهما ووريهما، تتحكمان في شؤونه، أولاده - - - - -  
العرض ذات السمود العظيم في سبها، وودت - - - - -  
التي بظلت مودتها في أرواب بصويبة، وفي مساحة - - - - -  
من الشرق لأدنى وأشمال لإله بقي، وكلا الدوليين كك تسودهما علاقات سيئة بلعبية بحيث قد سالت - - - - -  
انحزيب الصحة من كنهها بقتل لاحتكا كك - - - - -  
وإن تكن أوروبا عامة حيث بأحد حالاً، إذ كك تعدي من عومل بشار القوي - - - - -  
الأمة مثله العبد، وسادس بيه لبيادى - - - - -





و. حربه قوامها حيلة العبد الكادحين فكانت ثورة  
 منيرة، ظهرت يادئ ذي بدء ببيصرة، وسرعان ما سولب  
 على البلاد المجاورة ألف في مصر فقد استن أحمد بن  
 طوبون يحكمها، بعد صراع عقيم مع الخليفة الموفق بالله  
 العباسي. وبكاد يكون القرن الرابع الهجري (عاشر  
 الميلادي). - أصنافاً ثلاثاً من أصناف العبد  
 إليه في ح. هـ بعد مراد هـ الخليفة العبد  
 الريّة القاهرة لتكوين قاعدة الإسلام ومطلعا له وفي شيا  
 القرن الخامس (الحادي عشر الميلادي) يأتي لأثر  
 السلاح لسزعوها السلطة من خيمه بني عباس. وتطور  
 ربح الحرب الصليبية، فتتصاعد المعنى على الشرق  
 الإسلامي خاصة. ويضع جسم الإسلام في بعض مناطق  
 ربيد في ح. هـ

وخلال القرنين السادس والسابع (الثاني عشر  
 والثالث عشر الميلادي). - يتمكن المماليك من طرد  
 الصليبيين بعد صراع مرير، ويكرر سرعان ما دهم المسلمين  
 خطر المماليك بعد أن سولبو على بعداد عدم  
 656 هـ/258م) وقد عصفت الخلافة العباسية، بعد أن  
 هربت نحواً من خمسة قرون.

وفي القرن الثامن (الرابع عشر الميلادي). - يدخل  
 المعمول في صراع عقيم للاستئثار بالسلطة في لشرق  
 العربي، ويضمير القرون السابع، الحادي عشر الميلادي،

دايحار دولة الإسلام عن الأندلس بعد أن هربت به نحو  
 مدينة قرطبة وذلك بتوسط عصابة بالتبسيم في يد  
 العدلين لكانونيكين فوناندو و. بريلا (2 يناير 1492م)

هـ. ومعنى ألا يعرب عن فكونا أن هذه الحركات  
 الاستقلالية في الماد الإسلامي، وتلك التطورات السياسية  
 في هذا القطر أو ذلك، بعد هي على المدى البعيد تعبير  
 جني عن الأحاسيس القومية والإفريقية؛ فمن المعلوم أن  
 الإسلام انتشر انتشاراً هوائياً وسرياً على مسافات جد فيحة  
 واسعة، وبعد سطوته بيبادته على أحوام ذوي عراقة  
 حصارية مشهورة كالفرس والمصريين، فوجد هؤلاء وأولئك  
 في قوميتهم - إبان خصوعه لسلطة المركزية في دمشق ثم  
 في بعدهم - عسفاً في الحركات لاستقلابه سي يتبر  
 القرن الثالث الهجري (السابع الميلادي) وبعد مدة وم  
 الإنصاف القول هذا بأن هذه الحركات كانت ح. هـ  
 من الوجهة الحصرية لا أكثر؛ فقد أصدرت مبرور ذلك من  
 بين الشدود الإسلامية فكراً وفتحاً في شئ ألوان  
 المعرفة، ذلك الساهس سي بشر بالهضة بعربية «شجعة  
 عدنه بلغت الدونه أوجها هي هذا المجال الإنساني ولا أدنى  
 من ذلك من تلك العصور التي ظلت ماثله سعيده.  
 ومرتما حصياً لدراسات العالمية

القاهرة - د. محمد كمال شبنة



يهود بن عبد الواحد المدعوي فقد استهواه بالمال فقال  
إليه وديع الرشيد. فلما بيع ذلك مولانا إدريس رضي الله  
عنه كتب له هذه الآيات قال ابن الأبار في كتابه القيم  
الحنة الشيرة فيمن قال الشعر من الأمراء ومن شعر إدريس  
بن إدريس يخاطب اليهود بن عبد الواحد المدعوي داعيا  
إلى مرجعه طاعته ويحذره منكر إبراهيم بن لأعلب وهو  
الذي كان أفسده عليه حتى فاته اليهود :

يُهلول قد جئت تلك خطرة

تبدلت بها صفة برشاد  
أصلك إبراهيم من بعد دأره

و أصبح عفا غير هـ

كأنك لم تمنع بمكر ابن أغلب

وما قد رمى بالكيد كل بلاد  
ومن دون ما منك عليك خيال

ومالك إبراهيم حرط قتادة  
وقال أيضا ابن الأبار بعد هـ :

وكيف (أي لمولى إدريس بن إدريس رضي الله  
عهما) إلى إبراهيم ابن الأغلب يدعو إلى طاعه أو الكف  
عن تحيته ويدكره قرأته من رسول الله ﷺ وفي أصل  
كثرة -

أذكر إبراهيم حقيق محمدا

وعترته والحق غير مقبول  
وأدعوه للأمر ندي فيه رشده

وما هو لولا رأييه بجهول  
من أثر الدين في أمامه

ولار يوم يعقب ظويل  
وأورد به أيضا هذه الآيات مقدم بها بقوله وله  
يتصرف لأهل يته :

هو مال صري مصر الناس كلهم

لصل في روعتي أو صل في جرمي

(2) الهذلي جمع هذيلة أي الباطل الضمير لخاص

هـ ديع إلى الناس يبي  
ولا تحبور بي يمين إلى طمع

هـ يصبر مصوق هضبة

على هـ هـ هم غير مستطع

هـ الهوم سوف هـ هـ

كأن عليه كنس مرة انزع

هـ الأحمه وسندب مدغم

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

كأنني مير صري به ذكرهم

على صيري محزون من عـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

إلى جوالج جهم دائم السولج

وهذه القطع الثلاث تدل دلالة واضحة على أنها ليست

شعر من م يمان النظم إلا هي ظروف فينية بل عليها طابع  
الإحصاء والإحادة وأولها تعبير عن النفس العالية وعن  
الشهامة العربية لفرشاة فإنه يتجلى في قوته بلهول :

ومن دون مدمشك هـ خديا

ومالك إبراهيم حرط قتادة

☆☆☆

تلك الشجاعة التي عرفها به المولى إدريس الثاني  
والتي ساعدته على تدوين أكثر أقطار المغرب الأوسط  
والأقصى حتى نالت له جميعها وثبت فيها دعائم الإسلام  
والعروة، وفي القطعة أشابة تظهر عبقرية البيان  
بحول أحد ابن لأعلب بالتي هي أحسن وذلك بوعظه  
وتسيبه إلى حق النبي عليه السلام وعترته الكريمة  
ويحذره عود لإمامهم فقير

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ



وأما المجعة الثالثة فهي آية في وصف نعوطف  
البحر عواطفه الشوق إلى الإبحار وما فيه في النفس من  
شبهة فرقة.

والأولى حين يعاربه بمصداقها كمن هذه  
الآيات ما عدى التي حطبت بها يمدوا يعصوب أنهم  
سيعملون بالإجمال كل أثر أدبي عربي  
ويسب أيضاً لبسوى إدريس يسن وقد سبها له  
ببكري وغيرها وهذا .

والثانية من هذه الآيات هي قوله  
وحي من الله عز وجل

فلما بعد الحرب حتى نمسا  
ولا تشكى ما يؤول إلى النص  
وراد ابن القحطاني في جدوة الأقسام بيت ثالث وهو  
ولكننا أهل الحقائق والله

يد طار أرواح الكفاة من الرعب  
إنه يقال أيضاً إنما تمثّل بهم وبها له.  
وهو وردت هذه الأبيات في كتاب الاكتفا لأبي  
الربيع الكلاعي موية مئوي سنة 634.

وسبها ابن الأبر في نسخة شراء لبسوى إدريس  
الأول ابن عبد الله رضي الله عنه  
وللمولى إدريس الثاني أيضاً خطب حناظ ما  
المؤرخون على اثنين منها أولاهن الخطبة التي ألفها بعد  
مناجاة وقد أوردوه صاحب بعده في دول بروج صعد  
بسر وحظب الناس في ذلك اليوم فقال : الحمد لله  
أحبه واستعمره وأسعيت به وأتوكل عليه وعود به من شر  
نعمي من شر كل ذي شر وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

هو خير المرسلين .  
وبعد من هذا ما ذكره في كتابه  
وطهرهم تطهيراً أي الناس إن قد وليت هذا الأمر ندي  
والحمد لله على طريق هذه فلا تفسد لأعناق بني عرب  
في يدي بضميه من الحق بما تحذونه عنك ثم دعا

باسم أبي يعقوب وحصلهم على لملك بطاعته فمجيئاً لئلا  
من فصاحته وسامه وبود : شاء من عبد الله

وحظيته الثانية من يمي منها إلا حناظ وهي خطبة  
نقدت يوم جمعة بعد الانتهاء من سورة هاشم قال  
صاحب الأبيات المعرب يروى القرضاس : وذكر بن  
عبد الله في الإمام إدريس رضي الله عنه ما فرغ  
من خطبة وحضره جمعة صعد المنبر وحطبت بس  
في آخر خطبة قد

الجمعة بعد يوم الجمعة  
مباشرة ولا مدحرة ولا سمحة ولا منكارة وإنما أوردت بيئاتها  
في عهد بها وبسبها كتابك وتقدم بها حدودك وتترافع  
دعك وسبها بيك ما بقى السبب لهما وهو سكتها  
وقصبتها للخير وأعظم عليه وكفهم مؤونة أعدائهم وأدّر  
عليهم لأرزق بأعمد عنهم سيف الله . واشفقوا والبنق الله  
على كل شيء قدير . وأمس الناس على دعائه

وحافظ المؤرخون لـ أيضاً على دعاء قصير دعا به  
الله بعد ابتداء العمل في حصر ماس أنمديه قال كما تقدم  
صاحب الجدوة : والله جعله دار علم وفقه يس فيها  
كتابك وتقام به حدودك وأجل أهلها ممكن بالمنة  
وإنجاعة ما أبقينهم ثم قال

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والأرض لله  
والسموات لله والعرش لله والملك لله  
والعزة لله والمجد لله والجلل لله والجلل لله  
والجلل لله والجلل لله والجلل لله والجلل لله

هذه النماذج من شعر العوس إدريس نشائي وشرة  
سلك على يد يسور العافة العربية التي بدرت في أوطان الفصح  
الإسلامي وسمعه قد أبيت ماتت حنة وأنت أكنها طيب وهد  
به يصلح منه إلا هذه المرر اليسر وهذا يؤيد عند النظر أن  
لأمير المعربي البربري يمدوا لبسوى إدريس المذكور أنه كان  
يعون الشعر أيضاً فقد قال عنه ابن الأبر في نسخة سيرة  
ما بسب : كان رئيس في حوزة وهو قدام يأمر إدريس بن  
إدريس لبسوى صاحب المعرب من بشر عنه وفارقه

ورجح إلى إبراهيم بن الأغلب عند ظهوره على إثر نفسه  
ودلك تطلب إبراهيم في بلاد ما بينة وبين إدريس  
فجر بيده مكة ثم في مصر ثم كتبته سجون  
في براصيه

لئن كنت مدعوي إلى الحق ناصحا  
لتكشف عن قلبي صبر غللا  
لقد علمت أناس عاك أمم ناصح  
من مال بالصلاح بحلافة كامي  
من محمد لم يـ ...  
تدري ما مبتلي بهم بمصاف  
فصبر عني رد رأيي فـ ...  
رد لهوى النفس حين يسووي

☆ ☆ ☆

مروفا كان البربرية الأنحاح بيع من استعملهم أيام  
المولى إدريس بن هرصود الشعر قبل الأخرى من كتاب من  
المعاربة له اتصال حنين بالعرب كما كان منهم أحد أبويه  
عرب

ثم إن الجيل سدي جاء بعد المولى إدريس الثاني  
كان فيه شعرة وذكر منهم بن لأبرهي حته لأمير لقاسم  
بن إدريس

وكان القاسم والي على أبيه وضجه وم والام  
مباة عن أخيه الأمير محمد وقد كان قم المسكنه المعريية  
من إخوانه اتبعوا لإشارة جدته السيدة كسرة فلم تار عليه  
أخوه عيسى صاحب شلة وتامسه (الشاوية الحنالية) أمر  
أخوه القاسم هن أن يتوجه إليه لجمع ثورته فامتنع فأمر  
خذه الأمير عمر بن إدريس صاحب شعاره بذلك فتوجه إلى  
عيسى مهزلة ثم قصد القاسم الذي عصى أمر أخيه صاحب  
وس مهزلة أبصاً وبعب على ما كان بيده فزهد بذلك  
بقسم ويس مجد على شاطئ البحر بأصيلا واعتكف به

وقد ذكر ابن الأثير في العدة السراة أنه لما أمره أخوه  
بالوجه إلى عيسى بن أبي وكتب إليه معتذرا من توفده عما  
أمره به قائلا :

واترك عيسى على رأيـ ...  
بمناج في العرب هما وكريـ ...  
وسو كيمان قبلي على قبيلة  
لكنت به في القرية قبيلة  
أحدث السد من ربيـ ...  
ثقلوا طيما وأحدثت حربا  
مـ ... أرى البعد سرا لـ ...  
يجده شوقا لـ ...

ولم يجر قطعاً لأرحامنا  
بلاقي به آخر الشعر عتب  
وتبقى العداوة في عـ ...  
وأكرم به حين مـ ...  
وأوفى من ذاك جـ ...  
ومنع حـ ...

☆ ☆ ☆

ولم يحدث ما التاريخ من آثار الأمير القاسم إلا هذه  
الآيات ولا يمتن أن تكون هي كل ما قاله من الشعر  
ويعا قد صاع شعره كم صاع شعر والده ومن قال الشعر  
من إخوانه ومن أخيه هذه الدولة الإدريسية

☆ ☆ ☆

أما لشعراء الذين ذكرهم البكري في كتبه المسالك  
والمعاني فأقدمهم هو محمد بن المهدي وإما لا يعرف عنه  
لا ما ورد في هذا الكتاب وهو أنه كان معاصر للأمير



ومرى من كل ما تقدم أن الشعر كان له دور كبير  
حتى في ناحية السياسة وإن كان المكثبات بين الملوك  
والأمراء والرؤساء محرم بشعر من نظم الأمير نفسه أو من  
نظم شعرائه الرسميين وكل هذا على أن الحياة الأدبية  
لم تكن ما يبادر لمباحث عنده يرى كتب - يخ بمعناه  
لعدم حاله من هذا الشاطئ الذي يصور جبا من كتاب  
لجنة السراء في ما يرجع بنموذج إدريس وأبائه ومي

كتب بهالك للمكري في ما ذكرته ولا يعمل أن يكون  
هؤلاء الشعراء ومنهم من لا يعرف حتى اسمه لم يسجلوا في  
حياتهم إلا هذه لتنف التي طاولت بزمن بالمصادفة. فإنا  
لا زل باب الأمل مفتوحا في الوصول إلى معرفة أكثر مع  
معرفة عن الحياة الأدبية بالمعرب لأقصى في القرون الأولى  
تاريخه لإسلامي

الرياء : محمد القامي





خطوة حاسمة في نشوء الدولة بالمغرب

الدَّوْلَةُ الْأَدْرِيسِيَّةُ

آلہد کتور محمد زبیر

ويعارض الأول في شأنها - وهذا على ما أعتقد -  
 تاريخي لا يمارح فيه مديح هو دخول الإسلام إلى  
 المغرب - لقد بدأت فكره الدوية أو من نباتات على شكل  
 الولاية التي يتحدث الأمويون لإدراج الأقاليم بعيدة الش  
 أصبحت مصر بمنزلة الإسلام الواسع دحرف والولاية  
 في ذلك العهد، الذي لم تكن فيه وسائل الاتصال وتمررها  
 متوفرة وسهلة كانت بمثابة حارة مغلقة، وكان انوائي  
 الذي ربما نحن نرى الأخير، يمنع ثقة الحقيقة ويبال فيه  
 كتاب التصوير - في كتاب يعرض بعينه الأول البشري  
 وولاء له هو لحظة الإسلام العموية على عموم المسلمين،  
 فلم يكن يعنى ولا يعنى أن يخرج - - - - -  
 الحقيقة، فموسى بن نصير برغم ما ناله من صبر ومجد -  
 - في استخني عن مصعبه حينما عصب عليه الحقيقة  
 - - - - -

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 3.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 5.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 9.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

فرق :  $\frac{1}{2} \times 270 = 135$

عبد في سر لؤي محب له - ٩٤ -

[illegible]

ينظر إلى المصلحة الأرضية التي تستحق عنها سطوة والتي يقرر فيها نكس الأحكام ويجري فيها نفس التساوي والاحكام الاجارية.

- التمييز بين دار الإسلام ودار الحرب. وهذا مفهوم سمي كل على مرحه كبير، من الاهميه في تلك الحظرات ذاتها حيث شاء لدوله فيه بغير حصص سامرهم وشرفهم به لهم بحرينه حقوق المرتك الإسلاميه ويقصح بهم العجبال لتتخذ في مشروعات التسويح الإسلاميه. وهذا ما حصله بالصبطه بالسب لبربره العرب حيث يودي عنهم بمشاركتة في فتح بيديها فسوا بساء بحماس وشجاعة

- التمييز عن التسويح والولاء عن طريق المبايعات وعبره في الترويض المصممة، بحيث يشعر الأفراد أن هنالك ربطة قوية تربطه بجهار منزه وعال هو لدولة

- الإسلام كمتينة وشريفة عند تشكيل العقد السائدة وأحدث بها تحولات جذرية واتعه به إلى لتوجيه المعكري وإلى إيجاد تطلعات جماعية

لكن لولاء به يستظموه كف هو مفهوم المعاصرة على المثل لأعلى الإسلامي وصدرت منهم احترامات وسمت أدت بالبربر إلى التدمير والتشكي ولا أدت على رعبتهم في الاستمرار حتى بولاء ولطاعة من كونهم حاولو في مساعيهم الأولى أن يجاورو سطوة التوالي معرضو عصيتهم على لخبيرته ذاته. وقد أوردت المصادر لحدثت تدن على أن ثورة البربر لم تكن نصية عرفية أو رغبة في يت هو في وسبك طريق العصيان، ويف في ثورة من جس يدفع عن حقوقهم وكرامتهم، طبقا لف ستقوم من تعاليم الإسلام، أي بهم كانوا في الواقع كانوا يسعون إلى أن تكون الدولة الحكمة بهم دولة قانون والعدل

من التهديد في تنقلها الطوري من رودة مدمرين أن أهل العربيه هم متحجب بلانهم هم رالو من أربع أهل سدان وأخضعهم إلى رمان شام بن عبد الملك حسن امة سلام وطاعة، وأن خروجهم عن الطاعة فيما بعد بهما شام

عن تأثير أهل بفرق عليهم، أي تأثير الخوارج، على الحضور، السدين وروى إلى العرب من العراق يثرو دعوتهم في الأنانية البعيدة، ولم يسمع البربرة لأول وهمة بخروج عن السدين ونور على الخلافة، بل اعترضوا على الحياة لعددهم إليهم بقوتهم. هنا لا يحالف الألفة بما نجس العمالة ولا تحصل ذلك عليهم، فقال لهم بساعة بأنهم يعمل هؤلاء بأمر وشككهم فقالوا لهم : «لا تقبل ذلك» حتى يوزعهم أي حتى يجزئهم،

وحينئذ تألف وقد صغر من رجال البربر على رأسهم ميسرة الذي سيطرته مؤرخون حين بسوء بالعقيرة مع أن سوكه كان عسكيا ومباشيا مع السريعة، وصل الوفد الذي كان يتألف من بضعة عشر رجلا إلى الشام وعذب مقايمة الحلفه الأموي شام في عهد الملك، لكنه لم يتقبلهم فحاولوا إلى أحد القريين منه، لكنه لأيرش الكلي محاسبو، قواله : «أنت أمير المؤمنين أن أميرت يعزروا به وبجسدهم بهذا أصاب، فقتلهم دوسا وقال لهم أحق به فقد هو أحسن لجهادنا، لأننا لا نأخذ من شيء من كن ساء، فهم منه في حر، وإن لم يكن لنا لم برده وتالو : «إد حاضرا عديته، قال : تقدموا وأخر جسده، فقتل : تقدموا، فيه ردياد في الجهاد. ومثكم كفى، حوانه، فوييتهم

في حال تقصيرهم من الحضور على جواب سبوا للمودة إلى بلادهم لعدا ثقافتهم فذكروا أنهم

فيه حين تتأمل هذه القصة التي نقلناه عن بطري  
وبحلل كلام الوعد، نرى في بيانه تحالفه تصاميم  
من ذهب إليه بعض المؤرخين الأجانب وحتى بعض  
المؤرخين العرب، في حينما حاولوا أن يهروا ثورة الخوارج  
بالموضوية البربرية أو بالعصية العرفية أو برفض سلطة  
الحلقة الشريفة بل في نية الوعد الأولى كانت هي المعنى  
بالبعد على لولاء حللته وتبريه الخليفة أمير المؤمنين،  
عن الموافقة على بعض الأعمال الشعة التي كان يرتكبها  
لعمال، لكن ولاهم كف هو متصيح من النص، كان مرهونا  
بقيد الحلقة على الشرع، فهم يحنون، كما يقول اليوم، عن  
قولة القانون، ومساعدتهم ذلك يمكن أن يفسر من  
لكنناج من أجل حقوق الإنسان.

وزيد أثر الشك حول حداثته بقصة في كتاب  
ما يدعمها في المصادر، فهناك، أولا، السياسة العامة التي  
اتبعها الأمويون منذ بداية والتي كانت تصح الأولوية  
معرب على غيرهم من أبناء شعوب المفتوحة بحيث  
شئت قضيه الموالي التي شرعت وغرمت وكتاب من أعوص  
القبائل في المجتمع الأموي، فتحت الباب لجمعة من  
الحكام المسلمين مثل المختار بن أبي عبيد شامي  
الذين كانت لهم حجة قوية في الاستد إلى مبدأ المساواة  
بذوي مادي في الإسلام وبسبب عصية العاهلية وبمهاجت  
مشكلة بكثير الموالي الذين دخلوا إلى الإسلام وبمريد  
من مصالحهم على مبادئ ديني بحيف ووعدهم بالحيف  
المسقط عنهم بحيث إن شكوى معارضة لم يكن يدمر بل  
يؤد داخل في التدمير العام المصادر عن المسلمين من الموالي  
شرق وغرب

وهناك، ثانيا، السياسة الجديدة التي انتهجها عمر بن  
عبد العزيز ليصحح سلوك الدولة ويعيده إلى المسق  
إسلامي الموثق. ومن خلال مراسلاته وبصرى مائة نفس  
خضرة النصف التي وصلت إليها تصرفات الولاة ونعمال  
في الأندلس يؤمنه سوني. فهو الذي لم يردد، مثلا، في غرب

أحد الولاة المعتدين الذين اختارهم بنفسه عن إقليم  
خراسان وبمعي به «نيرج بن عبد الله الحكمي لأنه تلتكأ  
في السير على صبيح المدن تجاه الموالي المستبد إلى نجبا  
القرائي «إن أكرمكم عند الله أتقاكم»، وهو الذي  
يقول في كتابه بن أهل الحج :

«أنا معول كل مظلوم، ألا وأي عامل من عمالي رغب  
عن الحق ولم يعمل بالكتاب والسنة، فلا طاعة له عليكم.  
«مد يديا أريد منك حتى يراجع الحق وهو دميت، ألا  
وزنه لا دولة بين أغنيائكم ولا أثرة على فقركم في شئ»  
من منك

نكن عهد عمر بن عبد العزيز لم يدم أزيد من سنتين  
وصف، بحيث إنه لم يستطع إتمام برنامج الإصلاح  
والاصحاح الذي أتى به بل إن الحلفاء الذين جاءوا بعده  
ترجموا عن خطته ونجاءوا التعيين والتدابير التي أقرها  
في سبيل تحقيق أهدافه الاحتشادية، لكن عمله لم يكن  
حدايه صيف بل ظل شهادة ومودج

يصح مما سبق أن الشعب الشغل بالسلبية بشعوب  
التي دخلت إلى الإسلام شرق وغربا كان هو الحصول على  
دولة الشرع وهو تطلع يتماشى مع منطق التدرج لأن  
بقائه على الإسلام كان من أول يوم يدمع تقديرها بما  
يدعو إليه من عمل ومساواة، لكن قد تكون العبادات في  
جهة، وتكون السياسة لتتبع في جهة أخرى، وهرما  
حدث، بالصبط بعد نهاية دولة الخلفاء الراشدين وقيام  
الدولة الأموية

☆☆☆

رحمة المفارقة، إذن، تقام الدولة الإسلامية في  
بلادهم ولو على يد الولاة لائمين، لكنهم رفضوا الضم  
والأهلية حسب بحرف الولاة وعملهم بسوء ولئن قصروا  
أيديهم من الخلافة الأموية، حيث يتبو منها، فإن مثال  
الدولة الإسلامية السابقة ظل ثابت في أذهانهم وظنوا  
يتطعمون إلى تحقيقه، بصورة أو أخرى. فلف حل بأرضهم

المعارية ساعدوا أمداك عدد من الدعاء واستمعوا إليهم  
واشكروا بأفكارهم

☆ ☆ ☆

لكن الحقيقة المغربية أو المزاج المغربي كما يرى  
على ذلك التاريخ في فترات مختلفة، يستكشف من كل ما  
هو متحرف عن الجادة التي سلكها الجماعة الإسلامية،  
فيحرص دائما على البقاء فيها يكفي أن نشير على سبيل  
المثال إلى ما حصل للمذهب المغربي من انقراض سريع  
ونسيان تام، يرمع ما نزل في سبيله من وسائل جبره لشره  
وترسخه في العقوب والقبوب. المراجيع المغربية  
كلاسيكي يمس إلى المراجع الأصلية العلم بها حتى إن  
نحى إلى التطور والتجديد، إنه يرفض المعاصرة ويتنحى  
بالنصر والاحرار.

بذلك، فإن هذا العصر الأول الذي جاء بعد الفتح  
وإسي امتد إلى ما يقارب ثمانين سنة والذي كان عصر  
إمالة والثورة الخارجية انتهى بطلوع المعاصرة الدين بعصر  
الدعوة للإسلام وتشبعوا معاديلها وجرروا حكم الخلافة  
والمحاولات الخارجية، إلى حدود دولة إسلامية أصيبت في  
د - د

وهي الفرصة الذهبية التي صادفها إسماعيل وهو  
يخترق أرض المغرب مع مولاي رشيد، فإزاء من تقصه  
المعاصرين، وسأحدث في نفس وقت عن الوسيلة التي سمح  
له بالأحلام من حمومه ومواجهتهم في ميدان السياسة،  
لاشك أن العمل كان ذكيا فهو الذي تمكن من بين  
إخوانه وعندهم أنه من تأسيس دولة كان لها ذكر  
واسمها في بلاد بعيدة عن منقط رأسه بالحدود، لم تكن  
له صلة بأهلها ولا شدة أمة كان ذا معوية رفيعة وشجاعة  
باهرة حيث لم ييأس من البدائع عن قضية العلويين التي  
كم أريق فيها من دماء وقسل من أشراق ولم يتردد في

دعاة المذهب الخارجي وخاطبهم بصفتهم البسيط  
والواضح سمالي في الديموقراطية المتشددة في تحديد  
المؤيدين والواحات، سوا الدعوة بصدق رجس به  
وهكذا نشأت دولة بني رستم بتاهرت ودولة بني ممدار  
بجلماسة فالأولى بإسلافه والثانية صربية، ولم تنبأ  
كلاهما بالعبق والنصب الذي عرف به حركة الجورج  
في المشرق من أسجيت مع غيرها من الدول التي نشأت  
بالمنطقة كالاندلس والأعانية وحرنا بالتسامح والتمتع

ومع ذلك، فالجورج لم يستطيعوا أن يجذبوا مجوهر  
عطف عامة المسلمين بل ظلوا يشوب حركة أقية حركة  
ظل يعرفها تالفا لعدد من كبار العلماء وفقهاء الدين  
ظلوا يظفرون إليها ثمرات كمدح متحرف عن السنة  
الصحيحة. فالجورج لم يستطيعوا أن يحققوا حلوله  
الإجماع في أي مكان من العالم الإسلامي، بل ظلوا  
يخبرون كقصوريين وكحركة متأثرة بتقاليد الدعوة العرسية  
الرافضة لأن سبطه عبدا وبعل موتههم من علي بن أبي  
طالب في معركة صفين وبعدد نفر معظم المسلمين منهم  
وسكنهم عليهم بأن يصحوا حركة همتية

بذلك، فإن الثورة الخارجية بالمغرب وما نشأ عنها  
من محاولات لم تثبت عيل المعارية ولم ند الفرع الذي  
بدأوا بشعرون به عند تفصلهم عن دولة الخلافة في  
د - د والانصباع العام الذي سقى لب من حربة المصادر  
هو تضمنهم إلى حدود دولة مغربية مستقلة تتوفر فيها كل  
الشروط التي توفرت لدولتين الأموية والماسية، أي أن  
تكون دولة معاشية مع رغبة عامة المسلمين وشعورهم أي  
ما يصبق على مفهوم السنة والجماعة ولا نسي أن  
المعارية احكوا أمداك بمدح أخرى من غير المدح  
الجورجي، إذ نجد من بينهم من يمسب إلى الأعرال مثلا  
وإذ كانت المصادر تشع عليها بأحمار وجود المذهب في  
المغرب، فمنهم من يرى أن عدد من الفرق كان للحصون على  
الأنصار والمؤيدين - د - D

لإقدام على معامرة كبيرة مخوفة بالأخطار مهددة بالفشل  
في كل وقت

ولا شك أن المغاربة رأوا انداك في هذا الرجل الذي  
يشب لأل البهت ويحمل بفضة الشرف خير من يركي  
مشروع تأسيس دولة مغربية عبيدة ومن المعلوم أن  
امغاربة مشغولون بخصوصيتهم صغرى على استقلالهم،  
متحفظون كثير راء لأجبي الطريق، لا سيما وقد كانوا  
في ذلك الوقت لا يعرفون إلا لغتهم البربرية، ويعمل بينهم  
من يتكلم العربية. فمجاج إدريس الطريد شريد الوحيد  
يظهر لأول وهلة كحدث من هيل البيطولات المدة  
ويعجزت لغيرة

لكم في الواقع حدث يمكن تفسيره ولهم بانظروا  
والعلايات التي أحاطت بتأسيس الدولة لإدريسيه بن  
يعة إدريس بن عبد الله ثم تأب كحدث اعتباطي أو  
كمصادفة ثم يسبقها نهيم. بن إيتا نرى إدريس، أول ما  
وطئت قدمه أرض المغرب يتجه إلى طنجة، التي يتحدث  
عها المؤرخون كمصارة المغرب، وكانت إقامته بها مرحلة  
صورية ليتعرف على البلاد ويجمع بعض سكانها على  
المستوى السياسي، وقد نطلب ذلك مستين حينما نتلصه  
من المصادر

نحن حينما نقرأ السطور ومايس السطور الفلسفي في  
المصادر تخرج بانطلاقة الثانية ، لقد سمى إدريس يعض  
برعاء القبائل الكبرى وكانت القبائل انداك بعصيتها  
وعند أزداه في كل شيء في المغرب. فالعبد، رغم  
وجودها لم تكن قادرة على أن تكون القوة السياسية العاصم  
في المغرب، بل القوة السياسية كانت موحدة، معوية ومديما  
مدى القبائل. ويمكن إدريس من ربط الصلة مع أحد  
رجله هو إسحاق بن محمد بن عبد العبد الأوربي زعيم  
قوية أوربة التي يصعد روض لغرطاس بنها «كانت في  
ذلك يوم عظم قبائل المغرب وأكثرها عدد وأشداه قوة

ولما وأحدها شوكة، وهي القبيلة التي كان أحد رجائها  
هو كسيلة الذي قتل عقبة بن سابع في خير مشهور،  
فأمدتها في الإسلام مسم بها، ومن إسحاق المذكور أنفا  
بن على ذلك.

حنا إدريس، إلب، حدى القبائل المرموقة بالمغرب  
لتصل برعها ويعرفه بعنه وسيمه ويحضره بمنروعه  
السياسي الهادف إلى تأسيس دولة بمساعدة أهل بلاد،  
تكون مطابقة لما ورد من مبادئ وتعاليم في الكتاب  
والسم في هذا الشأن، متحاشية عن الاسرافات التي سادت  
فيها الدولة العباسية باسم الهاشميين، وصادف هذا الحطاب  
استعجاب وتعبدا من مخاطبه ثم من معارفة الدين  
فراكت في نفوسهم مآخذ على الخلافة القائمة في الشرق

هناك بار بمشروع بحر ، بعد في مرجح ملاحقه  
وحد إسحاق ذو بي شهر رمضان ، يد به سره حوصه  
في يد السبي يجمع ، قبيته ويضعهم عرو ف  
د مر حدث به رين بن س ويبرر به هدا ، دي  
جاء من أجله إلى المغرب، وبعد أهم عصر كان به الوب  
الكير في أعين المجتمعين هو نسب إدريس، فهو يعتبر  
بب به الصريح إلى سيدا بمحمد ، وهي حبيته  
المغربية وفي تقاليدهم تقدير الأسباب، فبرم أنفهم  
ومزوعهم إلى العربية، يحتفظون في أنفهم باعتبار كبير  
للأصول والأسباب ومعيرون «بن انجمه للكبرى، حسب  
تصريح الدرج عن غيره

☆ ☆ ☆

كيف يتم لهم مواجهة الصعوبات العسكرية لانية من  
جهه العباسيين على يد ولانهم بأفريقية نأ لم يفسدوا إلى  
تأسس دولة يكون رئيسها من بيت مير العباسيين من  
حيه ، ولأجته به هه " فحيا به بن ك م  
جهه برع سب وبن على نحوه ر. بن على م







# موقع المغرب في التاريخ

للأستاذ محمد العثماني

- جغرافياً : لأنه يطل غرباً وشالاً على بحرين،  
وتعد على حدوده الشرقية والجنوبية صحراء شاسعة، وفي  
وسطه جبال شامخة عية بالماء، وسهول محصنة معطاء.

- ودياً : فهو جسر بين فارتين، عليه نقلت احصارة  
عند وف وصغة إلى أوروبا، في الوقت اندي كانت تتلمس  
طريقه في لفظلام، وسيع لها لكنيسة صكوك المغرب.

- يترياً : حيث يبع إنسان المغرب المميز بخصائص  
لتتميم واسطولة والمصاظ على مقوماته التي جعلت له  
موقع ممتاز في تاريخ

أي بلد من ذلك الإنسان " إن الجواب يعطيشا في  
أمة وثقة أمة لاسمة كمالجوم ومصادج راسحة في ضمير  
ساريح كالجبال عمود اثني عشر قرناً لم يفسأ المغرب  
يحب صانعي التاريخ وحاربي الحمرة الإسلامية،  
وبالصطف من عهد إدريس الأول إلى عهد انحر  
- في

أما موقعه الآخر فبعد إن رحمت إلى الورا سري أن  
محبوب كان أحد مواقع الخلافة الإسلامية في العالم حتى  
لم يبق بعد انهار الخلافة العباسية إلا دولتان قويات أو

ذكرني هذا العنوان يحوار جاء في بعض الأخبار أنه  
وقع في الزمن القديم بين عالم مغربي ووزير في الشرق  
والقصة كما وردت في بعض المراجع هي أن الوزير أورد  
ينكت على العالم المغربي، وأن يتنقص من موقع المغرب  
التاريخي والجغرافي فقد

إن لدنيا - يعني العالم الإسلامي - تشبه الطائر رأسه  
بلاد الحجاز وجناحه الأيمن اليمن، وجناحه الأيسر العراق  
والشام، وصدرة مصر، ودمه المغرب.

فقال له العالم المغربي على البديهة : (صدق حصرة  
الوزير، ولكن الطائر هو نطوويس)

قبت الوزير والحاصرون محجين بالجواب، لأنه  
أثبت للمغرب موقع ممتاز في الطائر الجغرافي على أساس  
أنه الطاووس، وأحسن ما في الطاووس الدنيا

سواء كانت القصة واقعية صحيحة، أو كانت رمز لعدم  
توابع في واقع التاريخ، وسواء كان للصور فيها  
تاريخي جد حد - لم هو على عصر الروم - لم  
معرف صحته يعني بالتشبيح عن صورة مغربية معرب  
في التاريخ كموقعه الممتاز في الأرض.

العظميان - كما يقال اليوم - دولة المغرب في مستوى الخلافة، والخلافة لشمسية، عقد كفاً التاريخ تلمس الدلائل والشهود، فمستأر بيع «مغرب يدرى الأوب على المحكم بشريعة إسلام حتى اليوم، ثم يتحل العرش المغربي عن طابع الإسلام، والالتزام بشروط البيعة الشرعية ولولا ذلك لم حصع المغرب لإدريس المجرد من الحول والقوة، ولا سيش لديه ولا سلاح، وبكى المغاربة ببيعو منذ ذلك العهد على الإسلام، واعتبروا العرش مساراً مؤسسياً على الهدى، وعلى تقوى من الله ووصوا

ومن يتبع تاريخ المغرب يدرك أنه لا تنتم دولة فيه إلا ما انتهت التي سبقها عن شروط البيعة والوفاء بعرش وما كبر نفع بين سابقة ولا حقة من الموصى والاضطراب مشؤء الفرج والأرهاص بقيام من يقدر على حمل الأمانة وسؤوبه العرش، ويقم أمر الله وعنده بين الناس،

☆☆☆

في عهد الأمازيغية توجده المغرب في جبل أقباليمة، وانتشر الإسلام في ربوعه إلى جانبه النعم لمريه والتربية على أخلاق القرآن

ثم مات بعدهم وبعد فراغ واضطراب أعظم دولة إسلامية في العالم بعد الخلافة «عباسية الأوب» هي دولة المرابطون التي أسسها أحد علماء جرونة هو الإمام عبد الله بن ياسين الذي لم يعطه التاريخ حتى اليوم حقه من الدراسة والتحليل، بالرغم من كون حركته الإسلامية متدعة بحركة الفتحين السابقين رصود لله عليهم، فاسحق بذلك أن يكون محيد المائة الخامسة في عداد الأئمة المجددين، وعمر الدولة المرابطية وجهادها لواءة الإسلام وامتداد رقعة وإحالة عمره بالأسس مما يعلنه الحاص وبعده

☆☆☆

ثم استأنف العرش جهاده في عهد العوحيدين، فكانت دولتهم أقوى دولة في العلم في ذلك العهد، واستمرت في الجهاد كسابقته شرف وحرية، فكانت وفاة الأرك كأحتها

«رلافة» هي عهد المرابطيين، وكانت بعده تحسم من عبور سيجاه صلاح الدين في الحروب الصليبية «مشهورة كل ذلك إلى جانب التمدن والعمران» وجمال العن الإسلامي.

وعلى هذا، الهج جاءت دولة بني مرين تحافظ على العكاس، وتصيف إلى مراكر «عدم ومعه»

☆☆☆

ثم اختدت الحاجة إلى «جهاد مع القرن العاشر الهجري بعد حلال شواطئ المغرب من طرف الصليبيين قامت حركة جهاد في الجنوب أبصاً على أيدي الأشراف «سعديين» فبدأت معادمة الغزاة من «أكادير» حتى شلب شواطئ الممكة كلها

وهكذا قامت الدولة السعدية بحق العرش هي «الجهاد على أحسن صورة، فكانت الحركة الساعية على أرض المغرب بين اليلال والمصيب وفاة ردى «محمود» التي تحطمت بعدها القوة نصليسة والأولى في العالم

☆☆☆

وبعد الأشراف السعديين جاء الأشراف العلويون يحملوا ربه جهاده ويوجدوا البلاد التي تورعتها رؤساء القبائل والكنيات «نمطلة» «بروايا» بكل قائم باسم الحياء ولكن الوحدة التي هي المقوم الأوب لكل تنظيم بشوى حسمه الكدات والرياء فكانا لغيره لدمه المردوجه لانه لعمومة تقود مسيرة الصال، ونعمد إلى العرش حيث ربهته في التحرير والجهاد، ووضع اليلاد من الأمن على جهاد

☆☆☆

عبر المغرب هذه القرون وقد تحدى الأحداث في خطرهم وحجمها الهائل، وبحسرة غرة الشعوب والحضارات هم لا يقدرون على تركيع شعبهم على رقع رأسه، وأراد ن نحياء حياء نكرامة ولاعتاق

وتاريخ المغرب حافل بالتحديات، فقد تحطمت على صخرة كس القرون التي عبول أن تنال منه غير

سارحه المستند على التي عشر قرب في دائرة الحصارية  
إسلامه

كان شعبي معرب الأكبر ماضيا وحاضرا هو ملكه  
مواضع في أنسبها ومن ومنه من  
يعتق بقدرة وهو به رزق وعقيدة وحضرة شعبي بين  
شعوب معبرته روع في روعه في شعبي ماضيه  
وأصانته ولا أنكر مطبات الحاضر ولا أهم تاملات  
مستقبل الذي ينظر إليه بأمل عريض وتفان كبير دون  
منه في شعبي ماضيه وشعبه يحسن في شعبي ماضيه  
ص

معبر اليهودية في ريحها جافس بالهزال والدفع عنها  
تصريق الوحشية الفكرية به فقد انتصر على أشد عوامل  
الارتباك والاضلال.

١٠٠٠

الاسلاب نصظم الذي يجتمع الشعوب العربية  
متمهده به

ليس معنى هذا أن المغرب جاسد لا يتحرك ولا  
يتمتع بحرية حركة أو حرية علي أن يرتبط بين  
الخصم، وأن يؤمن بين الدين والدنيا، كما هو  
مذهب الإسلام، بل يجب اعتبار المغرب أحد مواطنه وقلاع

و قد غير عن هذه الظاهرة الاجتماعية الأصيل جلاله  
بحسب الناس جميعه البه في كتابه ٧ (الضحى) فقال

وكانت جلالتك في المحافظة على هذه الظاهرة  
محصريه من أهم المسؤوليات التي تقع  
وتتصحب عند السمع لشيء هو أيضاً من أروع مظاهر  
المحاصرة



من إطلاق الحرية لهؤلاء على هذه الطريقة، لأن ذلك  
مخالف لنصوص عقد الحماية الذي هو مكلف بتطبيقه

وما هو جرح به أيضاً جريدة أو مجلة كانوا يصدرونها  
مع المنصرين سموها : (المغرب الكاثوليكي) فقال بهم : إننا  
هنا في بلادنا تقاليدنا وحقيقتنا صرحنا - كما في - من  
الإعانة التشجيعية لذلك لم تطل إقامة بالمغرب، فقد  
صرفت حكومته تحت ضغط الممصرين والمنصرين سنة  
1936

وإن أشرت إلى هذا لكي لا تنسى أن الخصوم العقلاء  
كانوا يشعرون مرغبين بأن المغرب ليس أرضاً موأناً أو شعباً  
بلا نظام ولا تاريخ، بل هو دولة لها نظام ملكي عربي،  
ومؤسسات تحت ترتيب إداري دقيق

وقبل هذا المقيم العام كان لمارشال البوطي أول  
مقيم عام بالمغرب بعد الحداثة موقف مشابه، فكتب ذلك  
التقرير السري المعروف إلى حكومته يسهب فيه إلى  
خصائص الشعب المغربي، ويصفه بأنه حركي نشيط مؤطر  
تحت إشراف دولته ونظامه

تلك بعض الشواهد على أن المغرب كان وما زال -  
في موقع محار من التاريخ، وأنه يتحدى الغزاة الذين

حاولوا رجزه عن ذلك الموقع، منذ دخل دائرة الحضارة،  
وستى دخل إليها ؟

سؤال يجيبه جلالة العرش الثاني في آخر خطاب  
العرش بلذكرى الحامه والعشرين فقال حفظه الله :

(نقد دخل المغرب دائرة الحضارة يوم دخل  
في دين الله، ويوم جعل كتاب الله وسنة نبيه  
ورسوله دليل حقيقته الذي لا ينطق ولا يزيف، وما  
دام كتاب الله وسنة رسوله الأمين المصباح الذي  
ينضيء مسالكه بسورة الوفاء، فلن يضل ولن  
يخيب).

أما المغرب الجديد فهو امتداد المغرب العريق  
الأصيل، ولكنه مغرب الإنسان الجديد الذي يعيش في  
حاضره، ويساهم في نشر المحبة والسلام، وينظر إلى  
المستقبل بأمل وإحساس على تنمية حصائمه وطاقته الفاعلة،  
هو كما قال أيضاً جلالة الملك في آخر كتاب التحدي :

(إن المغرب الجديد قد ولد على طريق  
الصيوة، إنه مغرب السلام، ومغرب التصاون، ومغرب  
الصدائقة، ولكنه كذلك مغرب الحرية، ومغرب العاقلة  
القادرة، ومغرب العزيمة والمصباء، وهذه هي  
خصائص مغرب المستقبل).

أخاطبكم - محمد العثماني





ونسكت المراجع التي بين أيدينا والتي أوردت اسم  
برجل ضمن من ترجحت لهم عن عبد السارح كما نسكت  
بما في من مخرج شأته الأولى مكتوبة في كل ذلك بالإشارة  
إلى أنه تابع درسه عنده رأسه فس وأن من أورد أسأته  
بدين تاند هم الذين جلدوا

(1) أيا عبد الله بن عمر بن رشيد السبي العهري الإمام  
حافظ الواعي الخفيف تصقع المود سنة (657 هـ)  
بسنة ولجوف بهاس فاصح محرم سنة (721 هـ).

(2) أيا عبد الله بن محمد بن داود نصهجي اليمني  
المعروف بابن جروم أولود بهاس سنة (672 هـ) ولجوف  
سنة (725 هـ)

وعليه فإذا كان من المعق أن وفاة هذين الأستاذين  
حدثت - كما أثبتت قبل - ما بين (721 هـ) و (723 هـ) وقد  
فررنا أنه من غير المنص في تلك المهور أن سمح بالتلقي  
على كبار العلماء لعير الراشدين من الطلاب أو بالعلم منهم  
على الأقل إلا في الحالات الاستثنائية منها حالة صاحب  
نصه

وإذا فرضنا أن عمر هذا الرشيد أو بنوع في متوسط  
بالعرب كان ليم قبل نبذة عشرة أو خمسة عشرة من  
العمر على الأقل

وإذا فرضنا بالإضافة إلى ذلك - ونحوه - أن صاحب  
أيا بنس العريضي جالس لتلقي على شقيقه ديسك في  
العقد الأخير من شيوخهها وحاشا

فإن تاريخ ولادة صاحبنا يمكن تحديده في سنة 714  
العقد بشار من القرن السابع وبين أوائل العقد الأول من  
القرن الثامن هجري على أبعد تقدير.

خصوصاً إذا أخذنا في حساب من الرجل كان في حقه  
الخطاب أبي سعيد هاشم بن يعقوب ابن عبد الحق المزيبي  
بني تون الحكيم بين سنة (710 هـ) السنة التي قص فيها سلفه  
سقطار أبو الربيع سنة (731 هـ) وهي السنة التي لفظ  
فيها هو آخر يومه

وعلى هذا الاحتمال يكون صاحبنا قد شب موكب أهم  
حدثات سعيد لمك المزيبي وواكتت شأته المميعة المعمرات

هذه بي كانت محققها هذه أسئلة أن شد في ميادين الفكر  
وبدعه و كان بدأ أبو عذروم الأور يعقوب بن عبد  
الحق بنسبه المدرسة الفلسفية ووقفه عليها قم الكتب  
وحلها في مختلف العلوم والفنون والظاهر أن برجل كان  
شعور شديد الشغف بالعلم وتلقبه من أفواه أئمة الكبار  
الأعلام بد في هذا الإطار كانت رحلته لحققة الموعود، الحيوية  
التاريخ بد بنس لتتعدد في علوم الطب والهندسة على الشيخ  
يعقوب بن أحمد راس

وبذكر بعض مؤرخين رحله أخرى للرجل في أج  
الأندلس دون أن يسموا صراحة لا بالغايتها منها، ولا إلى من  
نقه هناك من الرجال

على أنه إذا كانت هذه الرحلة هي نفس تلك التي أشار  
إليها ابن الخطيب في كتابه (مجدد الكتاب) حين قال ، ورد  
على الحصر في خمسة بيص الولاء، هريته رؤية لم يهص إلى  
المجورة والكلام والمخاطبة، بما يجب لثله من لأعلام، لمجود  
هنا اسعث عدي في العهد لتقدم وم أيش أن عصمت يد  
تقدم أعب على ما صاع من لقائه، واجتلاء بقواله من  
لذاته

، ونفد بلبلا أسم فقره بن الخطيب التي قال فيها :  
المجود هنا اسعث عدي في العهد القديم، وأجب بالإضافة -  
ذلك خيالنا أن يتصور حدوث هذه الرحلة إلى الأندلس في  
زمان كان بن خطيب في أوائل خطواته في ميدان التصح  
العلمي، مع عدم عدل أن بين الخطيب من مؤايده سنة (713)  
من إذا أخذنا كل ذلك في حسابنا يمكن أن نقرر أن رحله  
أبي العباس هذه إلى الأندلس لم تكن قصصاً بعضه لتلقي  
وإسرس، وقد كانت في إطار مهامه السياسية لمجومة أي  
سنة 714 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 715 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 716 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 717 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 718 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 719 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 720 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 721 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 722 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 723 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 724 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 725 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 726 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 727 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 728 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 729 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 730 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 731 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 732 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 733 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 734 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 735 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 736 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 737 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 738 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 739 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 740 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 741 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 742 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 743 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 744 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 745 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 746 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 747 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 748 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 749 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 750 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 751 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 752 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 753 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 754 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 755 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 756 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 757 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 758 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 759 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 760 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 761 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 762 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 763 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 764 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 765 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 766 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 767 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 768 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 769 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 770 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 771 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 772 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 773 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 774 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 775 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 776 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 777 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 778 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 779 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 780 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 781 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 782 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 783 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 784 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 785 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 786 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 787 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 788 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 789 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 790 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 791 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 792 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 793 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 794 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 795 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 796 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 797 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 798 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 799 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب  
سنة 800 هـ رجع من الأندلس إلى بلاد المغرب



حدث لا تطال له الأحداث، ولا ينال منه ارتباب، كما ستبين من محتما حياة الرجل وآثاره.

## آثار الجزائلي : أولا الشعر :

منك أنه وإن يكن أبو العباس أحمد بن محمد بن شعيب الجزائلي من أدبه المغرب الدين غصت حقوقهم ولم ينالوا ما يستحقونه من دراسة وعبارة، ولم يشيروا أي انتباه، وبشكل فاضح، حتى إن المرحوم أحمد البيشي في محاورته عن شعراء حس، التي كان ألفها بشاوية لمولى إدريس بناس لأرباءه سابع عشر دجبر 1942، ثم طبعها بعد في كتيب، لم يشر لجزائلي، مع أنه ذكر الكثيرين من الواقعين عن هاس من الأملس والقيروان، فإن الأستاذ عبد الله جبر في كتيبه النبوغ المغربي، ترجم له بما نقله من جنود ابن القاضي، ثم خص به بحثا مستفيضا نسبيا في إحدى نشراته التي كان يصدرها في كتيبات تحت عنوان (مشاهير رجال المغرب). كما أننا نجد في الإحاطة لابن الخطيب، ولي كسبي : الخذوة ودره الحجال لابن القاضي، جنادات من آثاره، وتكلم من أخضره، تجمع كلها على الاعتراف بقوة عارضته، وكثرة تفوقه على كل أقرانه ولذاته في سائر المجالات الأدبية والعلمية التي كانت معروفة في ذلك العهد.

لكنه لم يوردوا شيئا من آثاره في المجالات التي أجمعوا على أنه مهر فيها وهو من طب وفلسفة وكيمياء، فلابد ما صعب مع الرجل عدة لغتي حلفه والطاعون بنوس سنة 749 هـ أو 747 هـ حسب رواية (دره الحجال) صحة من مات من عداه أبي الحسن مع عدم ذكرهم أنه حلف يموت ما، أو صبح تالعه حاسة كان أخرجها لناس مع صراخه عن ترايد اهتمامها الخاصة بصوم الكيمياء، وإلى درجة تبادل الكتب والرسائل مع الشخص في هذا الفن مما يؤكد أن الرجل كان لا يجد أن يتوفر على دراسات وبحوث خاصة في موضوعه، بل من مشكوك فيه أن يكون مشغولاً به "لحبيب سعد أو توفيق أو تقيظا وتصحيحا، وربما لأن الإهمال الذي كان يلقاه هذا النوع من الدراسات لا من

حصول رجالات الكتب التراجم والطبقات، وإنما أيضا وبالدرجة الأولى من عتري الثقافة وكهنة الحرفاء، كان من القوة والنفوذ بالدرجة التي قيل إنه كان السبب في ظهور الذي كان لوحظ في ظرف ما بين السطون أبي الحسن، وصاحب جزائلي، هذان السببان قد يفسر أن عدم إيراد شيء من ذكره في هذه الميادين..

ثم رغم كثافة التمايز التي وصف بها إلهامه في طلي الكيمياء والفلسفة اللذين كانا يعتبران يؤمندا من العلوم المشهورة فيها، وفي أصحابها من أمثال ابن الخطيب (وتتبع في علم الكيمياء وضع عليه لسان) فإننا نستبعد أن يكون ذلك السور المزعوم بين السلطان أبي الحسن وطبيبه الجزائلي الذي قيل إنه من أجل اشتغال هذا الأخير بعلم الكيمياء، إنما هو مجرد اتهامات قصد بها تظلم أعداء هذا النوع من العلوم الذين كانوا - قطعاً - وبكثرة من بين أفراد حاشية أبي الحسن، ويظهر عدم رصده الكامل على طبيبه الخاص المتمسك في علم الكيمياء، حتى لا يتعرض هذا السلطان أبو الحسن لانتقادات أعداء هذا العلم من حاشيته التي كان يتألف معظمها من رجال العلم ونبهته وأرباب الفتيان وأهل الحل والعقد، إذ لو كان أبو الحسن يشكر حقا وعذرا لاشتغال بعلم الفلسفة والكيمياء لما سمح لنفسه أن يتخذ هذا الجزائلي التمسك في هذا العلم، أحسن من بطرته، ويصبحه في حله وترحاله في إقامته وظلمته، أو حتى الأقل لما سمح هذا الطبيب أن يذبح الصبر في هذا الباب ويمهنته، ويمارس الأشعار مع أربابه وحداقه من أمثال أبي جعفر بن رضوان الذي من صداقته به وعقده بسبب هذا الانهالك مهمكا في هذا العلم ببعض لأبي

فقد أورد ابن خلدون أنه

أوقات معنن النسيم

مشعب

بتلو أحاديث السنين ثم

قصدي وإن جباروا على القصص

أيامهم معر ظلالهم وطني

سهم، ورزق مياهم نور دي



[illegible]

۱.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$   $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$   
 ۲.  $\frac{d}{dx} x^3 = 3x^2$   
 ۳.  $\frac{d}{dx} x^4 = 4x^3$   
 ۴.  $\frac{d}{dx} x^5 = 5x^4$   
 ۵.  $\frac{d}{dx} x^6 = 6x^5$   
 ۶.  $\frac{d}{dx} x^7 = 7x^6$   
 ۷.  $\frac{d}{dx} x^8 = 8x^7$   
 ۸.  $\frac{d}{dx} x^9 = 9x^8$   
 ۹.  $\frac{d}{dx} x^{10} = 10x^9$   
 ۱۰.  $\frac{d}{dx} x^{11} = 11x^{10}$

وبما وجهه الجوعاني من شعر إلى أبي جعفر بن رسول  
هد في الموضوع نفسه، وقد كانت بوطنت الصداقة بيني  
لأنني التالفة

رعى الله ودي شمس  
 وتلك العدايا، وتلك الظلال  
 ومصرحاً بين حصر لفصوص  
 وودى بليغاً وسحر خلال  
 وسرى تحت أذن حبه  
 ومكره في الميراث لال  
 ناهد به كمرص الحسام  
 إذا ما أتى فوقه كأنه قال  
 وتلك من ذو حصيات  
 لال وأحسن به من فلال





عن عذائدها، فانت حلف سداها، قلت : فما حالك وحال الكمال والسيادة، قالت : يا لحسن وريفة، قلت : حسب قدامك، إنك خلطت شيباً معاً، فقلت : صوب، واستعودين تسجاً إلى أمهاتك فيكرسيك ويقول : ما وراءك ؟ وأين خلعت نصفك ورددك نقولي علي يعقوب هواك الذي لا يفهم عن ذكرك المستعمر مع يأس السوء عند ورجه السوء منك... فلان... والسلام الكريم غص ذلك الحسب الصم ورحمة الله وبركاته، تمت الرسالة.

هذا وقد نشره عر عرساني بالخصوص مهمه الديار للصوص، وصحبه امتزاجاً للأساليب وقرره الصائب لنسج منها والعت بما يدرجه في زمرة نقاد الأدب المبرزين.

ويكن السدير أصعباً عليه صوباً من هذا القبيل لم يورد قصيداً عينة ثبتت هذه الحجة لدى مرجع سود الحادثة الآتية، التي لا يمكن - في ظنرب على الأقل - أن تكون رجعاً، بل منب لنا يرمون، إذ أنها لا تبدو أن تكون مجرد ملاحظة عذرة، وإن وصفت وصاحبها بالسائد رنقد وصم يتجاف والواقع

وتقول حادثة - وكما يروي ابن خلدون في بحكيه عن أبي لقاسم بن رصون كاتب العلامة بالدوة لرشيبة - فأكبر يوم صاحبا أب العباس بن شعيب كاتب السلطان المرفي وكان يتقدم في البصر بالناس بعده، فأدشته مطلع قصيده لأبي الجوي ولم أسها إليه، وهما انطلع هو

م أدر حين وقفت بالاطلال

ما نمر بن حديد والي

فقال لي على البنية: هذا شعر مقبي، فمت به، ومن أين لك ذلك ؟ قال من قوسه (ما الفرق ؟) إذ هي من عبارات الفقهاء، وليست من أساليب كلام العرب

تلك هي الحادثة، وهي في ظنرب وإن فدت على تدوين، أو تنصير أدق على معرفته بميزان الأساليب الخمسة، خلاف لموضوعات معالجة لذلك العهد، فهي لا تصلح محال أن تكون قضية أخوة على براعة صاحبها في مجال

## ثانياً شعر :

كان لشعر وميقي إلى به الدهر، كالموسيقى وأحوسها النور الجلة النعم (نعمه) التي تخاطب القلوب والأحاسيس وتندفع الأسجاع وتنبوس بعض موسيقاه العذبة تشجيه الحمة ويحصل حرم من هذه الموسيقى المبدئي المتري المعهات... وإذا كان الشعر، من وجه الإنسان - إذ هو تواصل لا ينفصلان - ليس إلا مجموعة الأحاسيس الصادقة التي تبدو رسومات المجتمعات، شربيه المتكاسيه وبنكافة بالرغم من تشايب والتمايز من طاهرين، فهي كانت الحيات وتحزنف الدعاء بالدهجاب، وتساعدت المدير ومثلات لأبطال، وبالنسبة لبعضي تلك مختلفات الصورة، بدنية بحسب أحلام حسد الإنسان، عن سائر كلمات الشعر، وعن طريق منه تم ردل حدس عليه التفرع التي يقوم به التي بررع في منه لإيقاعات الموروثة، ولكنسات امرة يور د الشعر كذلك فقد استحوذ على المنبر الاوهر من اهتمامات الإنسان، وأصبح إحدى قصصه الكبرى والأساسية، ومن هنا واكب وجود أحدهم وجود الآخر، بل واتسعه، حتى لم يعد في الإمكان قسم مجموعة يار به - و إشعر بحجم اهتمامها حسب الومنيكية الخاضعة لساخ والبيئة والرمز والمكان - . وهكذا يظل الشعر هو الجامع المشترك أو القاسم مشترك بين مختلف الخلايا الإنسانية نساكنة على الأرض، وويلتها، التمبريه الأكثر وضوح ودلالة وانها ومن هنا كان شعر من بين ما سجله الدين قدرهم أن يشعلوا، حيناً من الفكر البشري ويحتلو رؤية من روي به

وتختلف من هذه الحقيقة البسيطة، قد نستطيع أن نفسر ظاهرة احتفاء السجل الثقافي بأثار رجاله الشعرية أكثر من احتفائه بأثارهم من غير شعر، بما هيى حتى لأثار التشكيلية، عباد كانت أثار أنيسا وروما وقصر قرعون (ويسى) وشاله، ونوديه بالرباط مثلاً قد صمى عليها أو على أكثرها تصاقب لموين ولجديدين صر 'شعار' (هوميروس، مثلاً، وأشعار (مري) (أقيس) ومههبل، وحماني، في صباشنة وبساقرة، وأشعار للممي في سيف الدودة، وكافور ما ترون









رحي يا من عرقت حنوقه  
 ف حتى بعد نجوم الثوب  
 حيا وبرعني المجوم كالماء  
 في من حشيه بعبه  
 وتقدمي من أفور شائي  
 وأنسدهم حتى أفور حائي  
 محرق من العيون كلبه  
 طريق بسون حم البديع لاجب  
 في من بطنه فيه من به  
 لاس مرق بسد من به  
 تمثال به وهو الكواكب جفا  
 ونحسب فيه البريق من الجياحب  
 فلا جهوري الرعد فيه بسايس  
 من الرعب إلا مثل من الجياحب  
 ولا سامه لا قتله  
 برائن أسد أو حماره  
 وفي شعب الأكنه وار شعت كافي  
 هم في دوى دوى (القبائل)  
 إذا اعتكر الليل البهيم تنور  
 إصادة مشوق نعيقه قاصد  
 ألا عمل من المعالي بياني  
 سريت إليها حين كل مصاحي  
 مع من لا باره سور  
 كطرمه من أو كمره حاح  
 وبين حموي ركره فيه جاح  
 هم عو حمص من بعره صاح  
 و سب حمود هوشت ففصصه  
 حص من عه كاعبي نوب

قد سببه بيد لا عيه  
 وكاب من سدر وعور  
 لا ي سبي ر سوي ثم عدي  
 من صدي ر برفد رحي ج  
 من من في أغير من  
 حلا من في ساد من  
 وبعد منك مقتطعات من آثار الجرياني الشعرية، وله  
 قطع أخرى شبيهة هي أنشأ من طس لأحمر على أوراق  
 لأرهه، وأعدب من أساء الرلا عن أهوه نظما في هواجر  
 لأسفار تتحق مزيدا من بقاء والسرس العتيق، قصي أن  
 شبح الرمان غرصة أخرى لنمود لسويف بالحنس من جديده  
 ومع ذلك فلا بد من حم هذا تعرض به لآيات التي أعرفه  
 بإيراده صاحب كتاب رشر الجار) وبقى قال به  
 يا عائب في العبر ما يرحب  
 دي محمل الموى إذا يرحب  
 لم نصر الصبر منك جمد رحه  
 ولا فؤادي بدوه جمح  
 متعز اسبر فيك الدمع  
 يظل يكملك كسا سحاب  
 ولا أرى البريق عباد مشحبا  
 بعدك من رعد شوقه قدح  
 ومبا يقي الحمام من طوب  
 بل يعز الوجود كعب صرح  
 هذا ولا يموت أن تذكر أن خردائي كان استشهد يوم  
 عيد الأضحى سنة 749 هـ في المعاون الذي احتاح بوس  
 خلف وراءه الآلاف من الصدياء رجم له كل أولئك الصدي  
 رحة واسعة وأسكنهم والجرياني هبج جناته

فوس عيد الكريم التوائي

...

غَارَةُ إِبْنِ عَنَانَ  
عَلَى لَاقِشْ

ولا يمكن - حسب الكهف - أن تكون من  
الحاج النمرى بالرغم من أنه لا يوجد - كما قلنا - في  
مصدر آخر . لأن مركز أبي عسان على ذلك الوقت كان  
من نفوذ والعظمة على نحو ما قرأناه عند دراسة علاقاته  
بين قاعد مع ملكة فثانلة ومملكة أرغون وصقعية  
وجمهورية حوق . ولكن كذلك مع مملكة البرتغال ولو أن  
... من أهم ذكر البرتغال كدولة كبرى لها هي هنا  
مهد - مع المعرب<sup>(2)</sup>

١٤- تمديد يوم الميعاد وفتح الصاد وفتح البراءة وتبني سنده الذي تمعمر وتبني فيه النعمور والجداد (Stadium) دوري.

وقد سببه على صحبه لأحد في يوم الجمعة ١٢ من شهر ربيع الثاني  
وشرائي رئيس فيشيني (viscine) "في بو شراف في مبنى عرب بو  
الحمريّة . ولحقه زوجته طالة دون تعدد موقع هذه الحادثة

[illegible]





١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

[illegible]

مهموسه، فأعجب مولانا أيده الله ما أظهر من الشجاعة هو  
بالإسلام عز، وعلم أنه ذلك نازل في أرض من دونه  
من به ر. فكتب إليه في المصدر، ووجه من خدم به  
الكريم من تكمن الصبح معه وشم عهده<sup>(8)</sup>، فلقى إرسال  
مولانا - أيده الله - بالإكبار والإعظام، وخرج بقدمهم خرج  
الأرض سجدة بواكب العمام، وشكر بعة العقام العني  
شكر المني بعبدة الصام، ودخل تحت ما ريم له من  
الأحكام، وأعاد إرساله مقررًا لاعتباطه بذلك، وسهر بشكره  
الذي ألهج السبل والعمالك، فيبع من الإثناء عليه ما أريد  
واسجع بحائب الفصل لإمامي فحمد المراد، وبقي في  
من عيش لا يطار عرابه، ورأى سيمه المعنوب أوقد. في  
أحلى من الفصل سر ديه<sup>(9)</sup>.

\*\*\*

ثم كتب لـ ابن الحاج الميمري عن معلومات جد  
هذه تعلق بالصلات بين المغرب والبرتغال، وبالحديد  
بين مصر وبين مصر، وبين مصر وبين الملك  
ألفونس الرابع ملك البرتغال، حيث انتصر المغرب في  
هذه الحرب على مصر، بعد عهده<sup>(10)</sup>، ثم كتب  
أن حير هذه المعركة قد تقدم في المزمع الذي جاء  
«الدويون» وأوردته مشروحة على قواعد الإيضاح والنسب  
على حد تمير لميري.

وقد تقيت - كما قلت - إثر هذه المعركة في  
المصادر المغربية، مشورها ومطوبها، وكذا المصادر  
لأحبيته وخاصة منها البرتغالية فلم أعتزلها على أن  
وقد ردد من حيرتها إحالته على المصدر الذي جاء  
«الدويون» الذي لم يعرف ماذا يقصد به، ومن إن هالك  
مؤلفها خاصا لميري<sup>(11)</sup>، أم أنه حائب مفقود من (فيص  
عيا).

إن ابن الحاج الميمري هو المصدر الوحيد حول هذه  
«المعركة» على ما قلنا، وهو المصدر الوحيد الذي أخيرا  
بوصوب وهو بروم في شون 757 = (30 يونيو - 27 عشت  
1356) حالبه إرم عقد الصبح مع ملك المغرب - وكان من  
جمة تلك الوعود وبود ملك البرتغال ألفونس الرابع 1325  
- 1357) الذي هزمته الجيوش المغربية في السنة المصحية  
756 = 1355 في (لاغوس Lagos).

وقد أحييت أن ألقب النظر إلى هذه اللقطة  
الاريخية على نحو ما فعله «بريل مدرتم» فهو Martin  
Velho عندما تحدث عن عروه شاشين بين عني بين يوسف  
مرب (نصر عظم)<sup>(12)</sup> في مجلة جمعية الباحثين المصممين،  
موملا أن تشير إفاة ابن الحاج الميمري البحث عن أسباب  
هذه الحرب في المصادر البرتغالية والمغربية.

د عبد الهادي تاري

# أول دولة إسلامية بالبحر

لأستاذ محمد الإدريسي

عبر خمسة قرون من التاريخ، دولة بحرية عربية  
صمدت إسلامياً وحملت دعوة الإسلام في البحار، نعتز  
بفناء **عاصمتها** قاس في عهد المولى **بن سدي**  
فداء **مدينة** التي احتفظت ومدارت بحسب سوابق  
الحصاري الأصل بعد أكثر من ألف عام، فبناها **بن لوط**  
الحصاري هذا كثر من دولتي سقر ريتها بالمقدرة مع  
وما جددت من علاوة على أن دولة الأدرسة، وهما  
قد **وعلى** **صهر** **فد** **بن** **سدي**  
دولة **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
عند **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
وفي بطريقياته لا غشوا **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
أبو **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
دولة **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
في مقصده **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
عمر **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
بأشهر **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
بأشهر **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
نحله في ربيع بحري من أهل **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**

إلى وقد يستقر إلى الدهن في هذا الضدد هو  
سليمه **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
إسلامية، علي هذا الصبح العربي من أرض الإسلام فرض  
دين بحق وجوده في بعد ظهور **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
والوان الاستعمار وقد كان الصبح الإسلامي للمغرب على  
فراش ومراحله ولكن كذا يقصده المعك من (موجي  
بن) **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
الأول دولة الإسلام في المغرب الذي بدأ المصيرة من حيث  
الناس بهذه الدولة مع تطهير باقي البقاع المغربية من  
حيوث الحامية وتوحيه الناس دساً وتهم الإسلام لهم  
فوق **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
في القوس من وعده حق لوعي وهتمو  
مبدئيه كما يجب وكذا هذا هو الهدف الأسمى سدود  
بني **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
بن **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
بأشهر **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
بأشهر **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
بأشهر **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**  
بأشهر **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي** **بن** **سدي**



الإسلامية على أساس الحفاظ على عميدة الإسلام  
رسالة في سبيل أن هذه الأسمى كان هو حبيب حكمة  
الإسلامي، وثبت الدعوة الصافية التي تشهد في بيها  
لكثير من آل النبي الأطهار

يقول الأستاذ محمد المصوي : «يعتبر الإمام إدريس  
الأكبر - المؤسس لأول دولة إسلامية بالمغرب - حجة  
الله على خلقه» «له من حيث هو شأن عظيم في  
الدين وهو يعبر عنه الدعوة باسم من تحقيقاته فيجاءه عند  
الديارات والبحر المحرقة، في شالة وباعثاً والآطس  
المحوسق والتدرب بشرفي حتى يمسوا وقد ربه وذلك ما  
يحدثه في حلدون، وهو يتحدث عن لمعرب لإدريسي :  
«فتح جميع ما كان في بوحته من ثقات الأديان وبملا»  
وبتحقيق هذا لمكتب الإسلامي البعث حول سؤلة

بعض من حركاته في ذلك الزمان

الأكثر يفكر في تحقيق معطوط دعوتهم من - حرم  
إفريقية الأعليه ثم مصر، كيداية لتوحيد العالم الإسلامي  
تحت خلافة علوية بدلاً عن العباسيين الذين بحرقوا عن  
عبادتي الإسلامية فمن مظنة لأعاليه يقول أن ابن  
برج : «اتصل ببارشيد أن إدريس قد استقام له أمر  
المغرب، وأحبر بحربه وحله وكثرة جنوده وشدة في  
الحرب وأنه قد عزم على غزو إفريقية

وبعد وفاة إدريس الأكبر بعث مولاه رشيد على  
تحقيق هذه الخطة، وقد كثر عنه برود : «وكتب هبة عرو  
أفريقية بما هو فيه من القود و...»

وهي فترة ماكد استمرار قوة الدولة الإدريسية في  
فترة وصاية راشد

وبعد إفريقية الأعليه نشر إلى رساله إدريس الأول  
إلى أهل مصر وهي بدورها تؤكد المعطوط لإدريسي  
أنس دولة إسلامية كبرى تسخ دولة العباسيين بعدما  
كانت تحت حشر حكامهم التتبع إلا أن الم مصر  
حرم دعوهم دعوهم : «...» «...» «...»  
خوس : «...» «...» «...»

بت أمنية - كما فعل العاصميون فيما بعد - بجعل المغرب  
شقة الطلاق لأسترجاع ...»

وبرد : «...» «...» «...»  
جهد من أعاصي الدولة الإسلامية. وثبت كان المغرب - في  
تصميمه - قاعدتاً بدأ بها ثورته ضد العباسيين لمحجوبين،  
وكتب لهم دعوة إسلامه لتلزم المبادئ التي شرحتها الميثاق  
الإدريسي في شكل خطاب لإمام المصوي إلى الأم ...  
: «أعوذكم إلى كتاب الله ورسالة نبيه ﷺ»

- وأبى بعد في برعيه، وأقم بالسوم وروع  
بمظالم ولأحد به المضوم

- وإحيه به ورعاية البدعة وإضاد حكم الكتاب  
على القرب وببعض

- وعظموا - عباد الله - أن هذا أوجب الله على من  
طاعته، المحذرة لأهل عناوته ومعصيته ديد وبالبان، ...»

تلك لمحة جده محذرة عن مغرب إدريس الأول  
الذي جهده وصد غير القوي حتى وصل إلى عهد الحسن  
الثاني، وكما كان مد عهد الدولة الإدريسية أرائه يبعي  
مغرب الحسن الثاني كيداً بعرض وجوده بمصلح إسلامه  
العظيم وريادة ملوكه بكرام ورحلاته لأ... : «...»  
الأملاء ولأن ما عرفه من عمره به : «...»  
ومسادة عورية إلى المكررات ومعاني الأمور بحم  
تتمريه هذا الكيان القد

بطل المغرب مسكاً بالحل لأنه على الحق، شعرة  
وحدة الصغوب والشعوب على العبر والأعصام بالمراسد  
إسلامه بحث على ذلك ،

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» : «...»  
«ووقعوا على البر وانفقوا» : «...» «...»  
المصدر يقتطف من ذرر الماهل المغربي الحسن الثاني  
حفظه الله صد أن وجد المغرب فممكنه ملاية من عهد  
نعمي إدريس الأول، رضي الله عنه إلى يوم هذا، وقد  
مرر الموت بمرارة من لأور حضناً على وحده الصف  
وعلى وحدة الإسلام أن لا يسعوا إلا مصلحاً وحداً

[illegible]

الرباط : محمد الإدريسي



والسلام، عتقوا من رفيق آس بصحته، وركب أكون في  
جماهيره، فجزمت أمري على حجر الأحباب من الإسك  
والدكتور، وهرفت وطني معارفة الطيور اللوكور وكان  
والذي بقيد الحياة، فتحدثت ليمذهب وصيه، ولقيت - كك  
لقيا من القرائن نصباء (تجعة النظر) ج 1 ص 4 - 5  
ط، المطبعة لأحررية بمصر (1928).

توفي (الحاج معهود بن المصطفى، والحاج العديوي، ومحمد بن العجوي) وواصل الركب إلى مدينة الحرائر، وأقاموا بخارج المدينة أياماً إلى أن قدم الشيخ أبو عبد الله الوحيد في هذه من القصي التوفي، وواصل الركب سيره الحديث ول مشاهد العظم . وحدث أن توفي في الطريق، أيضاً أحد الرعاء وهو محمد بن سحجر، وقبل وفاته وصي رفيق من الحرائر يدعى بن حمدة بن يوحى إلى ورثته يوسف مبلغ ثلاثة آلاف دينار من المذهب انتهى الخبر لأمر جدياً أبي عبد الله محمد بن عبد الناس، فأسرعها من يد ابن حمدة انتزاعاً غير لأثر. فتوفي وحالاً وهو أول مشاهدته من ضم عمال الموحدين وولائهم





تردد تكرارها لا تجريم

إن شخصية مثل هذه، تتجاهل التكرير من كل معربي وكل عربي وكل مسلم، لأنها في جولاتها عبر العالم كانت جبراً على بهائية والمغرب ومسلمين اتحدت بالحقبة المصدرة في كل مجتمع ارتدده وكان يخرجه إذا انجبروه، ويعدهم في أمور دينهم فكأنهم يتقبضون ذلك بصدور رحمة، و شيوخ العلم ويرجال تصوف وأرباب البسطة منهم يتهاقون على بقائه ولتعرف على أحواله، وذلك خلال الرحلات الثلاث الطويلة الأمد.

ثم في الرحلة الأولى برماه بستان شمالي إندونيسيا والأراضي المسلمة العجرا، وجنوب بلاد العرب، وشرق إفريقيا وسيلين والنام والعراقيين العرب والمجسي وشبه جزيرة القرم، والقبطية وبنين ليبيا الصغرى وبنين ليبيا الوسطى وأفغانستان والهند والصين ثم عاد إلى بلاده عبر شرق سومطرة وبلاد العرب فطبعة وقدمت إليه عيكه .

☆☆☆

في رحلته شبيه ذهب إلى الأندلس فردد مملكة غرناطة الإسلامية، أما الرحلة الثالثة فكانت إلى بستان سودا العربي من قدرت العرب وهي سنة تكدا وصفه مدرب من المومنين أبي عبد حملا أمره الكريم بالعودة «فبنا» و «بنا» على القرم، وفيما بعد عيد الأصحى لعام 1264 (5 سابر 1354) وصل إلى فاس «حصرة مولانا أمير المومنين ابنه الله فبنا هذه الكريفة وبنيت بمشاهدة وجهه المارك وأقامت في كنف إحسانه بعد طوبى الرحلة بعناية (تحفه لظفر في عرائب الأقطار وعجائب الأنهار) التي ترجمت إلى اللغات العربية والأندلسية في سنة 1264 وطبعت في باريس 1853 - 1859 كما طبعت في مصر - القاهرة 1938، 1929، 1914، وفي بيروت سنة 1950

☆☆☆

قبل ابن بطوطة زار ماركو بولو البندقى (1254 - 1323م) مغوليا والصين والهند وأقطار شرقية أخرى ثم عاد إلى بلاده عن طريق سومطرة ليؤثر رحلته التي أذهت معاصريه واعتسروا بعض مشاهداته بعيدة عن التصديق، ولكن رحلته الآن تعد مرجع لأحوال تلك البلاد في القرون الوسطى كانت رحلة ابن بطوطة أهم وأشمل من رحلة ماركو بولو ولكن توم هذا الأخير نفسه في تكريمه حتى إنهم وضعوا برحشته أفلاما يسمونها تكريمه وكأنه حي يرق، ولكن نحن العرب والمسلمين - يدس أن نكرم رحلته بداعي، نجد من الكتاب المعاصرين من يحاول تحريمه وتعظيمه ويلتصق حقه من التكرير والإصاف والذكر انحص.

رأت في العدد 215 من مجلة (العربي) العراق فوسيف بل صنعت، ونصبت بولم أفر فيه مقال (رحالة الإسلام : ابن بطوطة) أو نصبت - على الأقل - بولم يس قلم الكتاب وهو الأستاذ الدكتور حميد مؤمن بمثل هذا نصيب، وبمحاولة الشهير والشوية والمناق كمن تقصعه برحلتها العظيم، سفير العروبة والإسلام، ورائع رأس الجميع عليا

حدث الذكر خلاصه صفحات في كيف سمع ذكر اسم الرحالة أوله أو كنيته كما جرت العادة في عصر الرضا، فتكبه الإنسان كانت سيرة أشد أمانة تكريم وشرف، بل كنيته بعد ذكر اسم شهرته (ابن بطوطة) مجرأ عن أي وصف بعد من الكتاب الإسباني في تاريخ الأدب العربي - الإسباني) ولكن هذا الكتاب يسم بالاحتصار وهو ذكر أن الدكتور مؤمن بوجهه بضمحج مع الفكر الأندلسي ولما أراد تعريبه فرائه باب بطوطة راد (ابن) عند الله محمد بن محمد النوبي الطنجي) وكانت الرتبة حقه، محمد الشامي هو جده برحاله لا وسده، والدواي لا المومي - من إلى قبله سوانه انجبريه الشهير

هذه واحدة، والثانية هي أن كاتب القتل يصير  
والرحلة، من بي عبد الله محمد بن محمد بن جري  
لكنني (721 - 757 هـ) ويعبر عن رحلته من وضعه  
أيضا كما تتبع يملك مؤجره الحال، والحقبة هي أن عدل  
نصير أب عدل (752 - 759 هـ) أصعب بأخبار الرحلة  
وتأجيلها التي كان الرحالة انتهى من تقييدها في ثلث  
دي الحجة 756 هـ فمؤر كاتبه العراطي شهير بدويها  
بحطه الحميم، فمثل ابن جري للأمر الملكي وانتهى من  
تحويل الرحلة في ثلاثة الأشهر التالية وهي الحق، كان ابن  
جري يتعلّى بالأمانة وأصدقه العيش، فكان إذا استشهد  
بشر أو أورد حكاية مماثلة من على ذلك بقوله قال  
ابن جري: أما تأليف الرحلة أو وضع التسمية لها فلم يكن  
من عمل ابن جري، ولو كان كذلك من على ذلك  
بمعرفه، وهذا لم يحدث تماما

يفتح لكاتب المعاصر بمحاولة المس ببعض القيم  
بأنه فيه فهم غير مناسب بعدد من تصوف  
ويسخر من الأولياء «الذين يكشفتك بما تفكره دون أن  
صحف من برزخ منه عرف بعد السد رأيت  
الأمس دون أن يعرفه بعد حمد سي» ليس قد  
برية أنويه يشهد أن كاتب محرر من  
بأنه فيه وحال به دؤور بحدوثه بعد عدم  
للأحلام، ولا يعتقد الاعتقاد لازم في مهلب الدكاء،  
والحيرة ودلالة الحال ولا فيم يعرف أن بترية الأكنار  
Thoughtreading أو تبادل الإحساس والشعور Telepathy

قد لا تكون عايشين أو متجسسين إذا تبحر وهو يؤخذ  
ابن بصورة لأنه كان في رحلته لا يرب بلما أو قرية، إلا  
نعم بربور ونها وصاحب كراماتها فكان أن  
دي الكرامات جريه لا تنفر، أو كأنها لا تدل على صحة  
والولاء وحسن لمباشرة رجب لا استطلاع، وهو إحدى  
لغرائد المركبة في الإنسان، ثم إن انتهاء لربوبه لأويته  
على حد واحد في الحديث الصحيح أن  
سي يتبعه من مع من حمد ويتبعه الذر

قوله: «وقد يتعبد عن الركب ليرور ويدا ويرى غامر  
بمنه في رحلات حامية يرور شخصاً صوب قطع عن  
الديا ويرتفعه لعبادة أنه مكتفيا بشرة (فصد مرة)  
واحدة يأكلها في اليوم أربعين منه أو يبعث الله إليه  
برقه كل يوم فيجد عد بابه كل ما يحتاج إليه من الطعام  
في يومه معه وبكل من يرور به لأن الله تعالى يسم  
أن ثلاثين رجلا يرورون وبه الصالح، المنقطع للعبادة،  
فيسر إليهم طعامهم مقدمه استغفر الله من هذا الكلام  
في خصه مذهب مع الله وكان الكاتب في صي عنه،  
وحد أو عرف قول رسول الرحلة ويذكره في تطير هد  
المحش من الكلام. ومن كان يومس يالله واليوم الآخر  
فيس حيرا أو ليصته، صدق رسول الله ﷺ

ويهم الكاتب أويته الله بأنهم قنعوا العالم وجعلوه  
بماض من لهم دأبه يحالو مع السلاطين تعطفه  
مظالمهم وقوتهم على رعاياهم، ثم يستشهد بانصتري  
الإنجليزي جيب، وانهم في فيت حيث فكلاهما تأسف  
على أن هذه القصة هي التي حانت دون انتشار الإسلام  
على بعض واسع، (أو ريف لو كانت صدرت رواية المحدث  
المرد سلطان رشدي ولم تكن قامت هذه الصحة لاستشهد  
بكلامه أبصا) إن الدين أسفوا على عدم انتشار الإسلام  
بسبب القسوة هم أو أمثالهم الذين اتهموا المسلمين بأنهم  
نشروا الإسلام بعد أسف، إن الدين برعمون هذا المرم  
بعد أن يقرأو رحلة ابن بطوطة يعرفو أن معربا واحد،  
بشر الإسلام في جريدييه المهن (محرر مالديف) دون  
انحوه إلى أي سلاح

ويواصل الكاتب به عن من صورة مضمون  
عنه: «أعزاه المال بالأسوأة من المال وأعزاه السوء  
بالأسوأة من المصنع، وثبتا فشيء يعبر هذا الرجل الطيب  
ويصبح طالب مال وجاد ومتبع، ثم بعد ذلك  
أسف أمام ابن بطوطة آخر وقد تعرب شخصيه يعبر قادم،  
عنه جريه بدو جريه بدو جريه بدو جريه بدو جريه بدو  
بكف عن طلب الأولياء، ولكنه من الآن فصاعدا رجل م



وكاتب سجن (قديفة). ونجحها (بطل حبيب بن مسمة  
سنة 25 هـ (645م) وبما امسحها السجلوقيون في القرن  
العادي عشر الميلادي سورها أرمروم.

- يرمي كاتيب المقال ابن بطوطة باختلاف الأثباء  
في كنهه وبالأضطراب في القول، إذ يصح عن ابن الرحالة  
تعظيم علم في مسمة أن أباه قد توفي من ثلاث عشرة سنة  
وأن أمه هي الأخرى بحقب به بعد ست سنوات. هكذا قال  
دكتور في مقاله، ولكن اتحده الظن تثبت أن ابن  
بطوطة عرب في دمشق - من قتيه طنجي مقيم بالمدرسة  
بدمشق - والده سوفي من حمر عرنة سنة ١٠٠٠  
والدته بقيد الحبة، وأن ابن بطوطة نفي بدمشق حتى أمر  
سنة 748 هـ (ج 2 ص 174) وتعرف الرحالة العالمي في  
مديه بدمشق العربية علي عوت والدته (ج 2 ص 178)،  
من الذي يضطرب في أقواله حقاً وصدقاً ؟؟

- وبعد بالتكت (ألا التيكيت) «لموي» : ورد في  
المقال - «ولا نمنى أن عشر سنوات كمدة تقصت بين  
ريارته لمصين (كدا) ومعوته لإملاء ذكرياته» - فتصيرت  
أقواله واختلطت عليه الأشياء فكان ابن بطوطة كان أمب  
لا يستطيع تدوين ما يره ويصحه في قرطاس وانسكت  
«لموي بني بريد» هو عدم الدقة في استعمال «لا» فهي  
هذا ينبغي أن تكون ناعمة لأنماية، وقد يحتاج الدكتور  
لعوله - بأن الإنسان لا يهوى نفسه، ولكن التحقيق أنه يهوى  
نفسه على حد قول الشاعر العربي :

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نجد  
نفساً أبداً ما دام فيها الجرم

☆ ☆ ☆

ولصواب أن يقول : «ولا نمنى..» وختام لا أس  
أطب من الدكتور مؤنس سمه الخطر وتقبل الشكر لأنه  
أتاح لي الفرصة القليلة لتصحيح ووضع البعد على  
المعروف كذا يقال

تطوان - الدكتور عبد الله العمراني

وليس هذا فحسب، بل إن المقال لم يصح محرز  
الحقيقة حين اتهم ابن بطوطة بأنه لم يصل إلى الصين،  
قال : إن شكوك كثيرة تحوم حول رحلته ابن بطوطة : «هل  
ذهب إلى جاوة وبومطرة ؟ وهل زار الصين ؟ هناك تودى  
تأييد صحة ما يقول وهناك دلائل أقوى تقول إنه لم  
يذهب إلى بلاد الصين» ولم يعرفنا على هذه الدلائل  
الأقوى

وبالعامة أحب أن سر إلى - مصر حوب  
انشرعيب نزلت منهم لباحثي العرب والدعاء لسعيد،  
يقولون «حقائق» ويقدمون أباه قومهم بالكذب ولافتراء أو  
الادعاء هكذا يعرض الدكتور مؤنس مع ابن بطوطة، وهكذا  
عمل قلبه الدكتور أحمد هيكس حين زعم وصفاً بطلا أن  
خطبه طريق بن زياد متحولة مزورة عبثاً لله عن  
الجميع !

وأخيراً - وليس آخر - يرمي المقال الرحالة العالمي  
بعدم الدقة في البحث والاضطراب في الأقوال، ويوتبعها  
الأخطاء الواردة في مقال (رحالة الإسلام بن بطوطة مقال  
بأجل الكلام ولا شك أن الكاتب يرجع لأخطاء إلى  
مصغفي الحروف المصحبة ولكن الحقيقة أن بعض الأخطاء  
بربكتها هو نفسه.

وهنا نكتفي بأشياء معدومة لا يتبع والمجال هذا  
لا يسمح بأكثر من قسم

- فالمقال لا يفرق بين ثمرة (بالشاء) وبين ثمرة  
(بالء) مع أن الفرق بين الثمين كبير واضح

المقال يحذف اسم النوبي الهندي إلى «دشاي» بينما  
هو في الحقيقة (دشاد) الذي يتولى عنه عالمة الرحالة : إن  
كلمة دراسة ومصاد لمربي القصب العارح.

- يحلله الكاتب بين آسيا الصغرى وبين أرمروم  
Gazurum، في حين أن آسيا الصغرى تؤلف الجزء الأكبر  
من تركيا الحالية، وأن أرض روم تقع بشرقي آسيا الصغرى،



# الزاوية المغربية في العصر السعودي

مصدر انتفاع وأهمهم، ومن هؤلاء الأساء نذكر على سبيل

• أب سمحان يوسف الفاسي<sup>(١)</sup> الذي كان صوب صالح وفعيها مشاركا، كما كان «جيلا واسخ في الارتسام باله وتبعها، رعاية في لارسام في الحقيقة وأنوعها»<sup>(٢)</sup> مما جعل الكثير من العلماء يؤمنون في سيرته ومناقبه<sup>(٣)</sup>.

• أحمد بن يوسف الفاسي<sup>(٤)</sup> الذي كان يلقب بحافظ المغرب، والذي «كان يصحح نسخ البخاري وصم من حديثه»<sup>(٥)</sup>، وهو صاحب المؤلفات العديدة بين تأليف وتلخيص.

• عبد الرحمن بن محمد الفاسي<sup>(٦)</sup> الذي كان راسخا في التفسير والحديث والأصول والفقه والتصوف<sup>(٧)</sup>، وقد خلف تصانيف مهمة أغنيها حواش على أعمال خالته كمختصر خليل وصحيح البخاري مثلا<sup>(٨)</sup>.

يعد معرض في القسم الأول<sup>(٩)</sup> من هذا الموضوع، من بعد من توجهه - ربحية ونديسة، معرض في هذا القسم الثاني إلى الروايات نفسها، ولكن من الوجهة العلمية لأثره حضوره في الروايات. يمكن سدي بوجد فيه، فقد كانت نشر مركز إشعاع ترس أصدوها على كافة مناطق المغربية بل إن من عماليها وأدبياتها من تطوعوا أن يعرضو وجودهم على الساحة الثقافية في المشرق العربي فضلا عن المغرب، سواء كان ذلك في الصرة العلمية نفسها، أو كان في ضل الدولة

وإن توقفنا عند الرواية نفاسية مثلا أو بالآخرى عند التي شيدها بعض أفراد الأسرة الفاسية القهرية، صالحت أسماء الكثير من أسائها الذين تسمو ذروة العلم والثقافة، وساهموا بعضاهات فكرية وندية لا زالت إلى اليوم

\* انظر القسم في العدد 244

- (١) مات عام 1063 هـ، انظر في مصادر متقدمة منها: نشر نفاسي ج 1 ص 179، التقاط نور ج 2، الإعلام بين غير ص 318.
- (2) نشر الفاسي ج 1 ص 122.
- (3) من هذه التأليف: «مراة المساجد» من خبار شيخ أبي سمحان - محمد بن يوسف الفاسي «والجواهر» تصانيف من المساجد - يوسف بن يوسف بن أحمد بن يوسف الفاسي، «الجمرة فريدة» البو كسمي في وسع المجال البيومي، «لمحمد بن الطيب القادري».
- (4) مات عام 1021 هـ، انظر في مصادر متقدمة منها: نشر نفاسي ج 1 ص 161، والتقاط نور ص 33 والإعلام بين غير ص 345.

- (4) التقاط نور ص 35.
- (5) انظر بعض هذه الأعمال في التقاط نور ص 36.
- (6) مات عام 1038 هـ، انظر في مصادر منها: التقاط نور ص 33، نشر الفاسي ج 1 ص 206، وخلاصة الأثر ج 2 ص 378.
- (7) التقاط نور ص 85.
- (8) انظر هذه التصانيف في التقاط نور ص 85 - 86.
- (9) مات عام 1032 هـ، انظر في مصادر منها: «مراة المساجد» ص 159، ونشر نفاسي ج 2 ص 10، والتقاط نور ص 115، والصغوة ص



● محمد العربي بن يوسف الفاسي<sup>(10)</sup> الملقب بشيخ الإسلام وليس كثر مآثره لزمن حفظ وديما وإتقاناً<sup>(11)</sup> تشهد بذلك تصانيفه وأرجحها لمجموعة<sup>(12)</sup>

● عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي<sup>(13)</sup> الذي وضع ابن الخطيب القادري بقوله : «قدوة لأسم، وحجة للإسلام، محيي الدين، وعمدة الدلائل، العلامة العشرية المحصل لمفهوم واستقراء»<sup>(14)</sup> وقد اخص هذا ولده محمد ابن عبيد القادر عندما وثاه في قصيدة يذكر فيها قوله :

ومما ذكره ر إله محمد سوري انتهى

وحصلاً لدين الله لم يترك مطيعاً لأمر الله كان، ومن يكن

مطيعاً لأمر الله يحق ويتقى

باب هـ محمد رعد موسم

جـواد، جلي الحلم والعزم ولتقى<sup>(15)</sup> وقد كان أستاذ رواية عم أبيه عبد الرحمن بن محمد الفاسي يحيى القفيليين بفس، إلا أنه لم يصح تأليف كتاب محصون ولا شرح وإنما كانت تصدر منه أجوبة يسأل عنه فيجيب بأفيد عن تأليف المذهب<sup>(16)</sup>

وإذا التفت إلى الزاوية الدلالية وجدت مجموعة من فروعها علماء الدين أوصلهم محمد الكردودي إلى حبه وعشرين عالماً<sup>(17)</sup> بالإضافة إلى من عطفوا مع الرواية أو أقاموا عليها دراسة وتدریسا، نكتفي منهم بذكر :

● محمد الشرقي الدلائي<sup>(18)</sup> الذي كان إلى جانب اهتمامه بعلم تجريبه والقرآن متبحراً في غيره من العلوم

«حتى كانت تشد إليه برحاً من كل وجه في علم المصنوع والمصنوع والمنطق والبيان ولأصول واللغة والتفسير وسحر والتعريف، حتى كان يحارب به الشئ في زمانه في العلم»<sup>(19)</sup>، ومن تأليفه «شرح كتاب التلخيص في الأصول» تأليف في أصوله، «وحاشية على المطولة من ربي في اللغة»<sup>(20)</sup>

● محمد المسوي الدلائي<sup>(21)</sup> الذي كان «يه من إبان الله في دقائق العروم والمفهوم، بأرعا في اللغة والأصليين والتفسير والحديث وعم الكلام والمعاني والبيان والتفسير واللغة وعلم الأسباب والأدب والنحو ومن أعماله الكثير : «القول الكاشف عن أحكام الأسباب في الوظائف»، «وجهد استن القاهر سبي في بحرة الشيخ عبد القادر بجلالي»، «شجرة التحقيق في بعض من النسب الوثيق»، «وصرف الهمة إلى تحقيق البعثة»<sup>(22)</sup>

● محمد المربط الدلائي<sup>(23)</sup> الذي كان «ممن لا يحري في علوم العربية»<sup>(24)</sup>، والذي عد «حائمه بحاه وعلامة لأعلام»<sup>(25)</sup>، ومن أعماله : «المعارج العرفية» بمعدني بورقات<sup>(26)</sup>، «ضائج التحصيل في شرح التسهيل»<sup>(27)</sup>، «دفع النظم على البسط والتعريف»<sup>(28)</sup>، «وشرح ألفه بن ربي»<sup>(29)</sup>

● أبو عبيد الحسن بن حمود اليوحي<sup>(30)</sup> الذي حظت شهرته لأفاق، والذي شارك في علوم كثيرة تأليف وتدریسا ومن تصانيفه المتعددة «حاشية على كبرى

(22) الشعر الدلائي ص 345.

(23) مات عام 1089 هـ، انظر مصادر ترجمته في الشعر الدلائي ص 358 وكذلك مقال المؤلف بمجلة دعوة الحق، عدد 254، ربيع الثاني جمادى الأولى 1406 هـ يناير، فبراير 1986.

(24) انقطاع البرر ص 168.

(25) انقطاع البرر ص 167.

(26) مخطوط بالقرآن العامة للرباط رقم له 1270.

(27) مخطوط بمكتبة خاصة بموس.

(28) مطبوع على الحجر بقرآن عام 1316 هـ.

(29) الزاوية الدلائية ص 252.

(30) مات عام 1101 هـ، انظر في كتاب شعر الدلائي ص 372 مع المصادر المذكورة هناك.

(3) مخطوط بالقرآن العامة للرباط رقم له 2649.

(10) السامع البرر ص 115.

(11) انظر بعض التصانيف والأجزاء في نفس المصدر والمصنوعة.

(12) مات عام 1091 هـ، انظر في شعر البشاني ج 2 ص 270 والتناط البرر ص 177 وخلاصة لأثر ج 2 ص 444.

(13) شعر المشاني ج 2 ص 270.

(14) شعر المشاني ج 2 ص 276.

(15) شعر المشاني ج 2 ص 277.

(16) الدر المنجد الفخر ورثه 145.

(17) مات عام 1079 هـ، انظر مصادر ترجمته في الشعر الدلائي ص 357.

(18) بره الأحيار المرحبين ص 102.

(19) الزاوية الدلائية ص 251.

(20) مات عام 1136 هـ، انظر مصادر ترجمته في الشعر الدلائي ص 344.

(21) سبور بسورة ص 46.

إلى جانب أعمال أخرى في الفقه والتوحيد والنحو وغيره.<sup>٣٧</sup>

ومن علماء الراوية المصرية التكرورية يذكر  
• أحمد بن محمد بن مسعود التيمكروتي<sup>٤٥</sup> صاحب  
وتبني القائل عما يظه عالم وهو به جاهل<sup>٤٦</sup>

• عبد الله بن محمد بن مسعود التيمكروتي<sup>٤٧</sup>  
صاحب الشروح لمعددة، منها شرح لامية الاتصال لأبي  
حالب<sup>٤٨</sup> وشرح المقدمة الاجرومية<sup>٤٩</sup> وشرح مختصر حلي،  
ويعرف بنجامع<sup>٥٠</sup>، إلى جانب أهم مؤلفاته وهو «الروض  
ينابيع في أحكام الترويح وأداب المجمع»<sup>٥١</sup>

• محمد بن محمد بن ناصر الدرعي<sup>٥٢</sup>، مؤسس  
الطريقة الكبرية لشيرة في المشرق والمغرب، والذي قال  
عنه القادوري في نقاط الدرر: «رأس في العلم والعمل  
وبولاية، ماهر في التفسير والتحديث والتصوف، مظهر  
سهل بن ماله»<sup>٥٣</sup>

ومن علماء الرواية أعجبه شير  
• عبد الجبار بن حمد العنجي<sup>٥٤</sup> مؤسس الرواية  
بدي كن «مالها مذكرا، موصف في علوم القرن

سومي<sup>٥٥</sup>، وفنائس الدرر على شرح المختصر<sup>٥٦</sup> «وزهر  
لأنهم في الأفعال والحكمة»<sup>٥٧</sup>، وكتاب المحاضرات<sup>٥٨</sup>  
«وكتاب العائون»<sup>٥٩</sup>، وغيرها كثير

وزنا اتصلنا بالرواية العباسية وجهتها، مع عدد من  
عصائرها تقتصر منهم على ذكر

• محمد بن أبي بكر العياشي<sup>٦٠</sup> الذي أمضى «دهاءه  
ربع قرن في «دينه يعزم العزمة القرآن الكريم ومبادئ  
«دين، ويشرح بهم ولبائر المريرين كتب القوم، كمؤلفات  
الشيخ أحمد زروق وأحراب الإمام أبي الحسن الشاذلي»<sup>٦١</sup>

• عبد الكريم بن محمد العياشي<sup>٦٢</sup> الذي اشتمل  
بالتمريس في الزاوية العياشي زمانه، ومن أعماله بألف  
سماه «أنوار السعادة في الصلاة على صاحب الشفاعة»<sup>٦٣</sup>

• أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي<sup>٦٤</sup> الرحالة  
اشتهر والمؤلف بكثير في مجالات واتجاهات متعددة،  
قفي ميدان الرحلات يشير إلى «الرحنة العياشية» أي «ماء  
الموائد»<sup>٦٥</sup>، وهي الفهرس تذكر به «اقتناء الأثر بعد ذهب  
أهل الأثر»<sup>٦٦</sup>، وهي مصدر التصوف تشير من بين أعماله إلى  
«سببه أهل الهمم «عالية على لهد في الدنيا القانية»<sup>٦٧</sup>

٤٥ مخطوط ضمن مجموع بالقرينة العامة بالرباط رقم د ١٢٨٨  
ص ٢١٩ - ٢٢٠

٤٦ انظر هذه الأفعال والأعمال في المقال المشار إليه سابقا لعمه الله  
بنحو العلوي،

٤٧ مات بعد عام ٩٧٠ هـ، انظر في الإعلام ببعض من لقبته من علماء  
الإسلام ص ٥٤، وحضارة وادي فرجة ص ١٤٠ - ١٤١ والحركة  
الفكرية ج ٢ ص ٥٤٩

٤٨ مخطوط بالقرينة العامة بالرباط رقم ق ٩١٨.

٤٩ مات بعد عام ٩٨٠ هـ، انظر في دليل الأبحاث ص ١٦١، والدرر  
المرصعة ص ١٨٨، وحضارة وادي فرجة ص ١٤٠، والحركة الفكرية  
ج ٢ ص ٥٥٠

٥٠ مخطوط بالكتبة العامة بتكرورت عمه ٤٢٣

٥١ مخطوط بالقرينة العامة بالرباط رقم د ٢٠٧٥.

٥٢ مخطوط بالقرينة العامة بالرباط في نسخ متعددة منها واحدة رقم  
ج ١٠٥٣.

٥٣ مات عام ١٠٨٥ هـ، انظر في مصافح منها مضمومة ص ١٧٣ ونظر  
نماذج ج ٢ ص ٢٦١، والاضطاحات ص ١٩٦، والدرر المرصعة  
ص ٣٠٧، والحركة الفكرية ج ٢ ص ٥٥١

٥٤ التناظر الدور ص ١٨٤

٥٥ مات حوالي ٩٢٠ هـ، انظر في روضة الناصري ورقة ٣٥ وفهرس  
لهذه ج ٢ ص ٦٦٣، والحركة الفكرية ج ٢ ص ٥٦١

٣٢ مخطوط بالقرينة العامة بالرباط رقم له ٢٥٨٥

٣٣ مخطوط بالقرينة العامة بالرباط ضمن مجموع رقم د ١٥٧٣

٣٤ نشر لأول مرة بتحقيق الدكتور محمد حجي بدار المغرب بالرباط  
عام ١٩٧٧

٣٥ طبع بتحقيق كل من الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر  
في ثلاثة أجزاء بمطبعة النجاح الجديدة، بالدار البيضاء،

٣٦ مخطوط ضمن العجس بعام ١٣٩٠ هـ

٣٧ مات عام ١٥٦٧ هـ، انظر في اقتضاء الأثر ص ٩٥، وكلمات  
ص ١٢٨، والمضموم ص ١٣٨، والذوقية الدالية ص ٦٤، ونقاط الدرر  
ص ١٣٠، ونظر الثاني ج ٢ ص ٥٤.

٣٨ الحركة الفكرية ج ٢ ص ٥٠٨

٣٩ مر عام ١٥٧٠ هـ، انظر في الأحب والانتشار ورقة ١٧٢ والحركة  
الفكرية ج ٢ ص ٥٠٩

٤٠ الحركة الفكرية ج ٢ ص ٥٠٨

٤١ الحركة الفكرية ج ٢ ص ٥٠٩

٤٢ مات عام ١٥٩٠ هـ، انظر مصافح ترجمته في مقال بمجلة دعوة  
الحق لعبد الله بنصر المصري، عدد ٢٥٤، ربيع ١٧ جمادى ١٤٠٦  
يادير شهر ١٩٨٥

٤٣ طبعت للمرة الثانية بصورة بالأوفس بدار المغرب بالرباط بصاية  
الدكتور محمد حجي عام ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م.

٤٤ مخطوط بالقرينة العامة بالرباط رقم د ٩٣٥

والحدث<sup>(56)</sup>، ومن أعماده في هذا العصر : تفسير القرآن الكريم في النبي عشر مجلد<sup>(57)</sup>.

• إبراهيم بن عبد الجبار القنجي<sup>(58)</sup> صاحب علم جابر والأدب الجهم وصاحب الرحلات العلمية سواء إلى تيسان أو مصر أو الحجارة حيث لقي علماءها وأخذ عنهم ورواه عن جماع إجازات ومساومات ومسلمات<sup>(59)</sup>.

• أبي القاسم بن عبد الجبار القنجي<sup>(60)</sup> صاحب «الفريد في تلييد الشريد» وهو شرح على قصيدة إبراهيم بن عبد الجبار القنجي في موضوع الصيد وهي بعنوان «روضة السلوان» ومطبعها

ببومونتي في الصيد ونصب جامع

لا يـ... لا يـ... لا يـ... لا يـ...

ومن أعلام الراوية البيطية يجب الأتهب ذكر :

• عبد الله بن محمد البيطي، مؤسس لراوية<sup>(61)</sup>،  
الذي كان عارف بعلم الجدول والحدود من الرياضيات كما  
يمول صاحب الجدوة<sup>(62)</sup> علاوة على تعلقه على القصة  
والتوحيد وغيرهما. ومن أعماله في هذه المجالات :  
«الإثبات بصرفة مذنب كلفة الشهادة»<sup>(64)</sup> ورسالته في معنى  
لا إله إلا الله<sup>(65)</sup> فوسيد في الهيئة<sup>(66)</sup>

(56) الحركة الفكرية ج 2 ص 511

(57) الحركة الفكرية ج 2 ص 511

(58) ذات حوالي 954 هـ انظره في مصادر متعددة منها الدوحة ص 332،  
جندرة الاقتباسي القسم الأول ص 99، ورحلة الناصري ورحلة 32،  
والحركة الفكرية ج 2 ص 512

(59) جندرة لاقتباسي، القسم الأول ص 100

(60) ذات عام 1821 هـ انظره في مصادر منها انقضاء السور ص 39،  
والصفحة ص 747 والإعلام لمن غير ورقة 347، ونظر المسالي ج 1  
ص 173، والحركة الفكرية ج 2 ص 514 حيث جعل المؤلف وثائقه  
عام 1011 هـ

(61) انظره كمنه في ملخص بالشرق بين الشرق والغرب  
ص 124 - 137

(62) ذات عام 963 هـ انظره في الجدوة، القسم الثاني ص 440، ورواة  
المحاصر ص 15، ومجمع الأنوار ص 68، والامتناع ج 2 ص 87،  
والحركة الفكرية بالمقرب ج 2 ص 400

(63) الجدوة القسم الثاني ص 440.

(64) ذكره صاحب دوحه ج 2 ،

(65) مخطوط بالمرآة العامة بالرباط رقم 2187 ضمن مجموع

(66) مخطوط بالمرآة العامة بالرباط رقم 2170 ضمن مجموع

• محمد بن عبد الله البيطي المعروف بالصغير<sup>(67)</sup>  
الذي وصل نشر العلم برواية أبيه والذي كان له فضل في  
البيطار الصوفي عبر عنه بصانيعها : ذكر السادة في  
بين ما بعد ج إلب من نطق بكلمة الشهادة<sup>(68)</sup>، وكتب في  
مصنوعات الصوفية<sup>(69)</sup>.

وسلطة تقصر من رجان الراوية لأصوية على ذكر

• علي الحاج بن البقال الأعصوي<sup>(70)</sup> الذي عمل  
على نشر العلم بالرواية عسوة والذي اشتهر بمناظراته  
العلمية وبفقهه مع معاصريه، كما نظرت مع العلامة ابن  
عسكر صاحب الدوحة حول حكم إقامة صلاة الجمعة في  
قرى البادية<sup>(71)</sup>

• محمد بن علي الحاج لأصوي<sup>(72)</sup> الذي حذف  
رواه في القاص بأمر الزوييه، والذي تميز بموقفه القوي  
مع السلطان سدي محمد الشيخ المأمون لدى تسليمه  
العرش للإباني<sup>(73)</sup>.

كما تقتصر من رجال الرواية الباصوية على ذكر :

• عبد الوارث الباصوتي<sup>(74)</sup> مؤسس لراوية بمبي  
مركور، وصاحب المؤلفات المديدة، وخاصة في مجال  
التصوف «كالميلك لقريب الموصل إلى حضرة الخبيب»<sup>(75)</sup>  
وكشرحه على المبحث الأصلية عن حيلة بصرفه لصومعة  
لابن الساء السوسطي<sup>(76)</sup>

(67) ذات عام 1001 هـ انظره في مصادر منها انقضاء السور ص 79،  
ونظر المسالي ج 1 ص 33، والصفحة ص 86، ورواة المحاصر ص 19  
والحركة الفكرية بالمقرب ج 2 ص 487

(68) مخطوط بالمرآة العامة بالرباط رقم 2274 ضمن مجموع من ص  
48 : إلى ص 163

(69) مخطوط بالكتابة الملكية بالرباط رقم 2738

(70) ذات عام 983 هـ انظره في الجدوة ج 2 ص 347، ودره نعيم ج 2  
ص 448، ورواة السور ص 39 - 40، والحركة الفكرية بالمقرب ج 2  
ص 405.

(71) انظر دوحه الناصر ص 39

(72) ذات عام 1019 هـ انظره في نشر النشيد ج 1 ص 740، والفتاوى  
المدور ص 46، والصفحة ص 304، ومجمع الأنوار ص 37، والحركة  
الفكرية ج 2 ص 471.

(73) انظر لمرآة من هذه الرسالة في المرآة العامة  
ص 223 - 224

(74) ذات عام 971 هـ انظره في ...  
ص 7، والصفحة ص 5، والحركة ...

(75) ميكرو فيم بالمرآة العامة بالرباط رقم 2187

(76) ميكرو فيم بالمرآة العامة بالرباط رقم 2187

ومن علماء الرواية بحياضه ذكر

- عبد الله بن مهران الجهم مؤسس الرواية  
برهون... في بيتي محمود من تيسير...  
مديرين شرجب والمفسر والتصوف<sup>(80)</sup>
- أبا القاسم بن منصور العمري<sup>(81)</sup> أحد تلاميذ عبد  
الله بن إبراهيم المتقدم، والذي كان عالماً مشتركاً  
على كونه شاعراً.

أما علماء الرواية الروائية فمسجل منهم

- عبد الله الشريفي بن إبراهيم<sup>(82)</sup> مؤسس الرواية  
بوران، والذي عاش في وادي وهه نصفه من بشر العدم  
ويزمي المرديد<sup>(83)</sup>

- عبد الكبير بن عبد المجيد نكشيري الملقب  
عميوت<sup>(84)</sup> الذي كان عالماً كبيراً وصوفياً صالحاً، والذي  
كان له تأليف منها «سراج الصوف في أعمال الصوف»<sup>(85)</sup>  
«واسيف المس في الرد على من كفر عوام المسلمين»<sup>(86)</sup>.

وهكذا يوتجعت العلماء الذين حتمتهم لروايات في  
مصر العربي، والذي كانوا محطيات بارزة في مسيرة  
المكر والثقافة بلانك لوجدت سبلاً عديداً من هؤلاء العلماء،  
ولانتهج إلى تصور الدور الكبير الذي لعبته هذه الرواية في  
المجال العلمي، والحفاظ على رقعته معتدة واسعة.

وعننا من خلال هذا التتبع ندرك أن هذا الدور قد  
نجد وجهات متعددة يمكن تبينها فيما يلي

1. أقامه مجال العلم وحققه... قصد فيه  
هؤلاء العلماء مدبرين و... في شعر... حكر  
ومعرفة.

2. تأليف الكتب والتقائيد التي لم تقتصر على لوت  
معين بقدر ما تجاوزت ذلك إلى ألوان مختلفة من تصوف  
وعلم وأصول ولغة وما إليها، والتي لا تزال إلى اليوم مصدراً

(77) مات عام 939 هـ، نلقه في الدعوة في 83 و...  
مؤرخ عثماني والفلسفة في 3 في 191 والمركبة الفكرية في 2  
في 494.

(78) الحركة الفكرية في 2 في 495

(79) مات عام 1000 هـ، نلقه في الدعوة في 100 واللوحة في 2 في 10.  
والحركة الفكرية في 2 في 473

أسباب من مصادر هذه الأثران لا يمتشي الباحث عنها، ولا  
بجمل الدرس قيمتها.

3. ربط الجسور بين الثقافة العربية والعشرية،  
وبذلك عن طريق ما كان علماء هذه الرواية يمدرسونه من  
مؤلفات مشرقية أو كانوا بعضهم عبيد من شيوخ وحواشي،  
أو كانوا ينظمونها نظاماً.

4. استقطاب العديد من علماء الدين كانوا يصوب  
على هذه الروايات سواء من العرب أو خارجه، وخاصة منهم  
الرواية الدلائلية، فيساهمون في حركتها الثقافية والفكرية  
بما يملكون من مؤلفات وطاقت مختلفة، ويتكفي في ذلك  
المجال بالإشارة إلى العلامة المتصمخ أحمد المقري  
«التصانيف التي استقر ردها من الزم في رواية الدلائلية،  
وكتب به فيها مساهمات غنية وأدبية معروفة

☆ ☆ ☆

وإذا عدنا بعد هذا إلى مجال الشعر، وحاولنا النظر  
في علاقة هذه الروايات به، يدعنا وهتماماً لوجدنا أنها فعلاً  
كانت توليه من العناية والجدب ما جعل عدد شعرائها  
يكثرت، وما جعل بعضاً قلة يتخذه يدي الشعراء من مناطق  
أخرى ليحكموا شعرهم ويساجلهم، كما هو شأن مثلاً  
بالنسبة لرواية بدلائلية التي حتمت شعراء أمثال أبي  
العباس أحمد بن القاسمي وأبي علي الحسن بن مسعود  
نوسي في مراحل الأولى من حياته

على أننا نستطيع أن نصف رجال الرواية السعدية  
منهم اثنين فيما يتعلق بعلاقة كل منها مع الشعر:

- أ - فئة مستقيمة تتعامل مع شعر إتشاداً وإهماماً  
وهي الفئة التي سنعرض لها بعد قليل
- ب - فئة قليلة سجدت من الشعر موقف خصاء، قد  
يكون هذا الموقف هو الاعتماد عن قول شعر تماماً كما هو

(80) الحركة الفكرية في 2 في 474

(81) انظره في مرجع الصوف، المصممة والحركة الفكرية في 2 في 474.

(82) مصلوطة بالمرآة العامة بالرباط والم ك 495

(83) ورد ذلك في كتاب: سراج الصوف.

(84) البذور الفاضلة في 152

عن محمد بن بكر ربيع الرواية الدلائلية الذي لم يكن يقول الشعر جرباً على الرسول ﷺ الذي كان يحبه ولا يقوسه، وكثيراً ما كان يتنقل بمول الإمام الشافعي<sup>١</sup> :

ولولا الشعر بـالمصـد يـرري

نكس اليوم أشعر من ليـلـيـه<sup>(85)</sup>

وقد يكون هذا الموقف الإحجام عن قول الشعر بعد مدرسته جيد من الدهر كما هو الشأن بالنسبة لعفيد أبي المحاسن عبد القادر بن عبي بن يوسف العاسي الذي جاء عنه في ابتهاج القنوب مؤلف الشعر فقد تعلل عنه في أثناء أمره بعد إعادته وحكامه، وشهادة أهله بالمثني منهم تحت رايته وأعلامه، والإشارة إليهم بأكفامه<sup>٢</sup> . وكان يحكي من شحبه بن محمد بن الرضا أنه كان يقول شعر يتبع عن الشعر<sup>(86)</sup> :

وقد يكون هذا الموقف أخير محاولة الابتعاد عن شعر لأسباب مختلفة، ولكن شيطسه ينج ويكثر في الإلحاح، كما هو الشأن بالنسبة لعبد الرحمن بن يوسف النافعي الذي صدرت عنه بعض الأقوال الشعرية بالرغم من أنه كان لا يمعطى الشعر ولا يتخلله، ويحكي ما قاله ابن خلدون أن أهل المراتب يرتفعون عن انتحال الشعر، وقول الشيخ بروق<sup>٣</sup> : قال له جدته با بني لا تترك نفعه ونشمن بالشعر فتكسرون كمن يترك الفمخ ويأكل شعيره<sup>(87)</sup> :

ولعل غاية الروايات السعدية بالشعر قد اتحدت وجهات متعددة يمكن رصد بعضها فيما يلي :

١ - **الاحفظ** . وأعني بذلك أن من رجال هذه الروايات من كانوا يتوفرون على رصيد واسع من الشعر العربي، سواء كان شرقياً أو أندلسياً أو مغربياً، وهو الرصيد الذي يهرس ثأره على صناعهم الشعرية، وكذلك على

بعض مصانئهم، كما أنه الرصيد الذي وضموا بعضه في ثياب نبيه من صنوبراتهم أو في بعض مواقفهم واستشهاداتهم.

وبعض قصائد عن بعض شعراء سزوايا العنسة أو الرواية الدلائلية ما يؤكد ذلك<sup>٤</sup> ، بقسي عن التماسي غيره من الأئمة والصادق. فقد جاء في روضة المحاسن

أن أما المحسن النافعي مثل عن ريادة الأرساء فأجاب مستشهداً بآيات أبي إسحاق إبراهيم الساري في الموضوع تقول :

ريـدة أرسـاب نـتقى مرهم يـبري

ومقـصـاح أبواب الهـدائـة والـخير

ويـد . . . في صـدر بـخي . . .

وسـر صـدر صـق من مـه سور

ويـسر مـظـلـوسـها وتـرفـع خـامـلا

ويـكـب مـعدومـه وـجـير قـا كـمـر<sup>(88)</sup>

وكذلك الأمر بالنسبة لعبد الرحمن بن يوسف النافعي، فقد جاء في ابتهاج القنوب بأنه «كان لا يزال يرد يقول إذا كان حقيقاً بل هو مع الله في كل حاله، وحر على مولده واختباره به في كل وقت، ويشد أبيات أبي هراس الحمادي<sup>٥</sup> :

مـينـك تـحـلو والـحـيـاة مـريـة

ولـيـك تـرحـو والـإبـام صـاب

وبـيت الـدي يـي وبـيـك عـامر

وبـيـي وبـيـن العـمـالـيـن حـارب

إفـا صـح مـك الـود فـالـكـل هـين

وكـم الـدي فـوق أنـراب تـربـي

وقـول ابن الفارض وهي اليه عنه .

فـمـن شـاء فـيـضـب مـواك فـلا أـدى

إـد عـش عـي كـرم عـرب<sup>(89)</sup>

٢ - **الاهتمام بالشعر تمثلاً في الانكباب على نماذج لأقدمين من الشعراء** . والتعامل معها دراسة وشرحاً، وكذلك

<sup>88</sup> . ابتهاج القنوب ص 125

<sup>89</sup> . مخطوط بالمر به العامة بالزيادة من مجموع رقم له 232

<sup>(85)</sup> . ابتهاج القنوب ص 262

<sup>(86)</sup> . ابتهاج القنوب ص 104

<sup>(87)</sup> . روضة المحسن ص 81

عبي مصادج بعض الشيوخ ورجال الروافد قدم وتحبلا  
ولعد في هذا مجال فكيفي بإثارة في بعض المصادج  
التي تسمى عن ذكر غيرها من ذلك شرح همزية الإمام  
الموصري الذي وصفه محمد بن عبد الرحمن الرمزي  
الصومعي الصومعي عام 1123 هـ<sup>(90)</sup> وشرح بوبه أبي عدي  
الندب الذي وصفه محمد بن عبد الله بيهقي معروف  
بالصغير والذي سماه كنف لأمار العسية م وجه  
"وشرح قصيدته ينافي معاد لكفي بن  
عبر بني وصفه أبو حامد محمد العربي بن موسى  
في<sup>(91)</sup> وشرح قصيدة إبراهيم بن عبد الجبار النجفي  
في موضوع الصيد الذي وصفه بن نقاش بن عدا  
الفتح في الصومعي عام 1017 هـ<sup>(92)</sup>

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا  
رحم الله عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
جاءت به من مجموعة مع راء راء  
من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا  
الثقافة، يمكن أن نأصته ويتصرفون في نموه مهو  
في هذا ما وجد من همام كندك، متصلا  
الشاعر نكلائي أحمد الحدادي الذي كان يوم في مجلس  
قراءة أبحاري بحضره شيخ الإسلام أخيه محمد بن أبي بكر،  
فقال طال به لمجلس كتب على ورقه قوله  
من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا  
والشمس في أفق السماء دجيم  
فكانها في أشه من يهد  
وموئل يخطو ولا يتقدم  
أو كساجيين رأى الرماح شاجرين  
يبدى الشجع ثم عهد يحجر  
من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا  
فركي بهيئة تحتها تنظم

(90) مخطوط بالمرقد النكفي بالرباط رقم 1620

(91) ماله ذوى إنشاده (انظر سورة الأناس ج 7، ص 315)

(92) الفصل بالصغر بين المشرق والمغرب ص 18

لا نجد همام كندك

مدي في إيل الحق تحتك صوم<sup>(93)</sup>  
فلما أطلع الأديب أحمد بن عمرو عبيها كنه تحتها

بحر

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

أما في إطار القصائد والتدليلات فقد ورد في  
سهاج الغنوية «شد الفقيه العلامة قاضي مراكش أبو عبد  
الله محمد بن أبي عبد الله الرجرجاني حين كان بمصر  
بدمه مع الخبقة أبي العباس العصور عام 1016 هـ  
في واحد حيث قلبي عله

والغلبه منه في تساعي ظاعي  
ينكي وبكي بلفرق وضالع  
شما وقطب والرمضان بين  
من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

والوجود مبالا لفراد ظاعي  
فأجابه الكاتب سيدي عبد العزيز المثنائي بقوله  
صرا أب عبد الله فكندا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

من هذا ما وجد من همام كندك، متصلا

فدين سيدي محمد بن عروص الإمام القادي بقوله  
موص أمبودن لاله ولا تك

مدي الذي هو كائي

(93) اليوم المأهولة ص 119

(94) يوم المأهولة ص 115

(95) في رجال الروافد وهو عبد الرحمن القادي ص 100



فوقى ويتم وعظم صبح فصح

دا اليس إلا هي التمبر كـ

والله يعطف قلب مولانا الإمام

م محرك به الذي هو ساكن

فقال الشيخ أبو محمد<sup>(96)</sup> مديلا لديك كله :

ورضى رضى يحضرك من رب لعى

رسوانه تلتفد حبا يسطر

دع لىك يحدو ونفسك

هك الهمة وعيه صعو كاس

والشور هي حب الإله وتربيه

فهو العريضة والرحض يائى<sup>(97)</sup>

وم يصف هذا الاعتصام من رجال الرويا بالشعر عند

خذ الشروح كما تقدم، ولكنه تجاوز ذلك إلى ميدان

الشوق والقد، وفقا لما صادفه في بعض المصادر، وهو

كتاب «روضة المحاسن» الذي تقتطف منه هذه الفقرات

حول أبي الحسن يوسف القاسبي، فقد تمثل رضى الله عنه

عمره بدين قال كن وحدهم شعر من منحون المسمى

بعر، في أي كلامهم أعلى ؟ وما هو مقام كل واحد

مهما. قال أحدهما بـ

يا عمرا من عا سيدو شختر

لا يحشى شر فصح صدر من هموانو

يرمي رجسوقي البحر يمشي بالشور

بدو يرعاه في الحصور وغيبانو

لكون لكل منجوى في بصاننو

وقال الآخر

هكك الذي بعاه سيدو يا فقر

يدو جمر يحاف من سيطرة الامنحس

يحفظ عهدو يكون قاسع بلخر

بغني المر يكون عاروك بالأوطاس

تعرف قدرو في باط أهل الأمان

لأحباب يما نصه :

الحمد لله دائما، والصلاة والسلام على مولانا رسول

الله وعلى آله.

اعلموا أرشدت به ربكم أن المحسنين من أشد من

التوحيد فالأول بالحقيقة موسوم، فمقامه لتحقيق، والثاني

بالشرعية موسوم، فمقامه إشراف، ولا يتم أحدهما إلا

بمسألة حال صاحبه لأن مورد الاتي وحافة انتصين .

إليك عبد وإياك ستعبر، فآخر الايتين لأولى التفضيل

والأول يشير إلى تعريف الحق، والثاني يبين وينبه على

الآداب وتكليف الخلق، فالأول متعدد أحكام الربوبية،

والثاني قائم بأوصاف العبودية، فالأول محبوب وبالعبدية

محبوب، والثاني محب هائم، وبأحكام المطالب ولادب

هائم، فكل واحد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك،

الاية. وقد على ما بين المثلثين وعالي المدرجتين، وإن

أشهر إلى غير ذلك ما ذكر كالشيخ ونحوه، فكلهما على

سقى، ومشربهما على ودق، حيث كانا ينقد وراء البسبب،

وحلف بظلال، فهادين مسرى الثرب، ومراتب لوصال، فير

فتح لهما ريبا اخفقت بولهما وموارد ثرائهما على حسب

أهمه والعريضة الملح الصبغة، فيواجه لأول بالعبودية

لتصنيعه، ولعلو همته سبحانه، ويحتسب الثاني بالسكون

لوقوفه على بساطه، ومرعاة حدوده، فإن شفع الحاصل

بالأول كن واسلا وإلا تعطل، والأول إن تولى بشائي

تحقق وإلا كان مطلا، فمقامهم كل نفس

مشر بهم، الآية. معنى العدة الأولى لأول أعني والثاني

أسم وأحسن، وعلى الثانية عائتي أسد، وبالأدب ألزم، وهو

بإدعية معنوخة، وبالعبدية ملحوظة، والكلام ما يطور جد

وسلام على من يقم عليه، والرحمة والبركة وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما<sup>(98)</sup>

(96) لا بدع، وهو مجال واسع يكاد يتظم الكبير من

روى المرحه أمثال الراوية الدلائل في المقام .

(98) يتبع لقوب من 184

(96) يتبع لقوب من 185

(97) روضة المحاسن من 80

ورواية الحاشية، والرواية اليسارية، والرواية الحديثة، والرواية المهدية، ورواية الوجدانية، والرواية الصوفية، والرواية الناصرية، مما يعكس الاهتمام الكبير الذي حظي به الشعر في مختلف مناطق المغرب، والذي كانت الرواية السعدية من أبرز ما احتضنه وحافظه.

ولذلك في المعاد الأول من هذين السويين نستطيع أن نرى أن الأسماء الكثيرة التي نطهر أصحابها في ميدان الصوف من جهة، وفي مقاصد الأمدح نبوية من جهة ثانية، وهو يرون من الشعر بعده كان مربوطاً إلى حد بعيد بالحدود العام التي كان يوجه انزويته لسمعيه في هذه الفترة، ونستعمل في دعم الحياة الدبسة والروحانية، عن طريق الترهيد في عبادات «سبيا وماهجهاء» وشعر من الحرص على الحياة ومقاتتها، والتركيز على شخصية الرسول ﷺ باعتبارها مثلاً أعلى يجب اجتذائه والاقتداء بسيرته وحديثه

44 بعد از یک ماه 58

أَنْتِ وَأَنْتِ لَأَنْتِ فِي كُلِّ مَشْهُدٍ  
وَأَحْسَنُ وَقَدْ أَتَيْتِ أُنْكَ مَرْشِدِي  
قَدْ وَأَنْتِ الْعَمَلِي وَمُؤَيَّدِي  
وَأَعْلَمُ وَمَا الْعَمَلُ فِي كُلِّ سَوْرَةٍ  
وَأَحْسَنُ فِي أَسْبَابِ وَأَنْتِ فَصِيحِي  
لِيكَ وَمَعَكُمْ الْأَمْرُ لَا عَيْنَ صَائِرٍ

كانوا يتהלون به فصائبهم في المديح النبوي أو التصوي.  
وسلمهم في هذا المجال بشكون توبيخا لظاهرة التي عرفها  
شعر المولديات في العصر السعودي حيث كان شعراء هذه  
لمولديات، وإن كانوا يتحللون في افتتاحيات فصائبهم،  
إلا أن عزلهما هذا كان رمزا بحرم الرسول ﷺ ولتكميئة  
المشرفة، حيثما نجد في إحدى افتتاحيات شاعر أحمد  
المنصور الدعي أبي فارس عبد المبرر الششالي في  
الموضوع:

دار المعنى أدمنت جسي ذكراك  
وأعشي بشبا ريبك مصناك  
وحيلته صبا في طي هبه  
شربك صبح مثني ر لاد  
ريب محببة حب السور ص  
يبدو بمرر لكي حظي بيب  
ولا ص ص ص ص ص ص  
لها مرود بذاك صصح لولاك  
طابت بركيك أصل المحب ص  
كنفته المعنى فوق الوجه لباك  
يضي بدار اشفاق من تذكره  
يصبأ يحيل من أوصاف مصناك  
هل يدن حيدك عن يدن النبوي محرا  
ويصموا من أراك الشعب أوطاك  
أظلم إلى رشفة ألوى لصل ص  
من حجر لاح خالا في محباك  
فيرقع الوجلة اللبنة من ص  
يصفوه من ريب ك ص  
لبيك أم من يطوى النبوي ومن  
يلوح لي برق بجد من ثبايت  
وما معية صدي للديار من  
يعزل عزمي باسم الله مجراك

(101) ديوان محمد بن محمد المرابط لادالي ص 36

(102) ديوان محمد بن محمد المرابط لادالي ص 37

ما لتخص عن شوقي إيبك مري  
في بصدج رسول الله ﷺ  
وهو شهب فانه الذي يطالب في عزل بعض شعراء  
الرواية، كما نقرأ في إحدى الأمداح النبوية لشاعر لادالي  
محمد بن محمد بن المرابط، حيث يتهدد بمقدمة طسمية  
عزلية لأشك أنه يرمز بها إلى الصدية المصورة حيث قبر  
الرسول الكريم ﷺ، يقول من هذه المقدمة  
أوحشة بمين أين مها نجد  
وأين طلاء قد أثرت بها وحدي  
رأين ثوبت عزلا ص ورمة  
ومن بانطليما يباهة بني ص  
أنهت دلالا وتحنأ ورقصة  
عليها لما قد خائنها عيك من ص  
عبدك تمشك العواس نوعة  
ويحشك أنواع يعوي من أص  
مالي أراك اليوم غنبا بمز  
فما ذك إلا من حفاء ومن ص  
عبدك كمي عن محباك ص  
لأبدر ما قد راعها منك من جدا<sup>102</sup>  
إلى أن يخلص إلى موضوع المدح فيقول  
إلى الله كم أرمي بهم من النبوي  
معنى من قلبي أنمعدب من ص  
وباليت شعري هل أصور بعودة  
ص رعم عاد قيل نأحه الصمد  
قد عاب بحب سوعة  
ووجد وأشواق تزيد على العبد  
وأركع صا بين قبر ومبر  
ركوع حور يسير به ربي<sup>103</sup>  
لما متطوعاتهم (عزلية المتقدمة، فلعلها كانت تعبيرا  
عما يخالج الإنسان من عواطف وأحاسيس، وما ينتج في

(103) البحر الصاوي ص 289

صدره من هيم وتحنن، سواء أكار من رجال الزوايا أم من  
غيره، وفي هذا لإطار تقرأ في إحدى عربات محمد  
عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

تأولت كائن المقام

في جملتها ولظهور

لأنه نظم برشيد

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

كصحة ليدركه

في كيدني لأنك

أو عن روح من

وبسبب الحزن

عبد الله بن أبي

في المبدأ الجيد

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

البدور الحاوية في 124

نفس المصدر والمصدر

ومن مواضعه الدائمة كدست موضوع نمدج، مدي  
كانوا يعددون فيه حبات بخيمة من لأوياء والنباء  
والأدياء وهو مدح يقوم على الصدى في عاطفة، والوصح  
في العبر، في محاولة لاجتماع المصروح قدوة حالحة  
للأدياء به، وأعيان مدحة وهاء بحقه وعرف قصده  
ونكتفي من ممدج ديكه بقصة لأنني العباس لدعوي في  
مدح محمد بن أبي بكر الدلائي مظهر

نقر الزور وأي شعر

من نظامة كشف التلثم للأنام<sup>104</sup>

معها جاء فيه قوله ممدج، يراه غلب قصي على

بجدي

يسأ أحلم الحنساء أحرمهم رذا

ممد برأي رد إلى مشورة حنارم

صل وغرض في الله واسط مجاهد

نحتم عرمك دي التدوات الحانم

واقطع حيدر حبال كس معارم

ومعاند للحق غير ملانم

فيلام شرح في نضال قبائل

من غريب معربسا مدي وأحاحم

ونروم يوم الشوك فرصة مكر

عبد الله بن أبي

عبد الله بن أبي

صاح الوري ولأنت أعلم عام

عبد الله بن أبي

بلسدين يارد طرقة من ممدج

والعير أنت إمامه ودرتسه

والدهر عيمك وهو أطوع حادوم<sup>105</sup>

وفي الموضوع ذاته وعلى سبيل المثال هانهد نمدج

قصيدة للشاعر الدلائي لطيف بن المدي يمدح فيه عنه

محمد المرابط غلب وقصه تأليقه المدي : «ابركه اليكر»

في الخطيب الوعظية، إذ يقول

روى المحاسن من يسانك نور

ودحي نهارف من علومك أقمرا

وكواهل الشرف اعتدت مرفومة

نصبت من سحر من سحر

جد المعمار بما عرفت مشبه

ولأن خير من اتحدى وتصبرا

سجدت لك الأيام مع أبنائك

وعصى وكسب من أبي وتكبر

طوت أجيال نيران قلائد

وتشرت منها مهابد وعبر

وعدت في ألباء عصرك واحد

وحويت من كل سفاخر مفعرا

وبرية عيناك في ثوب

ووردت به نرحم إلى أن تصبرا

كم أوصحت منك ندرية ميهب

كم عربت منك الرواية منكر

وفتقت من رثق المعلوم كائنات

وحيت من تلك القطوف مور

وكرعت من عذب المحاسن مهلا

وأعست من بين سلاسل كوبر

رُبَّ - يا بحر الحلال ونشبه

ووشيت وشي من تنقي وتخير

كم من فضائل في العلا ماثورة

صار الزمان بشر من معبرا

ما جرر ديون الفخر وأسحب بردها

ومش لراؤ تكبرا وتبحرا

تذكر منك على العصور معند

وهذا أطلت نقد أكون مقصرا<sup>(١٠٦)</sup>

وإلى هدي الموضوعين، بمدح والفرد، نصيب

موصوما ناك لا يقل أهمية عن مدحه، وهو موضوع الرثاء،

الذي كان حننهم بدوره صادق العاطفة شأجج الإحساس،

يعرب فيه الشعراء عن مدى تعظيمهم بالفتيد الذي كان مثالا

للمالم الجاد والرجل الصالح، على غرار ما نقرأ في مراثية

محمد بن عبيد القادر القاسي لوالده حيث يقول:

ينوسون مات العبر وهو كوحيد

لعمرك ذا قول لمن كان أحرقا

وهيهات ما حبر يموت كواحد

ولكنه جع لقوم نعروا

وما كان إلا ملجأ سدوي نهى

وحب لبدن الله لم يكن يرقى

مطيعا لأمر الله كان ومن يكن

مطمعا لأمر الله يحق وينمى

إمام حسب رهنا فتواصعا

جـوانا جلي العلم والعلم ونقى

يحق نبي أن ترح لقضاه

دموعا تم لأرض عريا ومثرنا

ولم لا وفد عم البلاء بمصايبه

وأصبح طرف السدين للكراب مطرق

وهذا مثل الإسلام يوم فرق

أسى قيس أشجان واندمع أطلقا

يقول لسان العلم أين نظيره

تحلي ومن يلقي لهمني محققا

فعل الذي لم يعدر انحر قدرة

وربي ما أبصرت مثلك أحفرا<sup>(١٠٧)</sup>

وبل موضوع الرثاء كان عند بعضهم فرصة للنأمل

والتبصر، واستخلاص العبرة من هذا الدهر الذي لا يبغي

على أحد، والذي لا يعلم عن قبضه إساند على حد ما

نقرأ في مراثية الطبيب بن الماوي اندلائي لوالده

فواثل هذا الدهر مرهوبه الفاك

فمن مرهوبه خير فأكثره ميسر

رَجِيهِ

نَمُو مَتِي مِمَّ نَمُو وَ سَكِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

وَبَ لَانْ يَوْمَ مَالِ إِلَى الصَّبْحِ

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

وَمِنْ ذَا الَّذِي أَحْدَى لَهُ صَفْحَةَ التُّرْبِ

وَأَيُّ لَأُولَى قَدْ دَوَّجُوا مِنْ مَتَرِهَا

وَأَصْحَابُ لَهْمٍ صَبَدَ لَمَنُوكَ إِلَى لَمَنُوكَ

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

الرَّوِيَّةُ الدَّلَائِيَّةُ الطَّيِّبُ بْنُ الْعَسَاوِيِّ الَّذِي احْتَفَظَ لَهُ

صَاحِبَةُ الْبَيِّنَاتِ الصَّوْنَةُ ثَلَاثَ مَوْشَعَاتٍ حَمْدٌ فِي حَمْدِ

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

عَدَّ مَتِي مَتِي مَتِي مَتِي

(109) المصدر نفسه ص 250

(108) البديع الصاوي ص 158



عـبـكـ يـالـمـنـهـمـ «عـان  
بطلي مـنـزـل أـجـيـمـ

دمية الحسن يها عقده حنلاب

سـي رـي المـسـابـوب

بهجة تسرل لعص المساب

عـبـ هـبـ كـنـيـمـ

كما تصدروا مع الأرجوزة تماثلا وبعثا أسوة بغيرهم  
من شعراء المرحلة الذين توسلوا بهذا اللون من التعبير لتعلم  
عدد من العنوم التي كانت رائجة إذ ذاك. ولعل كثير من  
شعراء مروايا قد ائتمقوا مع هذا التيار، الذي عرف في عصر  
السعدي وواجه ملحوظا<sup>١١٠</sup>، والذي قد يظن فيه نفس  
الشعر حول يصر عن تمدنه وإحاطته، كما هو الشأن  
مثلا في أرجوزة «المغرب الفصيح» لمحمد بن عبد الله  
البيضاوي المعروف بصغير التي يبيع 1383 هـ<sup>١١١</sup>.

ولمن ممن توسلوا بأسلوب الأرجوزة من أدباء الزوا  
بعالم لشعر أبا جعفر محمد العربي بن يوسف، القاضي الذي  
حفظ له التاريخ بمساج كثيرة في هذا المجال، سواء في  
لوحيد، أو علم الكلام، أو الحديث، أو نغم، أو لأرواح،  
أو المظن، أو النغم، وشعر أحمد بن القاسم الصومعي  
الذي كانت له أربعون ممتدة بها «مفتاح السعادة» وساتج  
دكة «وصيحة نصيف برعب في ذروة»<sup>١١٢</sup> «مبيحة»<sup>١١٣</sup>  
وغيرهم من الشعراء الرجاء

ولا تنسى أخيرا أن نشير إلى بعد آخر توسل به  
بعض شعراء الروايا، مثلا في المنحود والرجل الذي بعده  
عد أكثر من شعر. وبعل هذا النمط عددهم مرتبط بالرعية

التي كانت تعميم على أن يربوا بالإبداع الشعري من  
مستوى العدة من الساء معتمدين في ذلك على أسبحة  
المعصية ائدارجه التي تكون القسم المشترك بين قشده  
لمجتمع «مغربي» ولعلنا نذكر من هؤلاء «الشعر» محمد بن  
عني الحاج الأعصاوي بمؤلف عام 1017 هـ الذي كان «له  
كلام كثير على طريقة أهل المصون»<sup>١١٤</sup>، وأحمد بن محمد  
الياصوبي السوي عام 1021 هـ الذي سجن من رجيده ما  
كان يتنى به في مدح الشيخ أبي الـ

أحمد بن يوسف مولي غيبي

لولا أنت أشيكون أننا مني<sup>١١٥</sup>

وعبد الوارث الياصوبي (متوفى عام 971 هـ صاحب  
«صبح المومن» وهي رباعيات باللان «سراج في أريد من  
هـ هـ بيب

وهكذا نرى يتضح أن الراوية المغربية في العصر  
السعدي قد لعبت دور بارز في دعم ثقافة والفكر  
ببلادنا، وفي احتضان الشعر وشعراء على اختلاف نزعاتهم  
ومشاربهم، كما استطاعت أن تعبر مرحلة من مراحل  
سير «أسرة المغرب» من «الأسرة»  
نتيجة لعب عرفة المغرب إذ ذاك «وصح»  
وجماعة مرموقة، وعلى هذا البحث المقتضب أن يمد  
أنهين بعد «نحو» عن «أب» «أب» «أب» وهي  
حيوط تستهدف تعريف بها الأدب في المقام الأول، على  
أمن أن تسعف الظروف مستقلا بدراسة من الوجهة أمية  
قصد الوقوف على ما يميز به من سيات وخصائص.

113) انظر شعر الثاني ج 1 ص 173

114) شعر الثاني ج 1 ص 140

115) شعر الثاني ج 1 ص 178

116) مخطوط بالحرارة العامة بطون رقم 244

110) الدور لصاوية ص 364

111) انظر مقالاً لعبد الجواد المقاط حول «الأرجوزة في الأدب  
المغربي» مجلة المذاق، عدد 33، سنة 13، ديسمبر 1986.

112) مخطوط خاص بالمراد

## المصادر والمراجع

- ابتهاج القلوب بخير الشيخ أبي المحاسن وشيخه  
محمود  
عبد الرحمن بن عبد القادر العسلي، مخطوط بالخرقة  
لعامة بالرباط رقم ك 326  
- الإتحاف الوحيي بأخبار محدثي المهدي لمولانا  
عبد العزيز  
محمد بن علي السكالي اللاوي، تحقيق مصطفى  
بوشع.  
شعر الحرارة الصبغية سلا، 1986 م.  
- الإحياء والانتعاش في تراجم سادات روضة آيت  
عاش محمد الله بن عمر العياشي، مخطوط مرسوم بالحرارة  
العامة بالرباط رقم د 1433.  
الأشب المعري.  
محمد بن تاريت ومحمد الصادق عيني دار  
لكتاب البستاني، 1960 م.  
رؤس رر ص في ح د ص ع  
أحمد بن محمد المقرئ التمساني، تحقيق مصطفى  
السقا إبراهيم الأبيدي، عيد بحفظ شبي، مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر 1357 هـ 1939 م.  
- الاستقص لأخبار دول المغرب الأقصى.  
أحمد بن حمد الساهري اللاوي، تحقيق وتعليق  
جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، لندرا البيضاء  
1995  
- الإعلام بعض من لقيته من علماء الإسلام  
عبد الواحد السجستاني، مخطوط خاص بالرباط.  
لإعلام بعض غير من أهل القرن السعدي عشر  
لعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي، مخطوط  
بالمدينة الملكية بالرباط رقم 3637  
قصص الأثر بعد جهاد أهل الأثر
- لأبي سالم العياشي مخطوط بالحرارة العامة بالرباط  
رقم ج 849  
- التقاط الدرر ومستفاد المودع والعبير من أخبار  
أعيان المائة الحادية والثانية عشر  
لمحمد بن الطيب القندري، تحقيق هشام العسوي  
القاسمي، مشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1403 هـ.  
1983 م  
- البور الصافية في التعريف بالمسالك أهل الرواية  
سلاوية  
لأبي الريح طيمس العسلي العسوي، مخطوط  
بالحرارة العامة بالرباط رقم د 261  
ريح نظور  
لمحمد درود، مكتبة النص، تطوان، 1959 م  
- تتوف إلى رجال التصوف  
يوسف تادلي المعروف بابن الزيات، تحقيق حب  
لتوفيق مشورات كتيبة الأدب والعلوم الإنسانية بالرباط  
1404 هـ 1984 م.  
- جدوة الاقتباس فيمن حر من الأعلام بمدينة فاس  
لاحمد بن محمد المكاني المعروف بابن القاضي، دار  
المصور بطنجة، 1973 1974 م.  
- جواهر الناصب في ساقب سني عبد الله الحناط  
محمد بن عبد الله الريفي، مخطوط بالحرارة العامة  
بالرباط رقم د 1085  
- الجواهر الصافية من المحاسن اليومية.  
محمد المهدي الفاسي، مخطوط بالحرارة العامة  
بالرباط رقم د 1234.  
- الحركة بعيشه  
محمد نصيب السدي بصفه محمد محمد السدي  
بصفه، 138 م

- الحركة الفكرية بالمغرب في عهد سعديين

للدكتور محمد حجي، مطبعة فضالة بالمحمدية

1398 هـ 1978 م.

- حصرة وادي درعة من خلال النصوص والأثر

لمحمد لموسوي، مقال بمجلة دعوة (نحو)، السنة 76،

عدد 2 أكتوبر 1973 م، وعدد 3 دحير 1973 م

- السيرة العسكرية المغربية على عهد مرينيين

والوطاسيين (بالفرنسية)

للدكتور محمد بن ثقوي، مطبعة محمد الحباس

بناس، 1394 هـ 1974 م.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

لمحمد المحمي، المصنعة بوجبة، القاهرة، 1284 هـ.

- المعارف الإسلامية

بصـ ر أحمد الشتاوي، إبراهيم ركي حورثيد، عبد

الحميد موسى، مراجعة الدكتور محمد مهدي علام

الدار المصنعة لـ حـ ريماء لأبناء مولانا علي

اشريم من المحاس والمفاحر محمد بن عبد القادر

لكردوي، مخطوط بالخرابة العامة بالرباط رقم د 1584.

- حرة الحجال في أعيان الرجال

لأحمد بن القاسي، مطبعة الحصرة العربية بالقاهرة

1970

- انوار المرصعة بأخبار أعيان دولة

لمحمد العلي الباصري، مخطوط بالخرابة العامة

بالرباط، رقم د 265.

- دوحة المشـ لمحاس من كان بالمغرب من مشـ

حـ ر

محمد بن عـ ر شـ روي تحقيق الدكتور محمد

حجي، مطبعة دار شعـ ر لسأيف والترجمة والنشر

بالرباط 1396 هـ / 1976 م

الدخيرة لسية في تاريخ الدولة المرـ ر

بـ ر أي ريع الفـ ر، دار المصور للطباعة

والورقة بالرباط، 1972 م

- الرحلة الحـ رة، لمحمد بن عبد السلام البـ ر

مخطوط بالخرابة الحـ رة بالرباط رقم 5658

- رسائل البـ ر، جمع وتحقيق ودراسة نـ طـ

حـ ر البـ ر، دار ثقـ رة، ببـ ر، 1401 هـ - 1981 م.

- روص الأنـ ر المـ رة في بـ ر نـ رايـ ر البـ ر،

لـ ر الكـ ريم بن هـ ر (نـ راني)، مخطوط بالخرابة العامة

بالرباط رقم ك 1264

- روضة المحاس الرهية بأثر الشيخ أبي المحاس

البـ رة، لمحمد المهدي البـ ر، مخطوط بالخرابة الحـ رة

بالرباط، رقم 2404

- الزاوية الدلالية ودورها الديـ ر والعـ ر والبـ ر،

لـ ر الكـ ر محمد حـ ر، المطبعة الوطنية بالرباط 1184 هـ

- 1964 م

مـ رج البـ ر في أـ ر الطوبـ ر

بـ ر الكـ ر عـ ر، مخطوط بالخرابة العامة بالرباط

رقم د 455.

- سلسلة الامـ ر في طريقة لسـ رات الصوفية

دـ ر

لأحمد بن عطية بـ راني، مخطوط بالخرابة العامة

بـ ر، رقم د 1809.

سـ رة لسـ ر ومـ رة الأكـ ر، بـ ر أـ ر من

بـ ر وسـ ر بـ ر

محمد بن حـ ر الكـ ر، المـ رة الحـ رة بـ ر

1316 هـ

- سـ ر البـ ر البـ ر البـ ر في البـ ر والبـ ر

والرـ ر

لمحمد بن علي البـ ر المعروف بالبـ ر، مخطوط

بـ رة العامة بالرباط رقم ك 247.

- سـ ر البـ ر

لمحمد المـ ر البـ ر، مطبعة فضالة بالمحمدية،

1380 هـ - 1960 م.

- الشـ ر البـ ر

عبد حمود سقا، مطبعة معارو الجديدة،  
الرباط، 1985 م.

- شعر عبد العزيز المشتالي، جمع وتحقيق وفرة  
لجنة المربي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط،  
1986 م.

- صوة من دفتر من صلحاء القرن الحادي عشر  
لمحمد الصغير المغربي، المطبعة الحجرية بفس  
- فريدة لمر الصفي في وصف جمال اليوسفي  
لمحمد بن الطيب القادري، المطبعة الجديدة بفس  
1347 هـ 1928 م.

- فهرس الفهارس والأشباش، ومعجم معجم  
والمشيحات والملاط.

معد لحي الكتاني، المطبعة الجديدة بفس  
1346 هـ 1927 م.

عبد الله المغربي

معد الوهاب بن منصور، المطبعة المنكية 1968 م.

- القصص بالصقر بين المشرق والمغرب،  
لمدكتور عبد الهادي التاري، من منشورات المعهد  
الجامعي للبحث العلمي، 1400 هـ، 1980 م.

المعاصرون

نحسن بن مسعود اليوسفي، نشر الدكتور محمد حجي  
مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط،  
1396 هـ 1976 م.

• مر : المعاصرين في أخبار الشيخ أبي الحاس  
لمحمد العربي بن يوسف شامي، المطبعة الحجرية  
بفس، 1324 هـ.

- المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي  
حسن

لمحمد بن مرقوق الخطيب شمساني مخطوط  
بالخرقة لعنه بالرباط، رقم ق 111  
- المعقول.

لمحمد المحمدر الوبي، مطبعة النجاح، الدار  
البيضاء، 1380 هـ 1960 م.

- مسج الأسواع في ذكر الجرولي والبياع وما لهما  
من الأتاع

لمحمد مهدي القاسبي، المطبعة الحصرية بفس،  
1313 هـ.

• سرقة الأحياء المرضيين في مناقب العلماء  
الدلائل لكريس

عبد بودود بن عمر التاري، مخطوط بالخرقة المائية  
بالرباط رقم ت 1264.

تزمه الحادي بأخير ملوك القرن الحادي

لمحمد الصغير المغربي تصحيح السيد هوناس،  
مشورات بردي، الرباط.

- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني،  
لمحمد بن طيب القادري، تحقيق الدكتور محمد  
حجي وأحمد توفيق، منشورات دار المغرب للتأليف  
والترجمة والنشر، الرباط 1397 هـ 1977 م بالنسبة بحره  
لأول، ومشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة  
والنشر، الرباط 1402 هـ 1982 م بالنسبة بحره الثاني

• نيل الأبهاج بنظير الديباج

لأحمد باب الشكروني السوداني، مطبعة المعاهد  
بالقاهرة 1357 هـ 1932 م.

- ورفات من بحارة الميري في عصر بني مرين  
لمحمد العنوبي، منشورات كلية الأدب والعلوم  
لإسدية بالرباط، 1399 هـ 1979 م.

عبد حمود سقا، مطبعة معارو الجديدة،  
الرباط، 1985 م.

- شعر عبد العزيز المشتالي، جمع وتحقيق وفرة  
لجنة المربي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط،  
1986 م.

- صوة من دفتر من صلحاء القرن الحادي عشر  
لمحمد الصغير المغربي، المطبعة الحجرية بفس  
- فريدة لمر الصفي في وصف جمال اليوسفي  
لمحمد بن الطيب القادري، المطبعة الجديدة بفس  
1347 هـ 1928 م.

- فهرس الفهارس والأشباش، ومعجم معجم  
والمشيحات والملاط.

معد لحي الكتاني، المطبعة الجديدة بفس  
1346 هـ 1927 م.

عبد الله المغربي

معد الوهاب بن منصور، المطبعة المنكية 1968 م.

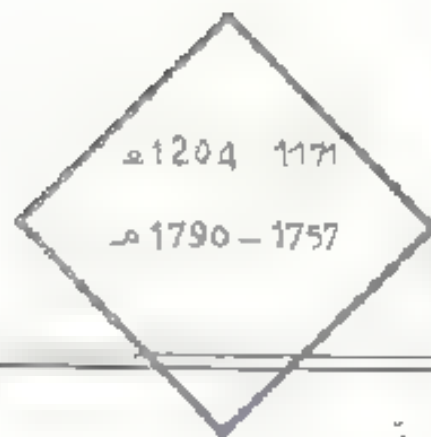
- القصص بالصقر بين المشرق والمغرب،  
لمدكتور عبد الهادي التاري، من منشورات المعهد  
الجامعي للبحث العلمي، 1400 هـ، 1980 م.

المعاصرون

نحسن بن مسعود اليوسفي، نشر الدكتور محمد حجي  
مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط،  
1396 هـ 1976 م.

• مر : المعاصرين في أخبار الشيخ أبي الحاس  
لمحمد العربي بن يوسف شامي، المطبعة الحجرية  
بفس، 1324 هـ.

- المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي  
حسن



# الجهاد البحري

## في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله

للدكتور محمد رزوق

الجهاد بحري هو الذي كان له الدور الكبير في  
تحرير حوض البحر المتوسط من يد الغزو  
العثماني وفتح سواحل بلاد المغرب  
لي قاريحة وهو يصفه جده في كتابه  
"الجهاد في بلاد المغرب" بأنه  
"الجهاد الذي كان له الدور الكبير في  
تحرير حوض البحر المتوسط من يد الغزو  
العثماني وفتح سواحل بلاد المغرب  
لي قاريحة وهو يصفه جده في كتابه  
"الجهاد في بلاد المغرب" بأنه

هزم السلطان سيدي محمد بن عبد الله اهتمامه بالفتح  
بالجهاد البحري، وذلك لوعيه بالضرورة لخطير اندي تنصه  
معرى معربية على المحيط لأطلسي، فأنجبه إلى جبي  
سنة 1000 بعد الف أسبوع في يوم في وجه الاطماع  
الأوروبية، وسجول في هذا العرض أن يتناول بالمش  
جهود السلطان المذكور في سبيل تقوية الأسطول  
المعربي، واعتماده بالثغر المصرية وكذا في ردود الفع  
الأوروبية تجاه أعماله.

أولاً، جهود السلطان سيدي محمد بن عبد  
الله في سبيل تقوية الأسطول المغربي

نذكر المصادر المغربية المعاصرة بالمديد هو  
1- رت التي تهم الموضوع، هذا كتابه وسيره أحمد بن  
المهدي لمرال - مثلاً يسجل في مقدمة كتابه نتيجة  
الأجتهد؛ جده - إليه الله - في نهى المراكب للجهاد

(1) حول الدوافع التي سبقت بالباحث إلى استخدام هذا المصطلح نقرأ في  
استخدام مصطلح "القرصنة"، وقد أوردنا في هذا الجهاد البحري إلى  
عناية السلطان سيدي محمد بن عبد الله بفتح رزوق "الجهاد".  
معنى 1 - جلال القوي 16 و 17 رسالة جارية غير منشورة.  
مكتوبة بخطه في كتابه بالرقعة 2 - 122 - 34.

(2) نسخة الأختار، هي 34

طبقتين، وانفق فيها مالا كثيرا، أشأف سلا ورئيس هو  
 مريس سائم، ولما طمعت وآراء الخروج بها في الحر لم  
 تقدر على الخروج لكثيرها إلى أن أفرغ ما فيها وأخرجها  
 بحيلة...<sup>(16)</sup> وهكذا نلاحظ أن الموائع التي توجد بمصايف  
 وأجزاء لا تلائم حجم السفن التي كان يريد السطان  
 بناءها فالحاجر الرملي في الشتاء ومنوى الهند المحمص  
 في الصيف يصعدان المركابتين بمحيرة بالمصارع من  
 التحرك إلا خلال شهرين في السنة فقط<sup>(17)</sup> وقد أشار إلى  
 هذا كاتبة أحمد بن المهدي العراقي حيث حديثه عن العوق  
 التي يتعرض السفن الجهادية قائلا: «على أن من —  
 بجهادية مقصور جهدها على شهرين في السنة لاتصال  
 مرسى بالأودية يصعب يتعدى الخروج منها فمن فتح نظم  
 دلائمه السوية فهناك تعرض وتعود مرسىها إلى القابل،  
 وقد لتعمل الحكمة وهذا الهدية جهدهم في نظيف  
 السراي من الرمل الصاع بخروج المراكب، فلم يحصلوا على  
 طائل وصار العدو الكفار بترك البحر في لشهرين  
 معلومين واستبقعة سنة سال في دعائه وريانه ما  
 حده

أما عن كيفية تجهيز هذا الأسطول فنشير إلى أنه

محدث في تاريخ مصر

جاء في تاريخ مصر في القرنين

«ومصر الله به حابس الروم، وما يفرهم بالأمان شيء من  
 ذلك لا يدروا لامثاله سرعته وهو بين مدته سامعين  
 وله مطيعين...»<sup>(18)</sup> وهكذا فقد بعث السطان - مثلا -  
 يمينين من رئيس البحر وهب الجاح الهامي بمندور  
 الرصاص والعربي المسمى الرباطي، إلى السويد وخنجر  
 محمد جلب الدجيرة لمرور به لأطوره

الطوبى لذي الحاتم

تقوى الأسطول المغربي في هذه المرة أيضا عن  
 مرسى بعدلهم التي كان يحصل عليها بمعارضة نتيجة

عملياتهم البحرية المتكررة، وهذا ما أشار إليه بكل وضوح  
 محمد الصميت وهو بصدد حديث عن أعمال السفن  
 نحو... «تكثر من معه في البحر من سلا وربط  
 الفتح وأقيمت عليه لأيام.. وكان الراس من أهل سلا  
 والربط يمدون عليه بعركش بالنصارى لأسرى في كل  
 سنة، مثل الراس العربي المستيري ورئيس عود السلاوي  
 والراس العربي حكم وغيرهم، وهؤلاء كنهم يفسون وكنهم  
 يأبون إليه سفن النصارى إلى مراكش...<sup>(19)</sup> وتكون في  
 مكان آخر... وهذا (السطان) على رباط الفتح وسلا  
 عزود رئيس محمد عواد منسطة سلاوي، ورئيس محمد  
 عواد المعروف بمعدل، سلاوي، ورئيس العربي بمسير  
 الرباطي، أبو سعيقة مقومة من جلي...<sup>(20)</sup> في  
 ... من العربي بمسير في البحر بعد سنة من  
 ... من جلي بمسير...<sup>(21)</sup> في...

وكما مر سبعة بجهود جديدة في سنة...

عوى... في سنة... وأما...

بمساعدته للأتراك العثمانيين أنفسهم؛ ثم...

... مصره الله - بمنح يحور النصارى على السطان. عبد محمد

عبد... الله - فأرد إعانتته على الروم. وأصدر أمره

بمنح... الله - جمع... بالسفن هدية من

... الله - وأل يلف على

اسم... وأمر... بالبرود ومنح برود

بحر... وأمر... لطلحة ومعه

... الله

### ثاني: اهتمامه بالتشاور المغربية

كان السطان سيدي محمد بن عبد الله يدرك جيد

... الله - ... الله - ... الله -

... الله - ... الله - ... الله -

<sup>160</sup> محمد شاذلي في 160

<sup>161</sup> محمد شاذلي في 161

<sup>162</sup> محمد شاذلي في 162

<sup>163</sup> تاريخ محمد في 163

... في 163

... في 163

... في 163



الموصلات الدولية بين أوروبا الغربية وأمريكا وسنبا وبين الشرق الأقصى عبر رأس الرجاء الصالح، فاعترسية دماغه لتحصين السواحل المغربية الأطلسية، وهذا ما أشار إليه سمير أحمد بن امهدي العرالي قائلا : « وشرح سيدنا - آية الله - في عبارة الثور وتشيد من هذه مها تتابع لأروسة والذهب، وحصا بالعند الكبير من المدافع والعند حتى صدرت مسوعة من العدو محفوظة في عيني حاسد ردا

[illegible][illegible]



يبحث إلا أن أخرجهم منها أدلة صاعرين وهدمها، فهي لا تسمى لمهندوة وتسمى اليوم الجديدة على أمره، وهو لثقي بها بديك - نصره منه وأيده وأعبه ورفقه وسدده فاسوي عليها. <sup>29</sup> وفلا قد خرجت الحصن المغربية من مركش سنة 1182 هـ وربطت في بعض المجهدين القريب من المدينة وأجالت بمطر لخص بواحد من هديتها، كما حشرت في نفس بوق - - - - - وصول مجندات عسكرية برصائه قدمت من لشونه، وحل الأمر كذلك إلى أن أعلنت لحاميه البرتغالية إسلامها وظالمت بانساح في بالجللاء، وبه ذلك صبحته يوم السبت 2 ذي القعدة سنة 1182 هـ وقد دام هذا الترحل 58 يوما وأنهى بحريز المدينة بعد أن حصنت للاحتلال ليرفعالي نحو ثلاثة قرون.

### ثالث : رد الفعل الأوروبي تجاه الجهاد البحري :

كرد فعل الأوروبيين تجاه الجهاد البحري قوبل خاصة من جانب الفرنسي والإسباني، إذ هربت كل من فرنسا وإسبانيا حماية سفنهم من الهجومات المغربية المكورة بجميع الوسائل المتوفرة لديهم. وهكذا فقد كتف الفرنسيون فيما بين سنتي 1763 و 1764 لقائد Fabry بمحاصرة القوسى المغربية بكن دور جديوى، إذ تمكن مجاهدون السلاويون عام مدينة قادس من الأسلاء على سفينة فرنسية كبيرة (Sirena)، والتي سرعان ما حوت إلى سفينة جهادية <sup>30</sup>.

وفي سنة 1765 أصدر الملك الفرنسي لويس الخامس عشر أمرا إلى الأمير Chalcaut للعمل على القضاء وبصفة نهائية على الجهاد البحري بالمغرب <sup>31</sup>، وهكذا في 31 ماي رتب الأسطول البحري الفرنسي أمام مدينة سلا <sup>32</sup> وشرع في منى مدينة بالقنابل انطلاقا من 2 يونيو، ورغم

27 - - - - -  
28 - - - - -  
29 - - - - -  
30 - - - - -  
31 - - - - -  
32 - - - - -

حو طمر بربيه ذلك في سنة 1766 م - - - - - 27 يونيو - - - - - وقد سجل أحمد بن مهيدي بمرور هذه بحادثه بدقة كسره فوصفها على الشكل الآتي : - - - - - رمى بمرق من الأنصاط والسوجيه ما أعلن أنه يخصصه على طائر فحسب بصفت ذلك، فلم يست إلا وأجده هاربة نحو أو حرق لأول، وحرقه - - - - - ساقط الأثر مدولا مشموم، هالج - - - - - يصعد من أجفانه وأعاد الكرة يطلب جمعه بضعه وبسعى في مدله وهو - - - - - ووثب على مرق شر العرائش - - - - - وقتلهم يائس والمدافع، وشحن القورب العديدة بالشطوط <sup>33</sup> وبعث <sup>34</sup> معا يزيد على التصفاته، فلبث أن تسلم بهم به مقابل ولا مدافع وغير العربي بتورية المشحونة يكره قاصدا حرق مركب كان أحد بهم قبل داخل الوادين حتى المسمور بيده حبله، حتى سرعو في الموضع الذي لا تمكنهم الخروج حشيه، وتركب لقطعهم من حصر من الخصوص - - - - - لا يسلمهم منه فر - - - - - وأسعدوا فمها - - - - - يقتل ويحرق وسرهم عند كبرهم بين عربو وقتل وأسير <sup>35</sup>، تكن القوات الفرنسية كانت مضرة على مقيد زاهر الملك مهم كلتها ذلك من - - - - - قطبت به صر مواعد لمجاهدين في سلا والمهنية والعرائش وتمطع سبل الاتصال بين المجاهدين وبهم بخارجي، وهكذا فقد اضرفت مصح الأسطول الفرنسي سبل من هولندية ودانمركية كانت محصنة بالعتاد إلى سنطرا وأمره وهدده إلى مدينة Toulon الفرنسية <sup>36</sup> وأمام هذه الوضعية عقد السلطان في 28 ماي 1767، معاهدة هدنة مع فرنسا عترفت بعض التورجى لاجنب بربيه الجهاد البحري المغربي مستجيب ذلك من خلال الأحداث التي نلت هذه المعاهدة.

28 - من الكلمة الإسبانية Soldados في جورد  
29 - من الكلمة الإسبانية Esercito في جورد  
30 - نسخة المخطوط، من 16  
31 - King - Andreu p.p. p. 101

[illegible]

وهم يكتف السطاح بالاعتماد بالأسرى المعروفة فقط  
 من كان بهم بجميع الأسرى المسلمين لقد سجل محمد بن  
 عثمان المكسي في هذا الصدد : ذكر عن احتضنه  
 بلد تمالى بالشقة على عبده والسبي في إصلاح في أرضه  
 وبلاذه، والبحث عن أسرى المسلمين أسدين بأيدي  
 أسرى المسلمين بعد كثيره وجمهوره غفيره وكنهم من البلاد  
 المشرفه مثل طرابلس وبوس، والجزائر وعمالاتها، ليرج  
 به تعالى جلهم على يده بكرامة. (344)

المدى الأبيض . زروق محمد

(32) نَبِيَّهِ الْكَافِرِينَ ۝ 19

٢٣) تقويم المصدر والصفة

134 الإعراب في مكانة الأمر هي 3.

# النظام الاشتراكي

لماذا فشل

للمستاذ أحمد عبد السلام البقاي

خروتشوف) صحة لشل محطاته الصحة لإصلاح  
الزراعة

التراجع عن الاشتراكية الزراعية

وأخيراً بحرك (غروباشوف) مفهوم نحو العبهة الزراعية  
بإقتراحه ربيعاً مداً برنامج «إعادة إنشاء» يشمل الحصى  
ألف مزرعة، وتدابير زراعية، في جميع أنحاء البلد

وفي خطاب وجهه إلى مؤتمر اللجنة المركزية  
للازراعة، حضره مديرو مزارع، وكبار قادة الحزب، أعرف  
(غروباشوف)، علانية بما كان المواطنون السوفييت  
يعرفونه منذ مدة طويلة، «هو : أن عمال المزارع  
السالين والمجزين أصبحوا يبيعون في الأرض، وعن  
وسائل الإنتاج. فقد حولناهم من سادة أراضيهم إلى عسان  
يؤسسون

وقد قرر (غروباشوف)، من أجل زيادة إنتاج  
وتعميم تجربة سبوت مد ستين، على جميع مزارع الاتحاد  
السوفييتي وهو ساجير الأرض، والحيوانات، والآلات  
بمديلات المزرعة، والجماعات العامة في الزراعة

منذ الثورة (البلشيه، سنة 1917، والاتحاد السوفياتي،  
والدول الدائرة في فنك، تفوض معركة خاسرة هي معركة  
وطعن شعوبها

في محاولاتها المكثفة ولماشبه لإنتاج وتوزيع  
كميات كافية من الحبوب، واللحوم والفاكهة، أعادت تنظيم  
نظامها الزراعي، وإصلاحه، وإعادة شأنه، مرت متصدقة،  
وبطرق شتى، دون جدوى.

والآن. وبعد ثلاث سنوات من «نيير سترويك»، ما  
يزال الوضع كما كان عليه، وهو أن الاتحاد السوفياتي لا  
يستطيع أن يطعم نفسه.

وقد صرح (غروباشوف)، وهو ذو محاذلي إصلاح  
النظام الزراعي، في مؤتمر لجميع تقنيات الحزب  
لشوفي، في يونيو 1988. بأن «نقص المواد الغذائية  
الحرس هو أكبر معضلة في المجتمع السوفياتي»  
(غروباشوف) أعرف الناس بذلك، لأنه سبق له أن كان  
وزير الزراعة بين 1978 و1985 وهي أصعب السنوات إنتاجاً  
من الحرب العالمية الثانية. وهو أعرف الناس، كذلك  
بالأعضاء «الوجيتيك» واليه للاندفاع من أجل  
تحقيق الكثير وبسرعة، وقد سقط آخر مصنع، وهو (سكت)





ويستهلك هؤلاء الملاحون ما يحويبه، أما ما يقص  
عنه فيباع في الأسواق الحرة بأثمان فوق القدرة الشرائية  
للمواطن العادي

### معارقات مصيكة

وأكبر مشكل يعاني منه المشروع في الاتحاد  
السوفييتي هو التوزيع. وقد تحدث معارقات مصيكة في  
بعض الأحيان، ومنها ما لاحظته أحد رور (البيفرد)، في  
ربيع 1987، من أن البطاطس الوحيدة الموجودة في  
الأسواق هي بطاطس (كوبيا) مع أن (البيفرد) تقع في قلب  
منطقة ريفية بطاطس في اليد !

### حتى موسكو !

وحى العاصمة، واجهة الاتحاد السوفييتي، موسكو،  
لم تدم من مظاهر التحف ونعائات فيما يصل سكانها  
الشعبة ملايين من مواد استهلاكية  
فقطراً لعدم كفاية وسائل جمع السلع في  
شعب 15 بالمائة منه قبل مبدئيه المبرج وتطلب  
10 بالمائة في الطرق إلى المدينة. وتحتوي مواد بمحاور  
موسكو من ثلاثة شهور إلى سنة هل مع بجته، بحيث  
تتلف ما بين 10 و 20 في المائة منها من توزيعها على  
الأربعاء منطه توزيع حكومية !

### تشجيع النقد

... نجحت (البيفرد) الصحافة على إفساد  
النظم الزراعي، وعدم حصوعه لأي منطق سليم فنشرت  
جريدة (الأخبار) الأسبوعية خيراً مفاده أن  
النظم، والتخلف ونميش بعض في محاور العاصمة في  
الوقت الذي يقع فيه الناس في طوبير بلاهية  
لشرايتها .

وأخبرت (الرافد) أن 35 في المائة من ...  
قبل وسوسوب يوا استهتكت ! وأن 2900 طن من المحوم

ولدحاج و 1200 طن من السكر لم تصل قط إلى رور  
الدكاكين، لأطب سرفت من طرف موظفي المختار أو  
حوسب ... في الحرب وبيع ...  
بين 30 و 40 في المائة من المواد قبل أن تصل إلى

### عودة العقل

ولا يرى الرئيس (حورماتشوف) واعونه محرجاً من  
بشار إلى تطبيق مبادئ السوق الحرة لعلاج نقص المواد  
«عدائية» ويمول يوري لوجكوف) نائب عمدة (موسكو)،  
والمكتب شرويد أسوأها بالمواد الغذائية

«يجب علينا أن نعيد ... نظم الحوافر العادية ولا  
... ومعه ... مشري فيه كل حلقة من الحلقة التي  
تسببها، فإذ استطعنا أن نفعل هذا، فيمكننا إعادة النظم  
بأسره إلى قاعدة اقتصادية سليمة»

وتكن تعميم المبادئ تتطلب إرساء انقيصه المتحكم  
في ... مواد ... في ارتفاع الأسعار تتصل  
... ... ... علمه ...  
عرض والطيب، وسحب المساعدة التي تدفعها الدولة  
تدعيم المواد الغذائية والتي تصل إلى 100 مليار دولار  
أي حوالي 15 في المائة من الميزانية العامة للدولة

### صعوبة إحلاس

وكما في جميع الدول الاشتراكية، فإن تجربة السوق  
الحرة والحرى من التصخم، ومتوامة الجمهور المسهت  
لزيادة في الأسعار، يحمل من الإصلاح موضوع بالغ  
الحساسية الأمر الذي جعل الكرملين يؤجل الريانة في  
أبعاد مواد لاستهلاكية إلى ما بعد 1990 على الأقل

### الجمهور

وهو تمثل المعصلة الشيوعية التي تهدد محططات  
حورماتشوف، بالفتنة فيدور رفع الأسعار كحقار للمسيحين

ويؤكد مستشاروا غورق نشوف) أنه إذا لم تحل  
مشكلة الرزعة، فإن إعادة البناء ستبقى حلاً  
وعد لخص أحد علماء الاقتصاد السوفييت مشكلة  
في هذه الجبهة ليربطه  
، حسب من الجدل في النظريات الاشتراكية؛ إن هم  
يسمح بالوحد في الحصول على أبسط المواد الغذائية، على  
سبيل شعبي و د ح د

محمد عبيد السلام البغدادي

على الربطة هي لإساج - مع هذه ما يمكن شراؤه هي  
تد - من الفلاح القلق و يسمو ك سيدمر في انقوائه  
عبر بيت مبيعات فاذته به ليدل جهد أكبر والمحدودة  
يأتج أكثر حصص 1920، والفلاح الروسي يرى وضعه معنو  
- يفتقره والوعود الكبرى لنوها لإحباط الصرامة ضد  
المجهود الفردي. لذلك من عدم تثبتهم بالسياسيين العميقة،  
ولا يبدو أنهم سعداء قريباً





[illegible]

وفي هذين كتابه الإسلامي والعربي سموتس  
ضاعرة فريده في مجال الثقافي الإسلامي، وهي أنه لم  
تحتفأه في الأمم دواب الحداثة من العرب، وبعد عام  
الإسلام، من حافة السموتس من تراث ثقافي وعلمي فلا  
العربيون والسريين ولا الغرب والسويان ولا غيرهم ممن  
ظهر في أروقة بعد عصر النهضة بهم مثل تراث العربي،  
والدبر على حافة وسط ووضح هو أن عدد  
المعصومات العربية الموحدة يوم في مكشبات العالم من  
العرب إلى الهند وبكثيره من طيف إلى البحر وفي  
ولايات المتحدة، وهي المكشبات الخاصة توجد  
على الثلاثة ملايين . وقد سمع الأربعة .

المصنف يعود إلى نه منع من الصنف عدد كبير وهو

وقد ذكر القلقسدي في «صبح الأعشى»<sup>١</sup>  
مصنفه أجل من أن تحقق، وأكثر من أن تحصى، لاسم  
نكس، موجودة في اللغة الإسلامية، فإنه لم يصعب مشي في  
منه من المدن و ٥٥ بحظيره من الأمم.

وقد بحث كثيرا عن علته أرجح

وعمد القصة نجد في موضوعها قصة «حي بن  
قضى» التي كتبها المصنف في طفولته لأبيه

۱. در مورد اهمیت و نقش فرهنگ در جامعه ایران، یک مقاله علمی-پژوهشی بنویسید.

۲. با توجه به اهمیت زبان فارسی، یک مقاله علمی-پژوهشی بنویسید که در آن به بررسی وضعیت فعلی زبان فارسی و راهکارهای بهبود آن پرداخته شود.

۳. یک مقاله علمی-پژوهشی بنویسید که در آن به بررسی تأثیرات فرهنگی بر اقتصاد ایران و راهکارهای توسعه اقتصادی با توجه به فرهنگ ایرانی پرداخته شود.

۴. یک مقاله علمی-پژوهشی بنویسید که در آن به بررسی تأثیرات فرهنگی بر سلامت جامعه ایران و راهکارهای بهبود سلامت با توجه به فرهنگ ایرانی پرداخته شود.

۵. یک مقاله علمی-پژوهشی بنویسید که در آن به بررسی تأثیرات فرهنگی بر محیط زیست ایران و راهکارهای بهبود محیط زیست با توجه به فرهنگ ایرانی پرداخته شود.

وبعد شيوع بكتلة العربي دور عهده من لكسيا  
 در نقاب الاحتبة يعود من جسمه الحرب العربي فمن  
 سعة التي تتحدثه شعوب العالم، من  
 الصعب بعد كناية تستخدم الحرف هذه بعد  
 ولا تتركك التي استعملت العرب، لأن بساطة  
 نك من المعروف في أشكال بساطة جد أحياناً، دور

شواهد في رسمها، وإيهامات بكل عذقة، وعدم وجود رسم  
خاص للحروف في أوائل الحصر. وهي لأعلام وغيرها  
يحل بوقه الذي يحتاجه في نسخ صححه ثبت الوقت  
لدي بحده كسبه سابعة التاسعة على الأمل، كما أ  
صاعة الثورو وبولرد وإشار اسمعائه، ورحض ثعنه  
سائة لورق نردى أو الخرى. جعل من الكب رحض،  
والحضور عيه ممكناً حتى من أشد حذقت المصنح فقر  
وفي الوقت نفسه، وحذب منه الثورف محلاً عريصاً  
للمنه د هدا من حبه، ومن حبه حرى. فبر  
طريقه الحياه عند الأمم لإسلاميه، وعية بعوضه  
وبعادات في بعده عن العرب ديد النظم العتيقة جد  
كساحل في تصاير لعمه عن طريق المعاصي. وبحسب  
بده عن طريق المحسنيين، وعدم وجود معارض، و  
مراج عامة وجامع عمية عظيمة، وغيرها جز من  
لكبار وبينهم لربييه بتربيته وأدب تهريقه التي  
يسر عيه لتعميم في ندرته، بلاه وسجا، إلى شوع  
مية المسخ وكنانه أيضاً<sup>١٥</sup>

سما نجد أفراداً من العلماء يسمي منكرين الآخر  
في كتابه بشق عجيب يسمى أو الحرثة فقد دبو إلى كتب  
أبي عمرو وابن الجلاء كتاب دملأ به إلى السقم، وقالوا





دعاه، عيّن عند العلوم عدة نحو 300 علم، قسمها إلى ستة أبواب، ورد ذكر العلم عرّفه وبين حدوده، وبحث في ربحه بحثاً عمادياً ثم يشير إلى أشهر المؤلفات فيه دون وصفها، وقد أخصره المؤلف، و«مدرسة العلوم» كفاً كتاب كتاب «مدرسة العلوم» للإرسني<sup>15</sup> في القرن العاشر وهو تلميذ فاضل رده موسى بن محمود برومي رحمه الله مختصر على ذكر أنواع العلوم، ودرجة التعريب فيها، وقد كتب مختصراً في علوم الطب والعلوم المتعددة في كتب العلوم العامة: «كتاب اصطلاحات العلوم» للشيخ الفاضل محمد بن علي الهنائي الهندي، ذكر فيه أنواعاً من العلوم المسماة وعرفاً من العلوم المتساوية

ومؤلفو كتاب «مجمع» «مجمع» هم عنه من علماء الهند، وقد طبع في بيروت، عام 1344 هـ بأمر السلطنة، نظم شاه آصف جاء السابع ملك حيدر آباد الذي

ولأبي الحسن محمد بن أحمد بن طيفر<sup>16</sup> البغدادي ت: 280 هـ كتاب «تجارب المؤرخين ومؤلفات» وهو صاحب كتاب «بلاغات السام» المطبوع بالعربي الشرقي

ولتقريب السيد عمار حبيب الموسوي الهندي بكسوري بالكوي (ت: 1286 هـ) كتاب «كشف لخبث والأثر» عن وجه الكتب والأسفار المطبوع بالهند

وبعض النسخة التي يدعى عبد الله الأدي لأحمد ربي كتاب حصص لتأليف المصري، وهو مصري، «جامع التعريف المصري» من المؤلفين بالموضوع، أيضاً يوسف إيس سرگيس مدعني ثم المصري في كتابه «معجم مصر» العربية، وهو المطبوع بالقاهرة عام 1346 هـ «جامع التعريف الحديث»، وكذلك كتاب «كناء النوع» ما هو مطبوع الذي طبع بمطبعة الهلال قاهرة عام 1313 هـ لصاحبه المستشرق الدكتور «فنديت

إدوارد الهولندي الأصل، الأمريكي المولد» (ت: 1313 هـ) ومهم «عمر ربح كماله» لمدعني صاحب كتاب «معجم مؤلفين» في تراجم مصنف الكتب العربية المطبوع عام 1370 هـ بمدعني في خمسة عشر جزءاً وبأبي القوجي<sup>17</sup>، «ميدني» بنوه في هذا المجال، ويؤلف كتابه «أبجد العلوم» في أدب العربية، وأحسن نظام، وخرج من يمكن أن سمّيه معجم وصفية في التربية والعلوم. وقد ألف فيه من كتب عند العرب، ومن ألف في ذلك وهو من اصحاب الكتب وأوسعها إسطاة واستنباطاً، وأحبها فائدة، وقد جعله في ثلاثة أجزاء أطلق على كل منها عنواناً، فالأول منها، أطلق عليه: «الوسعي» المعروف، في بيان أحوال العلوم، وعنوان الثاني: «المحاجات المركوم» المستخرج بأنواع العلوم وأصناف العلوم... وعنوان الثالث: «تاريخ مختوم» من تراجم أئمة العلوم، وبالمحاجات المركوم» أصح للثلاثة حجماً وأغنى مادة، فقد استقصى فيه ما ألف بالعربية من العلوم منذ بدء النبوة حتى عصره، في شتى ميادين المعرفة من علوم القرآن والحديث والفقه والتاريخ والأدب والفلسفة، والسياسة والتاريخ، والطب والفلسفة، والتاريخ، والفلك، وما يتفرع عن ذلك، تناول ذلك على سبيل الاستقصاء،

ثم أحمد بتعريف كل علم وفيه ما أن رتبها على حروف المعجم، كما أورد في الجزء الثالث الذي سماه «تاريخ مختوم» لترجم رجال أئمة في العلوم والتاريخ التي عرف بها في الجزء الثاني من الكتاب

«سلام أبي البركات محمد بن إبراهيم بن الحاج سليمي الأندلسي» مؤلف في أسماء الكتب والتعريف بتأليفها على حروف المعجم

ومهم أبو لمحمد محمد بن خليل القاسبي القرطبي الذي له «كوكب الرصيد» فيما للتحفة من

15 أبو الطيب صديق بن علي بن علي الشافعي البغدادي القسوي، شافعي لزوج وفي من أئمة بلاد الهند وقيل بهونال بالهند، ولد سنة 1248 - 1312 م، ت: 1307 هـ - 1389 م، له عدة مؤلفات نظر مرجعته كتابه في الجزء الثالث من 277 من كتابه «أبجد العلوم»

15 هو محمد بن القبط الدين لأبي القري الروسي محي الدين عالم مشرك في بعض العلوم (ت: 885 - 1480 م)  
16 أحمد من أبناء حراسك من أولاد الدولة. ذكره صاحب التواريخ خبير كتاب «بلاغات السام» طبع في مصر، أيضاً عام 1907 [تاريخ أدب اللغة العربية ص: 2/228].

تصنيفه: كلف أن يحدث الهند وعالمه أبي الحسنات محمد عبد الحي الكسوي الأنصاري: «هجرة المصنفين» يذكر المؤلفات والمؤلفين، ومنهم الإمام الصوفي البغدادي الذي ألف في تراجم المؤلفين في الإسلام ومؤلفاتهم كتاباً شاملاً في ثمان مجلدات، ولأبي الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن حنظل القاضي الكوفي في قول المصنف: «ت 497 هـ» مؤلفين بياض مصنف: «بحر الأنبياء» في صحاح المسانيد، شتم على مائة ألف من الأخبار وهو في ثلثائه جزء غار، كما ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام.

\*\*\*

وكان الحاكم صاحب الأندلس سمع رجلاً إلى جميع بلاد المشرق اشتروا له الكتب عند ظهورها، وكان فهرس مكتبة يبالغ من أربعه واربعمائة كتاب منها عشرون ورقة، ولم يكن في سوى هذه الكتب.

في مصر فكان لحقيقة العزيم ت 386 هـ، وقد ذكر عنه كتاب الغفران للخبير بن أحمد، و من خزائن كتابه، وأخرجوا من خزائنه يفاً وثلاثين نسخة، منها نسخة بخط الحبيب بن أحمد، وقد اختلفت أصوله في التقدير لإحصائي برصد مكتبة العزيز بالله، ومن عائل بها كتاب تسمي مسو ت 500 هـ، ومنهم من وصل برقم لرصيد إلى مليون وسبعة آلاف، منها ستة آلاف وحجائه كتاب في النجوم والهيئة والفلك، وأثنى عشر ألف في مصنوعات العلوم الأخرى مترجمة ومؤلفه، وتقل الأخبار عهد أبيه، «كانت دقيقة التنظيم والنسب» به تهاشم وقوائمه.

ومعزلة الحائث لأثري البدح حسي عند الوهاب كتاب منه «ذيل الباحثين» عن ألف من لأثريين، في ثلاث مجلدات، واشتم على آلاف من أسماء

الكتب التي ألفها من على شرطه، وأن منه من التراجم نحو الثمانمائة، يصف فيه كل كتاب، وصفاً منقفاً عن محن وجوده وجرمه وحاطه وطبعه إن كان طبع

وفي «المختار» بشرح تصوير لأبصاره لخصفكي الحفي، في إن محدداً بن الحسن صاحب أبي حنيفة ت 189 هـ، صنف في النجوم النيرة تسعاً وسبع وتسعين كتاباً، كما ألف الحافظ قدس بن قطلوبغا حفي ت 1008 هـ كتابه «درج التراجم» فمن صنف من الحقيقة، وهو موجود بالمكتبة الحالدية بيت المقدس، وهو مختصر جمعه من تذكرة شيخه الحفي عري ومن الجواهر المصنفة، مختصراً على ذكر من له تصنف، وهم ثلاثمائة وثلاثون تاحد.

وهكذا نجد في عنايت، الملت من أكثر من تاحد، وقد وضع العالم البعثقي جليل العظم كتاباً «تقود لجهوده فيمن به حموى مصنفه تاحد وكر» ذكر فيه الكثيرين من المكثرين في تأليف، وقد فاته منهم عدد كبير.

في جريد الطبري «تعاليم» تعتبر لمؤرخ يع بغيره أربعة آلاف ورق، وبع تاريخه ثلاثة آلاف ورق.

والمؤرخ البعثقي الكبير الحافظ ابن عساكر أليف: «مدسة دمشق» في ثمانين مجلد حتى قال الخواف المصري عنه: «العمر يعبر عن أن يجمع الإنسان مثل هذا الكتاب».

ومن عروة الحلبي الدمشقي عبي ابن الحبيب، ألف «تاريخ» في ترتيب سنده الإمام أحمد في سنة 400 هـ، بعد من عروة تاحد تاحد تاحد تاحد تاحد.

وقد يقع من كتبه الأمير عر العبد الصيحي، المؤرخ لكتاب المصري في الأدب والآداب وثلاث عشرة

تاحد مسندات ذكرها إمامين باشا البغدادي في «هبة المارفين».

- (12) ذكر يعصرون الكتب بعدد ووقتها
- (13) أصبحت هذه المكتبة تسمى «يوم بالمكتبة» لأمدية

18 «المعزلة بويقة» ت 2/26

(19) آفة متر ت 1/322

20 «تاريخ» بين عاصي وهدية، ت 2/26 عري حسي، ت 21

(21) «تاريخ» بن الطوقية عبد الله المصري الفقيه الحفي ت 879 هـ

أنها وأربع مئة ورقة، منها كتاب واحد عن «أصناف» بجماع،  
بضع ألفاً ومائتي ورقة

واصطفى جلال الدين السيوطي عجوزات تولى فيه، في  
كثير من العلوم ثلاثمائة، وربما بلغت لأربع مائة  
«سير» في «سير» لأبي «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»

وبلغ عدد ما كتب شيخ الإسلام ابن قيمه من رسائل  
في التفسير والآصول والقواعد المختلفة، وكتب الفقه  
والنوايا ثلاثمائة وأربعين، عدا فتاواه التي بلغت ألفاً،  
وفي بعض التواريخ أن عالم لأدلس عبد الملك بن  
حبيب البلخي كتب تولى فيه ألفاً<sup>(24)</sup>

كما أن ابن حزم كتب تولى فيه نحو أربع مائة مجلد،  
كما ذكر ذلك صاعد الحافظ أنصاري في تاريخه<sup>(25)</sup>  
وفى بوراج الفقه بن حزم «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»

«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»

وقد صار من مؤلفاته «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
الاستشراف، الذي يضم وصفاً للمكتبتين العربية والإنجليزية  
جميعاً «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»

وكان مركز البحوث في الجامعة، كما ذكرت ذلك  
صحيفة «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر والتصف الأول من  
القرن التاسع عشر

«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
والألمانية والإنجليزية واليهودية وغيرها «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»

<sup>24</sup> نسخة طبع في 2/5

<sup>25</sup> نفس المصدر في 2/78 و 2/83

وبحوث من فروع الأندلس والسدين والماسر مع والجمهورية  
وليبوجراب

وقد أعد القمص وقد له المذكور قسم السامر في  
الأستاذ في جامعة لايس هوسنا، وهي جامعة التي حاز  
الصورة الأصلية لهذا العمل والآلاف المخطوطات والكتابات  
الإسلامية المادرة

☆☆☆

اغتنى العربي، كثيراً ما يجمع الكتب ويؤلف لها الحرث  
العظيمة، وقد شاع بكتابتها واشتهر دوره بين «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
في كتب «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
حتى لو افترضنا أنهم كانوا منهم في سائر النعميم ذلك  
أن لدور الكتب ودور العلم صلة وثيقة بالسيرية الإسلامية،  
فقد كانت نواة الجامعات الإسلامية الكبرى، وكان يدرسه  
المفسرين بها أثر كبير في تيسير ثقافته والتعليم وتشجيع  
الطلاب على الاستمرار في الدراسة والبحث العلمي.

☆☆☆

إن جانب هذا وذلك، فقد كان لعلوث ولأمراء مؤد

«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
والحرث والحكمة مع وقصوه على المر  
الإسلامية، وبما وجد، بل إن هناك جانب آخر في «سير» «سير»  
الثقافي حاز به «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
الإسلامية، وغير تاريخه الطويل خلفه وموسم، «سير» «سير»  
كبيراً من الحكمة والعلم، فكان لهم مؤلفات، فقبو «سير»  
من أطراف مؤد الملك، ومجد العلم

فالمؤيد المؤيد أبو الفداء صاحب حياة، كان مؤرخ  
حزبياً من فصلاء بني أيوب، وعالمياً في علوم كثيرة  
فألف في كل علم يعرفه مصفاً، أو أكثر، وقد طبع من  
مؤلفاته «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»  
«سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير» «سير»

والعليه لمباني الفاضل بالله، ألف كتاب في الأصول  
وكان هذا الكتاب يقرأ كل جمعة بجامع بهدي يعداد

والملك المظفر محمد بن لأفطس صاحب بطيوس  
في الأدب له كتاب : «التذكرة في الأدب» في حصين  
حرراً على نسط كتاب : «عيون لأخبار» لابن قسب وسمه

«عين عرب»

وهذا عبد الله بن المحتر بمسابق لأديب سبيع  
الشاعر له من المصنفات كتاب : «الزهر والرياح»  
وكتاب الهمديع، وكتاب «مكاتبه الأخوان»، وكتاب  
«بحوارج والصيد» وكتاب «البرقيات» وكتاب «أشعار  
المطلون»، وكتاب «مكتات شعراء»، وكتاب «الأدب»  
وكتاب «الجمع في الأدب».

والملك المظفر عمر بن يوسف ابن رسول مسك  
اليمين له كتب كثيرة منها : «ضرورة لأصحاب في  
الأنساب» وكتاب «المعين في الأدوية المعروفة» كما أن له  
كتاباً محظوظاً بعنوان «معين لطلاب» على عمل  
الاستطلاقات.

والملك المعظم الأبوي عيسى بن الملك العدل ك.  
أيضاً من علماء نموك، وهو الذي جعل لمن يحفظ  
«المقص» لزمخشري مائة دينار وحلعة، وألف كتاب «السهم  
العصبي» في الرد على الخطيب<sup>(27)</sup> في الخطيب البغدادي  
المؤرخ المشهور، لأنه تعرض للإسلام أبي حنيفة في تاريخ

بصاد وألف أيضاً شرح الجامع الكبير للإمام الشافعي في  
مروج حقه وعمره

ومؤسس الدولة الموحدية المهدي بن تومرت كتاب  
«أمر ما يطلب»<sup>(28)</sup> كما أن بمصور المهدي كتاباً ألقه في  
«السام» أما العولي محمد بن عبد الله المنوي، فله عدة  
مؤلفات في الحديث وغيره، كـ «الفتوحات الصغرى»<sup>(29)</sup>  
و«الفتوحات الكبرى»<sup>(30)</sup>، و«الجامع الصحيح الأسانيد»  
مستخرج من أربعة مائيد، و«فتح الدري» في اقتطف  
المسيد بتخريج أحاديث البخاري<sup>(31)</sup>، كما أن به مرمات  
في الفقه، كبعيه ذوي البصائر والألباب، في لسرد لمتبعة  
من سابع الإمام الخطيب<sup>(32)</sup>، وكذلك كتاب : «فتح  
رسمي فيما اقتطعه من مائيد لأئمة وفقه الإمام  
حبيب» و«شرح في سبب غمدي» وهو  
خطيب فيما اقتطعه من مائيد الأئمة. وكتب مشاهير  
الصاكية، كما أن له «بعيه الطلاب»<sup>(33)</sup> وفقه الإمام  
الخطيب لمية و وثب على عيادة العريز (بوهدب)<sup>(34)</sup>  
وكذلك «موهب انفس» يب يتأكد على نعمتين بعلية  
نصم<sup>(35)</sup>، كما أن بسوي محمد بن عبد الله مؤلفات في  
التصوف. كـ «بحوار الثالي» فيما اشتمل عليه كتاب  
الاحياء للمرالي<sup>(36)</sup>، وله أيضاً ديوان في الأدب، و«ترويح  
القلوب»<sup>(37)</sup> وهكذا لم يقتصر الإنتاج العلمي ليسن محمد

1 مروج حقه وعمره يدخر في «العبي» بالرباط معجده تحت رقم 724

2 مخطوط يملكه العبي بالرباط ضمن مجموع يحمل رقم 70

3 كتاب جمعه مائيد عبد الله بن تومرت بمرسمة مائيد  
بانتال بيطبعة الصور المصورة عام 1360، وحفظه وعشق عليه  
أحمد البستاني

4 فتح هذا الكتاب موجودة بكثرة أكثر من سبع نسخ في المكتبة  
النكية (تحت رقم 628)

5 ضمن مجموع يملكه المكتبة يحمل رقم 7307، وهو كتاب صغير  
الجمع

6 توجد نسخة بانضامة مسجلة تحت رقم 743 في المكتبة  
العبي تحت رقم 3747

7 تحدث عن هذا الكتاب محمد الماض بن عداشور في بعضه القيم  
عبد معجده مع 5 7 عام 1389 هـ وهو موجود

8 في حقه ... ... ...

9 ... ... ...

26 «بعد بغيره مسرحي من 727

27 بـ «آخر» البهم العبي في كيد الخطيب يعني الخطيب  
... ... ... توفي  
... ... ... عام 624 هـ.

28 تـ «سوي» الجوال 1903 ولقد كان من رأي المهدي بن تومرت  
القول بصفة إمام عبي رأي إماميه من التقييد فألف في ذلك  
كتاباً الذي أنسخه بغيره «أمر ما يطلب» فصار هذا الأمر ح عند  
عبي ذلك الكتاب وقد قال فيه العبي المعبر ... ... في  
الهدى ... ... ... من 342

29 توجد نسخة بالمكتبة العبي تحت رقم 6429، وهي في حجم  
متوسط، عدد أوراقها 99.

30 طبع بالمطبعة الملكية، وقد ألقه العلامة نعمت مبدتي المهدي بن  
العبي عام 1364، كما عني به في نفس المطبعة كتاب مائيد  
الأئمة لأربعة. وقد مع في شهر 460 بيطبعة من الحجم الكبير.

31 يوجد بالمكتبة العبي بالرباط ضمن مجموع يحمل رقم 7307  
بمخطوط مائيد بن عبي بن عبد الرحمن بن عيسى.







وفي القرن الثالث، في روما، أحرق كتب  
بعضها وكتب تحويلين المعادن بعضها إلى نصص.  
وخصوصاً كتب تحويلين البحاني وسجينة بي ذهبه وأعلن  
«ديوكسيس» في تلك الوقت أن هذه المعادن يجب  
القتل عليها، وقد أحرق مكتبة الإسكندرية أحد البطالة  
وأهلك بذلك ما يقرب من مليون مجلد، عندما أحرقها،  
أعلن بها حضوره، لأنها تحتل عن أسرار غرومه بحث أن  
تعييب الناس بالحوث. ثم أحرق مكتبة الإسكندرية، مرد  
أحرى، عام 641 م، واستخدم أهل الإسكندرية ألوف  
المجلدات في الأفران لتحيين هذه الحفريات، ولا أحد  
يعرف كم من الأحرار قد أكلها النار.

[illegible]

بحرية يونانيات اسمها يوحنا فينيق يونس<sup>(27)</sup>، حصلت بينهم  
نقطة، ورفض هذا الرجل إلى عمرو أن يتحلى له عن بيعة  
المكتبة الكبرى، مع أنه يمكن أحسن عليها اسدور، ولا ذهب  
به التمسك، ولا أفنة الحروب، فمساند عمرو الخليفة في  
البحرية. فرفض عمرو أن يتحلى له عن بيعة  
كانت محالها فهي حارة، وواجب إخراجها فخرجت على  
حمامات الاسكندرية وبعد سنة أشهر ثم يبق منها

(٩٤) قَالَ الْأَمِيرُ قَدْ عَلِمَ الدُّكْتُورُ فَادِيلَةُ عَلَى هَذِهِ الْجَمَلَةِ عَذْرَةَ الْقَضَةِ  
حُكَاةً عَرَبِيَّةً لَيْسَ بِهَا السَّرْحُ. وَنَعْنِيقُهُ يَدٌ وَحَلَى كَرَى يَشْفِي بِهَذِهِ  
وَتَسْبِي رُوحَهُ أُخْرَى عَنِ الْفَرَسِ، قَدْ كَتَبَ سَمْعٌ مِنْ أَبِي وَقَاسٍ إِلَى  
عَمْرِ بْنِ الْقُضَيْبِ يَمْنَعُهُ فِي شَأْنِ كَتَبٍ وَنَعْمُ الْفَرَسِ الَّتِي وَجَدَهَا  
الْمَسْبُوقُ فِي مِلَادِ فَدَايَسَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ وَهُوَ أَتَمُّ عَمَلِهِ أَنْ  
يُطْرَحُوا فِي نَعْمَةٍ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مَا فِيهَا هَدًى، فَقَدْ هَدَاكَ إِلَهُ تَعَالَى  
بِهَذِهِ مِمَّا، وَإِنْ يَكُونُ مَلَاةً قَدْ تَعَمَّدَ إِلَهُ تَعَالَى، فَطُرِحُوا فِي  
نَعْمَةٍ أَوْ فِي نَسَانٍ فَهَبْتَ عَمْرُ الْفَرَسِ إِلَيْهِ، وَأَبْرِهِ الْعَمَلُ، لِلتَّوَضُّعِ  
مِنْ. (٢٢٩٥).







وَأَمَّا هُنَا عَنْ أَهْلِ الْوَلَدِ، فَمَعَهُمُ الْبَدَنُ ص 517 -  
4, 510 عَنِ حَصْرَةِ الْإِسْلَامِ

ولقد أشأ انصاره بوضاً لكانت على مثال من  
بحكمة، أمهره مكتبة وقفاً أبو نصر صدر بن رشيد  
وزير هذه الدولة في محله بين السورين في سنة  
عام 361 هـ وحمل فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد كتب  
يحفظها الأئمة المعبرة. وكان يوزعها على من  
من مؤيديهم وكان يه مائة نسخة من القران بأيدي أحسن

٢٤٣

نعم، كانت موضوع دراسة الطلاب وكذلك في يوم  
الطبية العلم، وعين لهم جميعاً ما  
بحاجون إليه من الكتب، ومن كثر شيء حتى دهم  
سراج، ولما علم بأن حارس دار العلم كان غائباً حين  
حاج أحد الطلبة إلى دهم سراج، وسى معه محتاج  
لحرارة الدهر، أمر بأن يتخذ بحراثة عقابيه بعدد الطلبة  
يستعمل كل طالب معه دهم حاجه إلى الدهر <sup>البحر</sup> <sup>البحر</sup>

ويظهر من هذا أن دار علم شريف الأرض كانت  
أتمه بالمدرسة حيث يدرس الطلبة ويسكنون، وكما نرى  
الطلاب على صاحبهم

كذلك أيضاً أحضره السريقت العربي مدرسة صاه - ودر  
العلم وولف فريسه من جره بحرف عوارده في فر -  
طيسه ونقوبه وقد ظهروا في ج - ر لكتب  
مبانيات عليه نرسد على دور الكتب بالعلم، أو على  
الأفان بحرفه الأ - اق على ع - ملا على

[illegible]

١٦٥ (١٦٦) الف يقدّم لخدمته محمد عبد الوهاب حسن  
 محمد (١٦٧) د. - - - - -  
 محمد (١٦٨) د. - - - - -  
 د. محمد حسن (١٦٩)

ومكتاتب الأستاذة، مع أن الواقفين لها وقفوها اشروطو أن لا تخرج من المسجد الموقوفة به.

وكان في الأهر حرابه كتب، كما كان في غيره من المساجد، كما أن في الأهر مكتبات وقيقة أخرى غير المكتبة الأهرية، يقال بها «مكتبات الأروقة» لكل رواق مكتبة يطالع فيها تلاميذ ذلك الرواق ويبيع مجموعها كتب نحو 20000 مجلد منها نحو 8000 في رواق المندرية، وفي بقاهرة مكتبة وقفة بسى مكتبة المردير فيها نحو 1078 كتاب ومبت بدسك نسبة إلى الشيخ المردير المندوي المالكي م. 1201 هـ، وضع فيها ما كان هده، ثم انصم إليها ما كان أهده محبوه، ومعرف في مسجد صاحب «الضريح» وهي موقوفة على طلاب العلم

كما في شيخ عبد الح. ج. ب. لأ. ك. ربه المكتبة النابية عم (1321 هـ - 1903 م) وذلك أن الحاج علي شتا من أعيان الإسكندرية كان عنده كتب حرصها ببيع، فأشار عليه الشيخ عبد الفتاح أن يقفها على مكتبة تكون يومئذ سيدي أبي العباس المرمي.

وبما رار اللطيف عبد العزيز مصر عام 1282 هـ 1865 م، وشاهد مساجد، وآثاره، أشار على إمامه

ب. مكتبة عامة تجمع شتات كتب المرفقة في

وفي سوريا لا يوجد مسجد من مساجدها بكثيرة في بلاد الهند الإسلامي دون أن تكون فيه حرانة موقوفة لندرس أو المطالعة. وقد صحت أكثر حرر كتب لموقوفة في سوريا، بتوالي لغزو في أيام التتو، أشهرها مكتبة الجامع الأموي، ذكروا أنه كان فيها نحو 5000 مجلد من المخطوطات طلب منها أحد المعتقلين من «الأتراك علماء

جددها محمود السيف، أحد بني السيف عام 1300 هـ، لجمع فيها كتباً أكثره مطبوع<sup>(74)</sup>

وفي سوريا أيضاً «مكتبة الظاهرية التي كانت تضم نحو 3566 مجلد، وقد اعتنى بها مبدحت باشا لما جاء إلى سوريا عام 1878 م وألف جمعية من علماء دمشق، ساهوا : الجمعية بحرية، لإشاد المدارس، وبرهه انعاره، وكلغها في جيلة ذلك بدسحت عن المكتبات المهمة، وجمع ما تيسر جمعه منها في مكان واحد عسبه بها قرب القرية العادلية في مكان يعرف بالظاهرية، نسبة إلى صريح لملك الظاهر، وخصصوا بها قاعة كبيرة، وقد ألف حبيب لريثات كتاب - حررل الكتب في دمشق وصوحيه، سرفي فيه درسه، وتسي اليوم هذه المكتبة الظاهرية بالمكتبة الأمديه به في حافظ لاسد

\*\*\*

وقد وقف في القدس راصب الحالدي «المكتبة الخالدية» التي كانت تضم نحو 4000 مجلد، وكتب في «عر وضعها كتب نيب بحدي، ثم نصيب إليها كتب صب (باشا) الحالدي، ثم اصيفت إليها كتب روعي (بك) حاردي

\*\*\*

ولما ذكر أبو محمد عبد الله التجاني في رحلته أنه ذكر بخرنه أبي زكريا العمري بتونس ثلاثون ألف مجلد، منقمت إلى أن صارت ستة آلاف مجلد، قال : حكى ذلك بن الحسن بن معمر نهوري الطرابلسي فاصي باجة، وكان من خواص السلطان المذكور، ومن علماء دولته، وسئل عن السب ؟ فقال : «الطمر وأيدي البشر 11». وهكذا تنقص الكتب، بالرغم من أن المؤمنين والمؤسسين يعيشون في شظفهم يعيش، ويقترون على أنفسهم حتى يسفرون ما يشرونه من الكتب، ويحكي التاريخ عن الشيخ سيدي محمد بن فاضل أنه كان يسم مع أهله عن التراب

(74) انظر في وصف بعض هذه المكتبة مجلة المجمع العلمي العربي مجلد 4، 356 - 409، ومجلد 19، 326، ومجلد 19، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

(74) تاريخ اللغة العربية ص 4100

(76) تاريخ اللغة العربية ص 4120



ويعيش في عمر مدفع. وعنه مستند لأجل اقتناء الكتب وشرائها فيحصر الحصر موضع لكتب عليه، وكذلك انشأن في الراوية انباشية زاوية سيدي حمزة، فبين أصحابه استطاعوا أن يحتفظوا بجموعة مهمة من محتويات حرمه. قد كثير من مكتوب "وهميه نعرفه" وعنه شرم



ومعه فهل مارست المكتبة الإسلامية منظمة بقسيسها ونفاسها، والاعتناء بدخاكرها وأغلقها لتي كانت تنعم به في القديم ؟

وهل منها تطور عصر الحديث الذي وصل إلى المكتبات العالمية الأخرى ؟ فأماقت من عونها ؟

وهل أصبح علم البليوغرافيا ضرورة جمعية لأجيال القادمة ؟ وما هي الجهود المبسوبة لتحسين وتطوير المكتبة العربية، ومهيل نظر لأعمال الفكرية والعلمية المشورة، حتى يسمى نظام إعلامي بليوغرافي ناجح ؟

وهل انتم حبراء انكسار ومختصون في صنع القرار في الوطن الإسلامي تبحث عن النضور الكونومي الذي لحق في نظم البليوغرافية في عصر الحديث ؟

قد توصل لشاركون في الجسة المتامية، في ندوة دولية نظمها مؤخرأ مركز الأبحاث لتاريخ والنسب والثقافة الإسلامية بستانبول، التابع لمنظمة الأمم الإسلامية في مقره بقرى جنت الواقع بين «قصور» و«بلدة» لتاريخية في مدينة استانبول عاصمة، نظرة على العقد القادم<sup>78</sup>

توصلو إلى عدد نتائج واقتراحات بهذا الصدد، أكدوا من خلالها مسؤولية الأمة الإسلامية في الحفاظ على استمرارية التراث الحضاري الإسلامي، وبماقده غير الأجيال، من جهة مدروسة، كب أكدوا على أهمية إعداد وشرقها من موحدة بكتب، وبرامج لتدريب في مجال تقنيات الإعلام وترجمة كتب الحضارة الإسلامية إلى مختلف

الامت الإسلامية والاهتمام بالمعلومات وتشجيع أسواق شرق إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط

ونذ دعا السيد أحمد عيسى مستشار رئيس جامعة القاهرة بشؤون المكتبات والمتاحف في نطاق الإعلام البليوغرافي كضرورة حتمية لأجيال القادمة، إلى تطوير المكتبات والمتاحف ودور المحفوظات، والوثائق، وذلك لاقتراح لوسائل لتكنولوجيا الحديثة، وإلى الفريق المدرب من العاملين بتقديم بليوغرافيات دقيقة، وكتالوجات شاملة، وقوائم دورية إعلانية عن المطبوعات، وإحصاءات نماذج المساح الثقافي، وأدلة بمطبوعات أو لشاريين، والمؤلفين ونظام لمبادل المواد المطبوعة، وتسهيل نقل الأعمال المشورة، حتى يتسنى إنشاء نظم إعلامي بليوغرافي ناجح.

كما دعا الدكتور عبد الطيف عبد الله بن دهيض وهو أستاذ في جامعة أم القرى، إلى أهمية إنشاء مكتبة عالمية مركزية تضم ملايين الكتب المتخصصة، في جميع الحضارة الإسلامية، بحيث تخدم كل الدول العربية والإسلامية في جهود إنشائها ونزويدها بالمكتبات السدرة، تضاهي مستوى المكتبات العالمية المشورة، وتكون زادا لكل الباحثين في العلم الإسلامي.

وهكذا تركت أبحاث الندوة، بانظر إلى التحدى الكبير الذي يواجهه علماء الحضارة الإسلامية، في كيفية مواجهة «العقد القديم»، حول ثلاثة محاور، هي مباحث وبرمج البحث، وأهمية لمطبات والمعلومات والمورد بلارة والحاجة إلى الطاقة البشرية.

ومن بين الذين شاركوا في أعمال هذه الندوة الدولية، الدكتور إحسان عباس أستاذ بمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، والدكتور خليل حبيب رئيس جامعة سلجوق بقرية - تركيا، والدكتور صياء الدين ساردار مؤلف عدة كتب حول الحضارة الإسلامية. أنجذره - والدكتور عبد

أصاب تطوير لقاصون والتسويق من حيث التخطيط والتفصيل ببرامج والشهادات وصولاً إلى تكوين نظرة شاملة، كقيلة بالتعامل مع حجم التحديات المحتملة في «العقد القادم».

78، كذا تهدف من هذا المؤتمر، إقامة «معرض» أمام «مجمعين»، ومساهمة القرار في الدول ببنية المؤتمر الإسلامي والمحفطين والإداريين والعلماء والمشتغلين بالمؤسسات والأبحاث سافلة

الرحيم أبو حنين أستاذ بالجامعة الأمريكية في بيروت -  
يسان، والدكتور محمد أموي، أستاذ بمركز الدراسات  
دبية مدرسة الدراسات عبد حامي نورتيو كند -  
والدكتور مصطفى لشكعة، عميد كلية الآداب، جامعة  
القاهرة، والدكتور أنكو عبد المريز نائب رئيس جامعة  
السلام سابقاً - ماليريا، والدكتور عبد نوب بوجدية  
مدير مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية  
بوس، والدكتور عبد العزيز الدوري عضو في المجمع  
الملكي بحوث الحضارة الإسلامية «مؤسسة آل البيت»  
عمان، وأستاذ بكلية الآداب في الجامعة الأردنية، والدكتور  
عبد محسن التميمي مدير مركز الدراسات والبحوث  
لعمانية وأموريكية، تونس، والدكتور عبد الباق  
عميد البحث العلمي بالجامعة الأردنية، الأردن.

☆ ☆ ☆

وإن لمدهش، الدهش الكبير للاهتمام الذي يوليه  
الأحباب اليوم، لقيمة الكتاب النادر، أو المخطوط<sup>(79)</sup>، مهم  
يقدمون لاقتناء مخطوط أعلى الأثمان، ويتسقطون مواقع  
الكتب النادرة أو المخطوطة، فقد توقع المسؤولون في  
«بيت - راداب سودني» بلس، أن يبلغ سعر النسخة الأصلية  
للمكتوبة بخط يد «فرانز كافكا» (Franz Kafka) روايته  
لشهره «المحاكمة» أو «القصبة» Le Procès، حسب  
اشرحه بمره، مثلاً رقماً قياسياً هو مليون جنيه  
سعر 1.8 مليون دولار) عند بيعها في المزاد بلندن  
جبر بلس بلس «عش وثيق أدبه» على الإطلاق  
بعد برفه بشد صدره بمره في سوق المخطوطات  
التي بيع سعر برفه القياسي فيه : 325,000 دولار عام

(79) هناك عدة مكتبات في العالم تخر بمره مبيعات، وبعد مكتبة  
«بليس» بالانعام السوفياتي على رأس المكتبات في العالم من حيث  
عدد المبيعات، فهد المكتبة أنشئت عام 1924 ربيع عدد  
مبيعاتها 74 مليون ميلاد - وبيعها في عدد مكتبه  
الكرديريسي، إذ تصوي على 9 ملايين كتاب، وقد أنشئت عام  
1900 م أم مكتبه ياريس الأهمية التي أنشئت في القرن السادس  
عشر لعدد 300 مكتبة في العالم من حيث عدد الكتب، إذ يحتوي  
على 6 ملايين من الكتب المخطوطة والمطبوعة، وبمساهمة أن  
مكتبة ميونيخ لعمامة تعنوي 3 ملايين كتاب. برفه مكتبه  
«برورو» الإيطالية التي أنشئت عام 1809، والتي تصوي على 800

1925، وكس من نصيب مخطوطه ضمت مودات لأشهر  
قصائد الشاعر «ييتس»<sup>(80)</sup> William Butler Yeats.

يملك مخطوطة «المحاكمة» رجل رقص المليون  
في سودني، الإصح عن سمه، فيبا أوصحو، أنه مكتوبة  
بكراسة مذكرات، وتتضمن أحداث وحذوف، وهي النسخة  
أصيه بوجيه برويه، ومعروف أن برويه منصوص  
القرن العشرين الرئيسي أدبياً وثقافياً وتاريخياً، وأنها مشتم  
فتحاً كبيراً في الفن الروائي، بدانتها، كأعق وأوسع رؤيا  
أدبية لشروط السيمي لإسناد القرن العشرين، وفي عمومها  
التي تمثل في تيار مشتم موهماً مهماً هي المدرسة الأدبية  
الحديثة، وقد عرف هذا التي باسم «مكتوبة».

وريدة في الإصح والإعادة تحكي «المحاكمة»  
التي كتبها «كافكا» عام 1914، وكان في سن الـ 31 وهي  
حضم ظروف مشتم حضيض من حبه الأعظم، بوجد (بلس  
بوير Feroz Buzar) فهد بوير - الذي بلس عنه في  
ظروف عاصمة دور نه، بوجد وأبده بعد عام واحد  
وكان «كافكا» من الأقبية في «تشيكوسلوفاكية» عاش من  
علاقته بوالده الطعية الذي عامه بعتت عليه طوال حياته،  
حتى إنه كتب ذات مرة في مذكراته يقول : «كل ما كتبه  
كان عنك يا أبي».

وهكذا تطالع الصحف وروايات الأساء بأبناء جديدة  
عن بيع كتاب أو لوحة، أو عمل فني .. وثيقة من بقايا  
البشاهير، سواء من عاش منهم مد عنه قرويه، أو حتى  
الأحياء، وبشتات الآلاف من الجنيهات في أكثر الحالات  
معمريه أو بمره ملايين عتبه، وفي تلك الحالات التي  
بموق الشهرة، ولا تترك في أدهان الماديين من الأفراد

ألف ك - مطبوع و39 ألف مخطوط، و2000 كتاب ماهر. لم  
مكتبه الأهر الشريف التي أنشئت عام 1797 م التي كانت لبحري  
على 6 آلاف بوجد، ثم أصبحت الآن تعنوي على 100 بوجد، منها  
25 ألف مخطوط في المديت والتفسير والفقه وعلوم الدين - فهد  
تاتي في مرحلة تالية لتلك المكتبات الكبرى من حيث عدد الكتب

(80) ولد الكاتب اليهودي طرار كافكا «بيرغ» عامه متشيكوسلوفاكية  
في 3 يونيو 1883 - بوجد 1 يونيو 1924 بادت الزنه

(81) دار بيرلندي - بمره قر - دولاد، بلس (85) - ر  
كان مبيعات وصدت من بمره بوير بوجد 923

سوى علامت الاستفهام، وموسم من مناظر العربية. ومن أطراف ما يبع في مرادف عاقبة سودي لشهرة، في وسط لندن عام 1985، إحدى نسخ لصحيفة المسائية الهندية «الافتحج» المسدود. لأحد هؤلاء جمع النسخ التذكارية ببيع 110 ألف جنيه (معروفا الأصلي 20 متناً) ولأن الصفحة الأولى حلتها مائش من ثلاث كلمات: «مفسد حور ليون» نجم الماء الشحي لإيجيري.

وعن أكثر موجبات كذب مبيعا يقول: القرآن تكريم هو الكتاب لأول بلا مارج، القرآن تسميره ويقدمه وهناك كتاب في ظلال القرآن لمرحوم سيد قطب الذي يعتبر أكبر تفسير عصري للقرآن، وأظن أنه بعد القرآن نفسه أكثر كتاب يبع في القرن العشرين في مصر وكل العالم العربي والعالم الإسلامي، وبصفة عامة الشباب هم الأكثر شراء لجميع أنواع الكتب (١).

د. أحمد رائف مدير عام الزهراء للإعلام العربي يقول: بالنسبة لمعرض الكتاب هذا العام فأعني المبيعات الكتاب الإسلامي ثم الكتاب السياسي وكتب التراث ولما لاحظ أن الكتاب الأكثر رواجاً والأكثر مبيعاً هو الكتاب الإسلامي المرتبط بالجناب السياسي أو الجانب الخاص بالدراما الإسلامية عبر التاريخ يأتي بعد ذلك الكتب الفكرية المتعددة التي تناقش ثغتي الأفكار الإسلامية مثل الكتب الخاصة بدور الصهيونية في القضاء على الشخصية الإسلامية ووسائل الهوى من الكبوة أو الانحطاط المعاصر بمسلمين والكتب التي تدور لإسلام من زاوية حصاره يتوقف كتب التراث

ومن الإصدارات الجديدة في المعرض كتاب «أطلس تاريخ إسلام» من تأليف الدكتور حميد مؤنس وعرض في تأليفه مدة تزيد على عشرين عاماً وهو مجلد واحد كبير في 528 صفحة به 220 خريطة كبيرة ورغم ارتفاع سعره إلا أن الإقبال عليه تزيد عما كان متوقفاً.

وهناك مخطوطات عربية نطبع لأول مرة مثل «عجائب علوم القرآن» لابن جوزي وكتاب «الخلافات» للشيخ محمد رشيد رضا وهو رسالة الدكتور، الجاهل بالدكتور السهري ورجح به العربية من دراسة موضعه في الدكتور بادية السهري وروحه الدكتور توفيق الشاوي

ويعتبره أحد - د. رائف - أن كتاب التراث الإسلامي من قبل مبيدات معرض هذا - د. - نظم معرض محمد القطر عاب معرفة هو دونه من خلال مساهمة من كتب

قدامي العلماء الذين أضوا حياتهم في سبيل العلم وأنشروا الطريق أمام المسلمين وكانوا حريصين.

وقد لاقت كتب أمهات التفسير والحديث والفقه قبولاً، خاصة أنه قد تم إعادة نشرها وطبعها في طبعات جديدة بوائيم الطور الطبعي كشرح لأحاديث القدسية الذي يطبع لأول مرة، وكتب معدده في المجده للإمام ابن تيمية، و... ن المبرزين للإمام النووي و... بعد... العربية سيوفتي، والموكل على الله لابن أبي الم...

وأضاف عبد الله الحجاج أن كتب الشيخ الشعراوي تحتل بمرتبة الأولى من كتب المفكرين الإسلاميين المعاصرين ومن حدث الإصدارات له: «العربي الكبير» بسوء مؤلفات المفكر الإسلامي الدكتور يوسف القرضاوي حيث صدر له لأول مرة مؤلف جديد تحت عنوان «مفهوم المسلم المعاصر في فكر يوسف القرضاوي».

وتفسير ظاهرة ارتفاع نسبة مبيعات الكتاب الإسلامي أن سببها الطبيعي هو هذه الصحوة الإسلامية التي يعيشها العالم الإسلامي

أما عن الكتب الأكثر توريماً فهي في الغالب كتب التراث والكتب الفكرية التي تقرأ كتب التراث وتوضحها. ويعتبر كتاب «في ظلال القرآن» للشيخ محمد رشيد رضا، وكذلك كتاب «معالم في الطريق» وأيضاً كتب الشيخ محمد متولي الشعراوي. والدكتور القرضاوي ومن أهم الإصدارات الجديدة في المعرض هذا العام.. كتاب أخطأ يجب أن تصحح في التاريخ وكتاب «محمد ﷺ في الشعر الحديث».

ويقول أحمد أنسي عبد المجيد صاحب مكتبة الثقافة الإسلامية: إن الكتاب الإسلامي هو أكثر الكتب مبيعاً في المعارض على مستوى الدول العربية كلها وأكثر هذه الكتب مبيد تفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين، والمصحف المنصر، والقرطبي والمعر الرري

وعن جديده في المعرض يقول: هناك عدة كتب وجميعها إصدارات حديثه منها في صحة أصول مذهب أهل المدينة لابن تيمية، وكذب «عائلة» لنهض في حكم طلاق



## مخطوطة ثمنها مليون جنيه

يبحث في نادر روايه الكامي شوق الكافكا مكتوبه بعد يده عبود حبه سليم

تميز - بين -

المصانف، لاسيما لقيم وكتيب «مفتاح الجنة بلا حجاب»  
بالسنة وكتاب «في دلالة التوحيد للقاسمي» وعصاة الأسد .  
لنحضر الرازي

ويرى سعد ريعول مدير دار نشر مصانف الإسلامية،  
أن كتبه التفسير والشرح هي أكثر الكتب الإسلامية  
تورعاً هذه الأيام ويبرر ذلك بقوله أن هناك نسبة كبيرة  
من الناس تشهر الآن في حداثة كبيرة للمودة إلى الله  
ونسبته بحذر . . . كتب من كتب العرب لم تصحح  
من الخطأ

ويرى أن هناك بعض الكتب الإسلامية الكبيرة لا  
تأخذ حظها من التوزيع، مثال ذلك كتاب «مفتاح  
«الصالحين» وهو كتاب يقسم كل حياته إلى أبواب ومصول  
ويسدل فيه كل جزء في حياته وما يتعلق بها من أدب  
عربية وأدب . . . جوية» وهو يعتبر من أقدم الكتب

وعن أحدث الكتب لدينية هذا العام يقول كتيب  
«نصيب في القرآن والسنة» وكتب «مرجع الأعضاء وحكم  
الشرع فيها» أما عن أكثر الكتب تورعاً فهو كتاب فق  
السنة بشيخ سيد سابق الذي وصل عدد النسخ المطبوعة  
منه حتى الآن خمسة ملايين نسخة، وأيضاً كتاب الشيخ  
شعرون

☆☆☆

وتطوّر المعرض ستة بعد ستة منذ 20 عاماً حيث أقيم  
«المعرض الأول» في 1938 كتقليد جديد بمناسبة العيد  
الألفي لمدينة القاهرة» كما صرحه رئيسة مجلس إدارة  
المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر القنماوي

وأصبح يضم 1700 دار مصرية عربية وعالمية، وكذلك  
انعكس في تحويل هذا المعرض من مكان يعرض فيه  
الكتاب إلى مبنى ثقافي واسع ومنعبد. بالإضافة إلى الأعراس  
السابقة دعت إلى المعرض هذا العام كتب يعود مير  
مرحان «معرض مسرحية ومسائية وموسيقى وتكثيرة  
الثقافات والحدود الفكرية التي تقدم في جو ديمقراطي  
وحر لآل . . . كما يصنف مسرحان . . . يحتاج أكثر من أي وقت  
مضى إلى المنعبد وإلى سماع لآخر إلى الديمقراطية»

☆☆☆

وما إن تجاوزت خمسة إحدى البوابات الألف عشرة  
أرض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة حيث يقام المعرض  
«الدولي العشري» للكتاب حتى تستقبلك الأصوات  
والأصناف والموسيقى والعناء التي تبت بمكبرات تختلط  
في مريخ عريب لا تسمعه إلا في الأحياء أو في  
الاحداث، وإذا تقنم في أرض المعارض المروعة  
دعنا . . . ونصفه حذق تكلف منك محاط بالوفاء  
يذهب من جميع البوابات وفي كل الاتجاهات ومن كل  
العصرت زبناً زمره وفراش يتأبطون الكتب والمحدث أو  
يحبسونه في أكياس أو يقبضونها أو يجلسون على المقاعد  
والمرؤوس . . . ونصنفه حذق تكلف منك محاط بالوفاء  
كتب . . . خلاص مذكرات

هذا الاختلاط يتم في حيوية تتصاعد أكثر فأكثر  
عندما تدخل إحدى لفحات الألف عشرة المتخصصة لعرض  
الكتب وهناك تغتزل مسافة هذا الخيط وتتحول الأصوات  
والأحسام والكتب والوقوف إلى ما يشبه الكفة الواحدة  
المركبة الملونة الموجهة للمهم

هكذا يشر الرازي عندما يجد نفسه مزروراً في إحدى  
مريجات معرض القاهرة العشري الدولي للكتاب الذي بدأ  
في الواحد والعشرين من يناير 1988 إلى الثامن من  
فبراير، ويتقدم ويأله كم رائد حتى اليوم الثاني عشر من  
بدء المعرض فيأتيك الجواب ستة ملايين رائد حتى الآن  
وتتوسع ارتفاع العدد إلى ثمانية ملايين مع انتهاء المعرض .  
ويملق أحد «مخرجين السينمائيين المعروفين الذي لم يشأ  
أن يذكر اسمه «جمهور الكتاب أكبر من جمهور السينما»

#### 20 مليون كتاب

وتكمل السؤال والبيع محسب رئيس هيئة الكتب  
«مخرج مسرحية عشرين مليون نسخة حتى الآن ونوقع أن  
يصل إلى ثلاثين أو أكثر بعد عدة أيام»  
ويعلق المخرج السينمائي مزه أخرى «تتوقع هذه  
الإيرادات بإيراد عشرة أفلام شعبية بالمعاصرة، تتكلم  
الأرقام كإن تكلم عن سوق تجاريه «لا . . . إنه معرض  
الكتاب وليس سوق تجارية» يصنف مير مرحان، «أبل إنه





## 178—

الطبيب بها يراه يتشعب ويصعبه ماها ماها، غير مشم به  
مكن من السائل عن الصوامه أن يستعمل في هذا الموضع  
مادة التأثير<sup>13</sup>

وبما أن الأستاذ الجار أنف ن يصعد بحريته ذلك  
بقومه «والواقع في بعض معانيه بره لشهد السلاح  
ورهاقه يقال : سيفه موقع حدث بالمصطفه»

نرى أن يقول «تتري أن لتأثير والتوقع يرجعان  
إلى معنيين معنيين<sup>14</sup>

فهذه المحاولة من الأستاذ الجار محاولة متكللة،  
و قد لم تدريس دراسة عميقة العلاقة الرابطة بين  
التموية والجمعية الاقتصادية الحديثة أو قل لم يدريس  
دراسة علمية تحوّل النمط من الجمعية إلى العجز كفي  
سواء من حيث التحول من غنى إلى  
و قد في هذا وفي لا حرج في  
طريق حصر ما بعد حصر الجار  
سواء معروف في لغة العربية ذلك من الحشبة في أشد  
بحاجة إلى التأثير وهو التشديد والعصب ليس في حاجة  
إلى التشديد سدى يمكن أن نحميه بتعليق النظر على  
سبيل المحذر، ما دام ينوّه على الشروط المضمومة،  
«شيرة» إذا، يكون في حشبة معتق إلى التشديد يكون  
صالح للاستعمال على عكس بطيب يد كاد متوقفاً على  
بشروط كان صالحاً بعبه ولا يكون حشبة لا إلى إدار  
لا إلى جمال النظر لإزالة ما يمكن إزالته وعبه ما عكس  
بعاداً عما يجعل العلاقة مينة وجمعية بين المعنى الأصلي  
وبمعنى الجديد

هذه العلاقة كفي ليس بين تأثير ونفس النظر  
علاقة صعبة، وما دام الأمر كذلك يجيب الاستعداد على ش  
عبد، وبسبب هذا علاقة مينة بين الحشبة والمجاز كفي

هو معروف لدى علماء لغة والبيد ويس من المنطق  
الاستدلال في مثل هذا التحيط الذي يؤدي إلى الفوضى  
في اللغة

وأما التوقع هو كذلك يدل على تأثير كفي في  
نحريج الأستاذ «هو غير مستلزم لأن يكون له  
كما قال الأستاذ نفسه «وس معانيه غير ما صرح به  
أما بمعنى الحجج في شعر الدبابة<sup>15</sup> ولا شك  
يجد بر حشبة في طبعه لا يجد في غيره  
في الطبعة فيصعب به بقوه ومع ذلك فيكتب ياد في  
يربط بين المعنيين إلا أنه أقل صراحة من سابقه، ومن  
سدري - بحسب هذا - أن من استعمال التوقع في هذا  
المعنى نظير إلى غير معنى التأثير<sup>16</sup>

ويحذر أن يشر إلى أن التوقع بمعنى مولد إذا  
متخصص بمعنى كتابة الاسم ضمن الكتاب فضاء به وأقر  
به، كذا شار إلى ذلك المعجم الوسيط<sup>17</sup> الذي أصدره مجمع  
اللغة العربية بآلفه برمر دمي وهو بسبب يمي أنه لم  
يقره ولو أقره لمرمر إلى الموقفة برمر (مجمع) ويقصد مجمع  
اللغة، على أن المعجم العربية ومنها أساس الملاءمة مقصد  
حاجته للمصنف نصت على استعمال التوقع في مجال  
لكتابة في الكتاب فيقال «وقع فلان الكتاب» كفي  
بين سطوره وحده بصلوله، فمن سحر - كما في الأساس  
«وقع في كتابه بوقعا»<sup>18</sup>

ومهم يمكن من أمر التوقع به مستند إذا ف وبره  
بعبه - والعربية حقاً ألا يوافق المجمع على ذلك

وعرفنا سابقاً أن من معاني لتأثير شدة المراه أمثها  
وتحريجه إيده العربية وفي ذلك يشير إلى منظور في  
هوله : «ولأش حمة وره في أطرف» - وسه من  
شعر مؤثر وإنه يكون ذلك في أساس الأحداث تفعله

<sup>13</sup> انظر إلى مقنن معجم صادر العرب مجلد 2 ص 105 عماد مجيد  
عربي - دار جيل العرب - بيروت  
<sup>14</sup> ص 1062 ج 2 «مجموعه» إبراهيم مصطفى، حروف - مكتبة القومية  
لبنان - بلا تاريخ  
<sup>15</sup> ص 680 - تاريخ صادر - بيروت

<sup>13</sup> ص 19 - دار كتاب العربي - مصر (بلا تاريخ)  
<sup>14</sup> ص 40  
<sup>15</sup> انظر مثلاً «الأمير (نصر الله) الذي الثاني في أدب الكاتب وشاعري  
ج 1 ص 37 وما بعده» معجم معجم العربي الذي عبد الحميد طبعه  
بغداد 1358 - 1939  
<sup>16</sup> الصحيح أن يصيب الشيء فيصعبه أي يثقله فيه شيئا لثيلا

ر = لا حرة تشبيه بأولئك<sup>١٢</sup> أهل يمكن ربط هذا بم

تجربيد، لا لأمانة بين الدلالة القديمة التي فهي  
تجربيد الأصحاب من ونبأه الحديث لا إلا محمد بن  
وفد من المؤيد ينحد نطلب حتى يصير حديثاً مقبولاً  
والحق أن لغة معدومة غير هذه كقول على حسب اللغة

و هو مصمم جداً بقصوب هذا البحر حج إليه يسعى  
فلما أتى مر بحب السبية عليه هو بر (ش) بعد نفسه، ولا  
في التعدي إلى حرف البحر، على كما هو معمول  
والواجب به يقال (أش حب فلان) لا إلى حبسه بل إلى  
زعمه، على من سمى البحر التي عرفه عنه، ومن  
يسمى الأشموني في شرحه على الأبيد من  
مضى حر وأعطاه حكمة حليم الكلمة توفيق مؤيد

و رغبني حبك فيه لا يصح التوسع في  
التصميم كي لا يصح ما يصح في غيره .  
عاشاء وقد ترمى جميع النعم العربية بالمهارة هذه  
الموضوع وأصدر قراراً فيه بضم اعتباره فيسيء ويمكن  
بشروط ثلاثة بعد مبريد على من يريد أن يصرف في  
بنته على مراء وهذه على هذه الشروط

[illegible]

مجلس القضاء الاعلى  
القدس

[illegible]

أما على ذلك فإنه لا يمكن تعمد (وافق) ممكن  
أشياء - أن (أشياء) نفسها غير ممكنة هي لا احتمال

ووجب قبل ختم الحديث عن مادة (أش) ألا يقولني،  
باعتبارية أمر يحذر ذكره في شأن تحريج الأعداء النصارى  
هو أن ما ساءد الأعداء المذكور في تحريجه إنما هو من  
كس النسخ محمد عبده ورد في تعليق له على كتاب  
مصدره محمد بن سنان النساوي (450 هـ) والعربي حقا  
أن الأعداء النصارى استشهد بكلام عبده غير أنه نقله عبده  
في بعض كلام شيخ محمد عبده كلاماً لم يبين الحذف  
في أثناء الاستشهاد تحريجاً من ذكره يحالاه  
في غير واحد من ما روي عن الشيخ رحمه الله  
لأنه بعد يدعو إليه في أمر (التأثير

قال الشيخ عبده «المشهور في كلمة تأشير على ألفة  
نعمة أن معهما وضع الإشارة، والإشارة عديم الرأي في  
نقطة الموحى، فيقال أشرف على الورق - أي أبصر وأبهر - بلفظ  
قصور شبه الإشارة، وكل هذه التصويبات عن الاستعمال في  
هذه المادة عديمة لا يعرف بها أصل في اللغة سوى أنه  
يعرف من شار إلى أشرف فلا يصح حمل كلام المصنف  
على استعمال نعمة بأل يسمو تأشير لأن يوضح - -  
لأنه غير عفو غير أنه يعد دلتا، والتأشير في اللغة تحتية  
صرف الأشياء، ويعمل على تشويق باقي الخبر

لإدارة المصادر هو تحديد العزم وشحنه بهذه حتى يتسنى  
 رؤيته في العمل<sup>(١٢)</sup>

ثمانيه عشر: <sup>١</sup> لعله في بعض النسخه قولنا: "ثمانيه عشر" ثمانيه عشر  
 حرجه كانت له رايه بياض ما حملت به وحيه العبد الصالح  
 "وس اريد ان اقولكم اني ما اناكم عند  
 وتواخره في بديته من (وحيه) له في (التي) كذا تصد على ذلك  
 لتعجب وحيه رسا السان نقل البجده في ٣٥٠ عود ١

١٠ انظر ج ٢ ص ٥٤، ٥٥ نسخة مصطفوي حبيبي - عهد = دار الفكر

(١) **مجلس المعلمين** ٦ من ١٩٥٠

[2] ص 3 - ط 1 - مخطوطة بولاق الأمير - سنة 1176 - 298 - قف  
الأخر على معنى هذا الكتاب بتعليقه من تاريخ 1176 - ط 1 - ص 116

والمحدوث في مشهد الأستاذ الجار هو قول الشيخ محمد صمد «على استعمال العبارة» وقد مرعها من بين جميع تلك «فلا تصح حين كلام نصيبه وذلك ينشر تأثير الإذن» كما هو مبين في النص السابق، فالعبارة المذكورة تجعل استعمال (أثر) من الاستعدادات المعنوية وشر في الوقت نفسه صاحب كتاب البصائر عن تركه.

والمحدثون انما في استظهار الأسناد النجار هو قول الشيخ محمد عفيف «ويستعمل اسناد لشكر ساقى الجرد» والتأثير والمؤثر عمنه في ذنبه كاستخدامه وهذا لأثره، ولتأثيره من بعض به الجرد في تأريخه. وقد هذه لا أساسه يكاد الدرس من أجده الأسناد النجار إذ لا حسنة بين ما يعينه التأثير من أنه شوك هي ساقى الجرد أو عقدة في ذنبه وبين المعنى الجديد.

وأعتبر عداوة اخفاء هذا المعنى لتأثيره حيث قال: أن كتب اللغة القديم منها والجديد<sup>14</sup> نصب عليه. فالأمر جلي وحتى سولم يشر إليه الشيخ محمد عفيف نسويث الكتف به بلا أدنى شك وما أرجأت به إليه إلا سب ذلك.

والمحدثون أيضا في مشهد الأستاذ الجار قول محمد «و...» وقد الصادر هو تحديد العزم في الحد الهمة حتى تمنع الري في العمل.

ولا ريب عني أن هذه التردد على هذه الاستعداد من سالف - حين قال مع - خلاف في تصديقه. ولما كثر برئيس إذ يوقع على مطلبه يراه يشحه ويحمله ماضيه بعد غير مشتم<sup>15</sup>.

سب من مني أن مضمون فقرة الشيخ محمد عفيف هي مضمون فقر الاسناد سجاد لاحظ ذلك تنو ووارن شأن تصل إلى الحقيقة فنون عده.

وحتى في مشهد الأستاذ الجار هو قول الشيخ محمد صمد «على استعمال العبارة» وقد مرعها من بين جميع تلك «فلا تصح حين كلام نصيبه وذلك ينشر تأثير الإذن» كما هو مبين في النص السابق، فالعبارة المذكورة تجعل استعمال (أثر) من الاستعدادات المعنوية وشر في الوقت نفسه صاحب كتاب البصائر عن تركه.

والمحدثون انما في استظهار الأسناد النجار هو قول الشيخ محمد عفيف «ويستعمل اسناد لشكر ساقى الجرد» والتأثير والمؤثر عمنه في ذنبه كاستخدامه وهذا لأثره، ولتأثيره من بعض به الجرد في تأريخه. وقد هذه لا أساسه يكاد الدرس من أجده الأسناد النجار إذ لا حسنة بين ما يعينه التأثير من أنه شوك هي ساقى الجرد أو عقدة في ذنبه وبين المعنى الجديد.

وأعتبر عداوة اخفاء هذا المعنى لتأثيره حيث قال: أن كتب اللغة القديم منها والجديد<sup>14</sup> نصب عليه. فالأمر جلي وحتى سولم يشر إليه الشيخ محمد عفيف نسويث الكتف به بلا أدنى شك وما أرجأت به إليه إلا سب ذلك.

والمحدثون أيضا في مشهد الأستاذ الجار قول محمد «و...» وقد الصادر هو تحديد العزم في الحد الهمة حتى تمنع الري في العمل.

14 انظر كتابه السابق الذكر ص 19  
15 انظر كتابه السابق الذكر ص 19  
16 انظر كتابه لغة الجرد ص 67 - مقدمة التقديم - مصر - بلا تاريخ  
17 1 ج 1 ص 69 - غ 1

مؤلف 19 نوفمبر 1897  
18 انظر مثلاً في منشور محمد - تم - نسخة لا  
وانظر مثلاً مصطفى (أ. م. م. م.) وآخرين المجمع الوسيط ج 1 ص 14

في مصر في وقت مبكر إلى أن استقصيه شهرة هذا الحظ وجعل تصحيفة - وبأكثر أخطائهم - إلى أن تسمى سيمباله، وذهبت أيضا ميدان الدراسات الفكرية والعلمية والإلهية إلى أن يقوم بالعمل نفسه وهو الأحقر بأن يكون بمثابة عن مثل هذه المستقطات وفيما بيني بعض الأمثلة عن ذلك

في مجال الصحافة يقول الأستاذ أبو يوسف طه في عمرو بحريه حرمة العلم تحت عنوان (مواقف) وموسمه (الاعتقاد القوي) «واضح أن الشعوب اسماء وصي» المعرب في إطار تحولات عالت المعاصر بصدرة مرمية تارة تولى التعمية لثقافة اهتمام متزايد لم يسألها عن خطورة وأهمية وأن اعتماد مخصصات ضئيلة لهذه الثقافي هو مؤثر على عدم إثارت لأجدد الخلفية الموضوع في ضرورة تحقيق شاهد مدفع علامة»<sup>21</sup>

وفي مجال الدراسات الفكرية والعلمية يقول الدكتور عيسى عبد مولر كانت نوعية الموضوع توفية حقة لا تتم في محبة كاشي حصول هذا الكتاب لأسمه هذه المؤنرات الدقة على الجديد وجمعهم

ويصوره به ثور بين صبحي بطونيل تحت عنوان (بعض الأرقام بعبارة) «في الجدول التالي مقارنة بين الموشوم الصحية في البلاد المتقدمة والبلاد المختلفة والبلاد المتقدمة»<sup>22</sup>

ويصور كتاب (اصول الحوار) تحت عنوان (القطر - كة) «حين يتحدث الذعية، عبه أن بدأ في حديثه عن نقاط الاتفاق فمده بالمصناعات والديهيته» فالمحدث على هذا النحو من شأنه أن يطيل أمد الحوار ويجعل بديهة هادئة من ناحية منطعية من ناحية أخرى وهذا كله

وفي مجال الإبداع يقول الأستاذ المدوحي طه في قصة (الدائرة ونفوس) «في الساحة على وجه التحديد كان قد حصل على بشيرة المدير»<sup>22</sup>

وهذه الساحة أو الأمثلة وردت فيه كلمة (موشى أو - - - - -) يسمى الإدري الذي يحدث - - - - - تحت حريته - - - - - حذفت غير أن المعنى العام سقى مهيب ومختوظ هو لاسمها

بقلم : محمد المسحري ابريسوي

21 - كتاب عبد الحميد - ص 47 - العدد 13207 - المجلد 24 - ربيع الأول 1410 هـ - 1990 م  
22 - كتاب عبد الحميد - ص 78 - تاريخ الفصح - 1390 - 970 م  
23 - كتاب عبد الحميد - ص 134 - المجلد 1 - 1404 هـ - 1984 م

21 - ص 31 - أعتقه المندوب العالمية بشوب الإسلامي - (لا تاريخ)  
22 - السفر في الميدان - مجموعة القصص تأليف محمد المصري عبد الحميد  
أبو حمدي طه - كتاب السيد ص 67 - الهيئة المصرية العامة للكتاب  
والشعر - 1970



محراب  
الطبيعة

لَا يَخْفَا جَهَنَّمَ إِلَّا فِي ذُرِّيَّتِي

نادر کور مجید مصطفیٰ دہجہ

وليس يستبعد على الأندلس، ولا يفتكر، أن -  
شال ابن حنافة، وهي التي شهدت أحداثها، نعم وجمادى،  
بفتح. وقد ولد شاعرنا في مدينة شعر وعاش في بسمية  
- شرقي الأندلس - التي بعثه للشقيذى د «مطيب الأندلس»  
كثرة حدائقها وخصب أراضيها. فكم حرة تلك لوحة  
سارعة، نصف وتشم، وتنعكس الجمال - الأندلسي وصوره  
فيه حاسة شعر وينبئ ' وكان من كان مع جميع الناس  
رأى به عن الشعراء حتى صارت عوالم بشعره إلى عوالم

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 3.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 5.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 9.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

$\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial v^j} \right) = \frac{\partial L}{\partial x^j}$

*(Faint handwritten notes)*

يبتعد إلى الرعة الإيمانية والبعثة الروحية التي صدر عنها  
في قصيدتين شيرتين في ديوانه بأنه «روائية»<sup>16</sup>.. مفصل  
القول فيها في هذا المقام.

إن النظر في الكون، وتدبر معجونات والكائنات،  
ضرورة من صور البحث عن الذات والتفكير في الخلق  
سبحانه وتعالى، وقد دعا القرآن الكريم في مواضع عديدة  
إلى ذلك منها قوله: ﴿قَدْ أَنْظَرُوا مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ﴾ (يونس 70) وقوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ  
لِلْمُؤْمِنِينَ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ آيَاتٌ لِمَنْ يَتَذَكَّرُ﴾ (الطور 20)..  
(21) فانهت تلك الدعوة بالشعر إلى لأس بالظبيمة أس  
المتدبرين - حين عن به محمد<sup>17</sup>.

عبر من بعد من السمع  
ما زال من ساق ومن كأمه  
وكان مثلي أن يرى خاليا  
بمنه بحث عن نفسه

وتحولت تلك الخطوة إلى عبادة، وعبادة، ورياضة  
روحية تهديمية للنفس، من أدورها وأوصافها فكان كما  
روى الصبي: «يخرج من جزيرة شقر، إلى بعض تلك  
البحال التي تقرب من الجزيرة وحده هناك يد صار إلى  
حين نادى بأعلى صوته: يا إبراهيم تموت! يعني نفسه  
بمحبه الصوب، ولا يزل كذلك حتى يغر مغشيا عليه»<sup>18</sup>.

به الحوف العميق من الله، الذي يدعو إلى الاعتبار  
والتسليم له.. وليس مرفق مرص من حوجه من الصوب  
كف رأى أحد الدارسين<sup>19</sup>.

ويعود إلى أوبى القصدين، البائنة أو قصصة الحب  
نقد نص الشاعر في مذهب على معراها، فقال: «وقال في  
الاعتبار» فالمراد به أن ليس الوصف العام على نحو ما  
جاء في قصيدة أخرى جاءت في الديوان بأنه صدره بوجه

«ومما ينبغي بصفة جبر»<sup>20</sup> فهو لا يقصد الحب في هيكته  
وهيأته الخارجية، بل يسير أعماقه، ويتعمق أغواره.. في  
سنة وعشرين بيتا على نحو فريد من تكامل عناصر  
بحرته بصفه حتى جاءت القصيدة بصف شعري متكامل  
«سبحا وديب» وبذهب جميع ما قال به حرجه من  
سبح وبقيت وحده لكانت معجزة يداعه وذيل نفوقه<sup>21</sup>.

أي قصيدة بهذه عونه  
بعينه من تدرى هوى الحائث  
تعب برحني، فهو بحائث

وحتى في «رأه مشهد وأشود مريضة معاشه  
أحر، بأحد بعينه برافض هو أعط أيديها  
أزور وحبا أنه معده نفسه لأصب به جوهر  
نقصيدة، فسدت التحرية الشعرية «فصل حاضر» وحده  
للمشهد الأول، يمثل حالة الاضطراب النفسي،  
والقلق والوتر اللذين كان عليهما الشاعر حيث اتجه به إلى  
صرب أكباد الإبر، والسباحة بين الشرق والغرب، وحيدا  
مريضا على نحو ما كان يخرج كما تقدم في رويه الصبي،  
يصور لنا ذلك على نحو فريد:

فما لحت في أولى المشرق كوكبا  
تأثرت حتى جيت أخرى المصارب  
وحينا تهادي «فباني مأجتي  
وحوه الصايا في تناع العياب

ويعني في القصيدة في تسعة أبيات، يتنقل بعدها  
إلى المشهد الثاني: وصف العجل خارجيا، ولكن مع  
شخص فريد، إذ يسبح عليه من ملامح تكائن الحي، فإننا  
«شيخ وقور حركته الأيام، وردته حكمة وتجربة  
صحب بيته وهو أخرم صامت  
فحدثني ليل الري بالجمائب

16 - أنسب - شعر الطوائف - وأمره - 15

17 - الدوار رقم 77

18 - صدرت البيوت الألفي بين التأثر والتأثر مو 78

ونصف بين المشهدين هويه والوشج منه إذا أن  
صورة الاضطرب والتفتق الشديدين اللذين كان عليهما  
الشاعر، وبرمه بما هو عليه، دعه إلى نصيب هي آفاق  
الأرض، وانتهى به إلى الوفوف عند آلائه سبحانه.. حيث  
تتقر هواجسه وتكن بلائه، سمى الدروس وغيره بعد  
صراح طويل، وآلام محتدمة، ومن الصور الحية التي  
أوردتها، قوته بصور عظمة الجبل وحلله

بدون عليه نعيم سود عمائم

لهب من ربيع البرق جمر ناروب

وبذا ك لجيب هذه المقام، وذاك الوقدر، فلا بأس أن يحلن  
إليه، يقبس من حديثه ويصيح معه إلى حكمته في أدب  
جم، ويوقر - فيحدث عن الأيام العابرة، والأهم العاصية  
عن القاتك والثائمه والمدجج ومؤوب، والمعنى والركب  
وأخرين كثيرين - ولكن أولئك حسب بهم الزمان، وذهبت  
بهم الأيام. وفي ذلك عبرة ما بعدهم اعبر.

فما كس إلا أن طوتهم يد الردى

وطارت بهم ريج النوى والموائب

ويجسد لنا المشهد الثالث، صورة الجبل، وهو

نحمن بين جودحه فنيا نابضا، وشعورا حيا لما يجرى  
حوله من تغير الأحوال وذهاب الآمال، وحلول الأجل،  
وفيه يحدج ويضطرب، أسى وحرى

فما خلق أسكى غير رجحه أضغ

ولا سوح دعى غير صرحه ماذب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وعيشه يد نجوم فسكه رسم ديه مصمب الس  
سندره، مع تحدي حوته ويسه به ربح عب  
بغراة إلى الله تعالى، بعد أن ردى لأصحابه ورمى  
النجوم، وصرفت يده من لذائد الدنيا ومباهجها

ففى مى بنى وبضم سـ حـ

أودع مسمسه راحلا غير أيب ؟

وحتى متى أرمى الكواكب ساهرا

فمن طالع أخرى الفالى وصارب ؟

فرحماك يا مولاي، دهوة ضارع

بمس من بمالك راحة رعب

وقبل أن يسدل السار على رحلته سأنى أنشهد  
الرابع، موجرا في ثلاثة أبيات هي خلاصة الرحلة، التي  
يهدى إليها الشاعر، وفيها الراحة والضمائية. إذ يسبه  
الجبل في حوارته ويسرى عنه، عما يملك بعدها إلا أن  
بنوى غائر فربه إذ يجد فيه خلا لنع الرحلة :

سأسمعي من وعظه كل عمرة

يرجمها عنه سنان النجارب

ففى يما أبكى، وسرى يما سجي

وكسا على بيل الرى خير صاحب

وعلب وقصد نكس عبه لطيفة :

سلام فأتى من مقيم ودهد

وهكذا تنتهي تجوخته الفريدة في عوالم شعر الطبيعة  
الخصيبة المفعلة، تكشف عن صلة الإنسان بحافه سبحانه  
عن خويق الكون، المعام لتفج الممثل في الحبس لدى  
الشاعر

من مظاهر الكون، ذلكم هو القمر، حيث طاب شعريته  
وهو يعهد لها بتولده في ثرى رائق، مستجند صير  
الغبية في الحديث عن نفسه

من مظهره الكبرياء ذلكم هو «القميص» حسب هذه شاعرية  
وهو يمهّد بها بقومته في شرعي رافع مستخدم صير  
العبيّة في الحديث عن نفسه

وقد جلع هذه القصر في بعض بيالي أسفاره، فجعل  
يطرق في معنى كسوفه وإعماره، وعبة إهلاسه تـ  
واسره، ولزومه بحر كره مع قتاله في صدره، معبوا  
بحب لوه فيه واسطه، ويعتد أن ذلك مصود في  
عـ له وحاشته لقوله تعالى : **وَإِنْ فِي خَلْقِ الْجَوَارِ**  
**وَالْأَرْضِ وَخِتِلَافِ أَلَيْسَ وَالْهَارِ** لايات لأولى  
لأنبابه قدن ، وقد أقام معانية بلد الصبة واسطه  
بذلك الحبه والهيأه، مقام الصبحه من خلا يشه فكره،  
ونظر بطر الموقى عشر<sup>[٥]</sup>

[illegible]

نقد اصحت ای مجوں کے من ہر  
و بہ آماج میں النوعی و نظیر

وتتمع بالشاعر حنة الأبههر أمام يد الفمير عنها فتصير  
 به في حالة العشق وهو أمر بين مدحا عند صبح في الأثر  
 انشر منه أن التفكير في الآء الله صادق وهو بعرض لما  
 هذه تجربته في وحدة عضوية متكاملة يبدأ باللمحة  
 \* \* \* \* \*  
 انظر في حمة في حو حمة

$\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

وقد ملأت مواد العين من وضوح  
عقود البطح قرط الألى من دبر

الحوت الجمالين من خير ومن خبير

فهو إذاً يستطيع لقبي ويرجو أن يهتم الحديث  
بمعه وأنه لا مشكلة سيثب أدبه ويمنعه بحديثه العسول،  
ولكن أنى له ذلك ! ومن سهر السمة الروحانية وبشخصه  
السوية وسعاليه الحديث مع عمر ؟ لا، ذلك لأن القصر  
الصامت لا يقدر شاب عبق تطبع إليه الشاعري في القصر  
يسعدت :

[illegible]

وأيضا تكمن العظمة و سطوي لدروس، في هراي

التي تضمن في أحدها امتقيرة، وصورتها المتبدلة،  
والشاعر مثر - بذلك - إلى أصل من لأصول التي قام بها  
بالتألف في إثبات وجود الله، هو غير يكون وتتمله،

[illegible]

و... هـ هذا هو عظم الصائفة الشيخ الحكيم، يرى الناس حقيقته معرضاً شديداً في بهوه وعييه، ومثلهم منقطع مدرك لعدده مره

والله اعلم  
بما في صدوركم

من الأمر فيتعربا إلى إتيان الدعاء وتر شؤوب  
والسجون، بعد هذا الأسمرى حاد ودرم سليم حيا

ونتل هذا الحكم العام، فيه ما فيه من مبالغة بطوري  
على ارجاح في الأحكام، وعدم أناة في استقرو الموص  
ودامتها ..

شَحَو بَقْعَر هِيں الْمَهْمَاه لِي اَنْجِي

قله در الشاعر الجعد، حيث تأمل من صنع الله في  
يكون

فهل يصح أن يكرر مكر أن يكون ابن خضاعة شاعر  
الطبيعة، على نحو ما رأى أحد الباحثين، لا أدب  
الإبراج ومقاهيم، كسب من أدب العرب ؟ \* ويذهب  
الباحث أبعد من ذلك فيزعم أن الجيد مادي في شعر ابن

والله در شاعر الطلحة، فبما هاضت قريحته من شعر  
بعضي يدبراً ونظراً في عاقبة الأمور !

## المصادر والمراجع

- |   |  |
|---|--|
| 1. الأقب بين التأثير والتأثر د محمد رجب البيومي                       | 4 ديوان ابن جفاجة الأندلسي، تحقيق السيد مصطفى عازي |
| جامعة لإمام محمد بن سعود الإسلامية،<br>الرياض 1980 م                  | ط. منشأة المعارف، الإسكندرية 1960 م                |
| 2. بنية العائش في تاريخ حال أهل الأندلس، أم عمارة<br>المصبي ت 999 هـ. | بيروت ب. مكتبة بستان - محمد صديق مدبره             |
| تاريخ المكتاتب لعربي، القاهرة 1967 م.                                 | ط. دار صادر بيروت 1968 م.                          |
| 3. تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، د.<br>جمال عباس.     | ط. دار الثقافة - بيروت 1977 م.                     |
|   | ط. دار الثقافة - بيروت 1977 م.                     |



لشاعر تونس  
الكبير  
الأستاذ  
أحمد النعماني

# يا مربيًا بك في قلبي

بل مهجة تسكر الأشكال والصور  
أحس في حلقها النعمى أو الفيرا  
فكر من متى استظهرتـه ظهرا  
فود ولا نعو، طوبى ولا هودرا  
وسحب في رؤيـا تمحور اسطرا  
الله فباطرها يدري متى فطرا  
من قبل أن ينشئ الأنهار والشرا  
وميرة الحلد ألا يسوهب انعمرا  
أميمة أورثت ميراثها عصرا  
وسخر السعد حظا، والهدى قدرا  
ف طاف في خلد الدنيا ولا خطرا

☆☆☆

فكر عن الهاجس الصوفي قد قصرا  
طوائفه، وشار البر ما انحورا  
في حده، لا يجوز السمع والبصر  
فجاز شوطا، ونكر لم يحز ظفر  
ن تصحح الروح للتجريب مختبرا ؟

أراك - يا فاس - لا إسمنت لا ححرا  
في صدر كل حدار منك حافقه  
إني لأعرف عنها كل حافيه  
و... من مهب وهي تدميه  
حديثها لي مجوى غير ذات صدى  
في المعالم في الارل صاربه  
... حرم ... هـ  
... في لحد ... عمر  
... من قديم مهاب عصر  
... ربي فوعده  
و... فاس ... بلا به

صوفيه ... مرمية  
تسببت ... فاحرب  
و... لا... ممكني  
وكم حوى لعقل سباقا مكرصه  
في عصر «عقلية» الوجدان هل عجب



وَأَنْ تَحْلُلَ أَهْوَاءَ النُّفُوسِ ؟ وَأَنْ  
وَالرُّوحَ مِنْ أَمْرِ رَبِّي، لَا يَحِيطُ بِهَا -  
وَأَنْتَ - يَا فَاثَسَ - قَطْ بَيْنَ جَارِحَةٍ  
وَبَيْنَ رَمَافَةِ شَعْتِ جَوَاحِثِهَا  
هِيَ الشَّاعِرُ سَوْرَايَةَ شَرَفَتْ  
أَصْعَتِ فِي السَّعْيِ لِلدِّيَا بِلَا مَهْلٍ  
سَعْيَانِ لِلدِّينِ وَاسْتِيَا قَدْ أَثْلَقَا  
وَكُنْتَ - يَا فَاثَسَ - مِيزْنَا نَوَازِيهِ

☆ ☆ ☆

مَحْظُوظَةٌ أَنْتَ، لَا تَشْكِي دَيْذِيَّةَ  
مَحْظُوظَةٌ أَنْتَ دِ تَرَعَاكَ سَاهِرَةٌ  
عَيْنِ «حَذَامِيَّة» التَّحْدِيقِ نَظَرَتَهَا  
يُرْمِي بِهَا «عَسْوِي» مِنْ مَرَاصِدِهِ  
مَا حَامَ حَوْلَكَ شَرًّا أَوْ بَدَا خَطَرُ  
حَامِدُكَ - يَا فَاثَسَ - طُودُ فِي صَلَاتِهِ  
وَمَرَهَبُ لَحْنِ ذُو بَشَرٍ، طَلَاقَتِهِ  
هُوَ الْحَابِ : رَصِيًّا يَمْنَحُ لِمَطَرِ  
صَفَاتِهِ قَبَسَتْ مِنْ حُدَّةِ (\*) قَبَسَا  
عَظِيمَةٍ مِنْ عَطَايَا اللَّهِ مَا اكْتَبَتْ  
رِثَ تَلَلٍ مِنْ نَعْمَى مَوْرَثَةٍ  
يَعِيشُ فِي الْحَاوِصِ الْمِيمُونِ مَعْرَهَ  
مِنْ يَوْمِهِ يَسْعَدُ الشَّعْبَ نَخْوَتِهِ  
وَمَنْ يَكُنْ لِرُسْمِيَّةِ الْفَنَنِ مَسْئَلَةً

☆ ☆ ☆

حَامِدُكَ - يَا فَاثَسَ - مَوْعُودُ بِطَائِفَةِ  
دِيَّةٍ وَبِئْسَ فَاسِدٌ هُوَ حَسْبُ

تَقَاسَ بِالشَّجَرِ إِنْ طُولًا وَإِنْ قَصْرًا ؟  
- الْعِلْمُ اسْتَرَايَ مَهْمًا صَحَّ وَاقْتَدَرَا  
مَجَالُهَا الْأَرْضَ مَرْقَاةً وَمَحْجَرَا  
تَحْنُ حُلُجَّتُهَا حَمَا وَلَيْسَ تَرَى  
بِهَا طِبَاعَ وَإِنْ كَانَتْ بِتِ ثَرَى  
وَالسَّعْيِ لِلدِّينِ مَحْزُونَا وَمَسْخَرَا  
حَتَّى كَأَبْهَمَا فِي مَصْرُ صَهْرَا  
لَمْ يَنْحَرَمْ قَطْ، أَرْضَى لِسَهُ وَابْشَرَا

☆ ☆ ☆

وَلَا حَمُودًا كَسْبَحَا يَمُثُّ الصَّحْرَا  
لَا تَطْبِيقُ الْجَعْنَ، لَا تَلْتَنِذُ طَعْمَ كَرَى  
بَصَلِ صَقِيرٍ مَتَى مِنَ الضُّلَامِ فَرَى  
مِيتَتَيْنِ الْمَدَى الْمَسْدُودِ مَنْصَرَا  
يَا وَأَسْرَعَ يَجْلِي لَشَرٍّ وَلِحَطَرَا  
إِذَا الْحَوَادِثُ غَامَتْ وَالْأَذَى كَثُرَا  
طَلَاقَةُ الْعَجْرِ فِي أَحْمَارِهِ سَفَرَا  
وَمَحَقًا يَقْذِفُ الْإِعْصَارُ وَالشَّرَا  
مَتَى أَشْعَى عَلَى هَذَا الْوَرَى يَهْرَا  
بَلْ فَطْرَةٌ نِيلَتْ مِنْ بِيْهَمَا فَطَرَا  
أَرْكَانُهُ غَبَرَتْ وَالْإِرْثُ مَا غَبَرَا  
وَفِي الْمَلَا حِمٍّ مِنْ تَارِيحِهِ سِيرَا  
وَمَنْ سَنَى أَمْسَهُ يَسْتَلْهِمُ الْعَبْرَا  
يَكُنْ لَمْتَعَمُّهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَا

☆ ☆ ☆

وَاللَّهُ سَحَابُهُ يَوْفِي بِمَا مَذَرَا  
وَصَبَحَ لَمَسٌ عَرَبٌ يَشْمُرُ أَعْمَرَا

\* ١٠ : إشارة إلى فتاويه جلالة إلى الرموز عليه لعلاء والسلام

والمفريون من شتى القصاص، في  
سوق في ماعيه، وإن وعرت

☆ ☆ ☆

عزته حاكماً والحكم في يده  
وهيئة الحكم قد بقي، وهيئته  
وتلك ميرته : فالشعب ملتحم  
والحكم ان نعت منه الشعوب هموت  
لا التاج يرفع شأن المالكين، ولا  
والمسا هو حب الشعب ان خلعت  
وشعبه خالص الإخلاص، دو ان  
أيامه خالداً في ملاحمه  
عد : بعينه بـ بـ بـ بـ بـ  
ورض صعباً رهيباً حول دولته

☆ ☆ ☆

رأيه سائراً في رأس موكبه  
يصل منوره يمدد ماله  
على جوده أهمل في أرومته  
يخضعو الهويك وقورا والجباد إن  
والفارس الشهم يعني نحو مجده  
له مع الله معاد إن أرم  
وختم النفس من أعبالها ومع  
ومام بين يدي مولاه ثم جثا  
ككل دي وزع مهمما عيلا وحلا

☆ ☆ ☆

سعتة يوم هر القيرون<sup>\*</sup> بمسا  
من روحه بسعد الحر في دعه

شتى لأقاليم قد عزوا به نفرا  
مالك وشهاب ذلل الوعرا

قطس عدل، وشورى تحض الفكر  
تدني، وتهدي سبيل الرشده من طفر  
من حوله زمرا قد ألفت أمرا  
للضعف قوته فاهار واندر  
عليها المراتب تعلو همه الأما  
أهواؤه صامت التيجان والنرا  
بأسه وبأومى عبده اشتر  
يروى الأعاجيب عنها « لريعه » والصحراء  
وألم الأمر محتاراً ومقتدر  
فكن من جاء يمي كيدها اتحرا

☆ ☆ ☆

إلى مصلاه معتمدا ومؤزرا  
ذاك الصفء الذي في روحه استرا  
يجس نبض الشرى جسا إذ حطرا  
أقلب المجسد أعصى كبرها خفرا  
بأنعم مستغنياً لله معقرا  
ساعاته خف لميعاد وابتدرا  
بمه مستقبلاً أبعاءه لأحر  
نصي عدائمه ديناً كما أمرا  
دا ثنى ركتمه ساجدا صغرا

☆ ☆ ☆

اتاه ربي من الإحصاء مختصرا  
كأنه يستقي من مبيع زحر

\* : إشارة إلى الخطب التي ألقى في العبران أثناء زيارته لتونس في شهر ديسمبر 1964

جاءه مرسى يري على يده  
 صرب من الفول قد عرت لظفائره  
 اجبت منه هشا والمصشوب معي  
 وكما يافاس - ولاخت الشقوة في  
 كسم عديوني رثي وعقره  
 معه فاس وى في ركني ذاكرتي  
 وما نكن بر حفي " وقد يهت



كجدول السهل ما بين المروج مري  
 وساحر من بين سحره ندرا  
 وكنتا عاب في الإصبات مبرها  
 خطابه نجعتي إدلاجنة وسرى  
 ما بين حضنيهم نهر اصفاء جرى  
 ما كنت أحفظ إلا الاي والسورا  
 منى سمعت مريسا ألمع الشعرا

مورثا بحله أحلاقه زهر  
 لمحمون ما سنن وصل وشدة عرى  
 ولا يحسد ذكر لم يكن عطرا  
 رعت به تونس والمغرب افتحرو  
 من الريح على حصرائها انتشر  
 لطالما تاركسي لأسر وسمر  
 ألماطه وشعوري ظل متشرا  
 تعلم ألك فيص المساء منهم  
 حتى إذا غبت في أعفاه تي حصرا  
 وإن تعقتبه في صحبوتي نفرا  
 عني جوادي يوقى الكسو ولعرا  
 لي صام من أني أستيسر العسرا



مورثا بحله أحلاقه زهر  
 لمحمون ما سنن وصل وشدة عرى  
 ولا يحسد ذكر لم يكن عطرا  
 رعت به تونس والمغرب افتحرو  
 من الريح على حصرائها انتشر  
 لطالما تاركسي لأسر وسمر  
 ألماطه وشعوري ظل متشرا  
 تعلم ألك فيص المساء منهم  
 حتى إذا غبت في أعفاه تي حصرا  
 وإن تعقتبه في صحبوتي نفرا  
 عني جوادي يوقى الكسو ولعرا  
 لي صام من أني أستيسر العسرا

سعد به العمي عروا ومعتقيد  
 ويد حصد رسول نكه مفرب  
 أنت عيب ليل لا بحدور بها  
 صلاح حيط من الأجراموتن  
 ومثله لان حصد ع رعمه

لسيد مفرد من صلبه انحدر  
 ما زل - رعم اتصال السود - مشطرا  
 ضالت علينا هريعا وانتأت سحرا  
 إلا ترسب في السدبحوز وانعرا  
 قد يحدع لغر عما ملت السهرا

فجر بساعات ليل طال واعتكر  
 يمحى من العرقه الكراء ما طر ؟  
 لبحير لا لتحم البصودوع وبحر  
 وحده بعث بعد حب وراه  
 سالكد، وجتبوا النهريج والهذر

ومكنداء مرة حرى بسوح نك  
 بهل ترى يصدق العجر الجديد ؟ وهل  
 في قطر من عنب من عنب  
 ولا يبع بعد من من  
 ولا يبع بعد بسور

☆ ☆ ☆

لهي على بابه الإنسان مسطر  
 طباع جاب : ينداري، يهني الأثر  
 لا اقتصبي على شرافها العشر  
 همي، ومجلىة عن نفسي الكسير  
 إليكم لا يرتقي شكران من شكر  
 إلى شيب تحدي لشب والكرا  
 وعلمية طيب من عناق مهر  
 مهمك من في لإسعد ودي  
 وما يظن من أعشق مقتر  
 دمر حشة : بحسد ما طير  
 وعثر حمة صمور ومستر

أما ما راجح من  
 ما من ما  
 ما من ما  
 وما من ما  
 وكيف شكر هذا الفصل ؟ ياكرما  
 أيتها أميرة أحلامى : ومرجعي  
 مرجعا يدك في قلبي هوى ووع  
 تحشي بك لا عا يفعي فلم  
 ما من ما  
 ما من ما  
 وما من ما

تونس - حمد المعاني



# مُؤْتَمِرُ الْجَمْرَاءِ

للمشاعر محمد الحلوي

وجرح أبنائه بأوحدة التأمنا  
عند الخطوب صبحو نورهم الظلمنا !  
منه وسج به لإعصاره فرتصب  
في معرب عربي واحد حلما  
سني وترفع صرح بهر لألما  
عناقا ورات أبطالنا المما  
أن يرتضي العيش في أبنائها قزما ؟  
دموعنا وهي تنص الجمود دما  
لحيرها وكفتها اندمع ولألما  
وباسمه سولي سيرها قدما  
دعائنا لم تكن يوم لتهدمنا  
وفي الأطالس يسود جهدها نعمنا  
بلا حدود ولا يبقى هناك حمى !  
لأمة حبلها الموصول ما انقصنا

لحمد لله ! شمل المعرب التحف  
والله أكبر كم تأتي لطائفه  
من بعد ليس مخيف ظل مركب  
، بعد ما أصبحت آمال أمسا  
تحقق الأمل العالي وأمكن أن  
ونؤكد للدين وقد شهدت  
بأن مغرب العملاق بين به  
مرت سون أصعاف سدى وحررت  
وكان أجدى على الأحيال بوصرت  
و سم ربي محرها قد انطبقت  
بفدى نبينا جميعا حين دفعنا  
عنا تفخر في الأورس طاقنتها  
ويخصب الزرع والإنسان في وض  
ويشهد الأطلس العملاق ملحمة

مشت على السرب أحقاب يوحدهم  
هم بذل ولم تحصع لطاغية

☆ □ ☆

ويا أحبائي في الحصراء فرحتك  
وفي طرابلس أبطال غطارفة  
وموريطانيا ثرى لم يحل من عمق  
زهت بأعراسها لخمراء واقتبعت  
فليس فيها يد إلا احتوت علما  
ويسعف السمع مشتاقا فيسكنه  
وأية الحب أن تدعو البيان ملا  
حجت إليها وهود الشعب زاحمة  
حجت لتشهد ميلادا لمعجزة  
كأنني بانن ناضمين يسركوب  
كأن مؤتمر الحمراء فاحمة  
قد عرد الصير في أفائه طرب  
رأيت حولي حشودا لا حدود لها  
ولو يعاب جوب في مواظبة  
كأن أرواح من ماتوا قد انبعثت  
في بعض ما شاهدت عياني من صور  
فيك لمركش الحمراء وقد ليست  
عاشت ثلاثة أيام ولو سئلت عن

عبد، وصحوة حب طاول القديما  
صنوا عرونتهم وسئلهمو الشيب  
ومن تراث صير يزدهي شيب  
أحايها بقنوب شوقها احتدم  
وبس فيها قم إلا شيدا بها  
معرا عن بان لم يجد كدم  
يتقاد طوبع ولا يعطى له لحما  
سيلا من الحب في أرجائها عرما  
تمقى مدى الدهر في تاريخنا علما  
وقد أصاء العجيب منه وتسم  
لعهد السهبي، بدءا لم اختتما  
وضخ الرهر أرجاء لدنى نسما  
تغور حبا وتسي بعض ما كتما  
لقلت حشوا ! وأكرم من به اتها  
فلا تكاد ترى الأقدام مقتحما  
ما يطوق الخرس أو يشبهم البكا  
من اربيع برودا لفت الأكما  
فرصة العمر كانت خير ما اعتنما !

☆ □ ☆

أمام عفت سوف فصيح  
أماما الجهن في دنيا مصنعة  
أماما القمر في دنيا بجوع بها  
أماما محنة الإنسان في وطن  
تحتال في كنزها ليس يرغها  
أماما في كنوز الأرض أرصده

إذا شديدا لها في سيرة الحرم  
ولا مكان بها إلا لمن عدا  
ويشكي العرب من حيرنا التهما  
مدون صهيون في أبائنا الحرم  
دين ولا خلق مارال مهدما  
تصوننا لشعوب تشكي العدا



ومن سرى في الصحن ولصور يعمره  
ولم يضع به جهده إذا خلصت  
ولم تنزع في السرى أقدامه سدا  
يأب صاحبه لديه ولتزم



مروحي بإحوتنا في أرض إخوتهم  
هذي الشعوب التي أصبحت يهتكم  
لوف تعطي - كم شامت - واعدى  
ستحمل لمعول الباء كرى يد  
وسوف تملي على الدنيا فتسمع  
ويعرف العرب أن لعرب ما خصص  
قد ان بلغرب أن يسى مرضعه  
ون للشرق أن يسى قوعه  
هذا الربيع الذي نقت بهجه  
قوت به كل عين بعد عيته  
مولاي بهسك ما حققت من خفر  
سهرت جفنتك والأحفاق هاجعة  
م يضك الحد في مسماك عن قدر  
مد كت فته هذا الدهر في زمن  
يهنيك إحوتك الأحرر نحصهم  
مسلما وعيون له تكلؤكم  
وعاش معربا العملاق في رعد  
وعاش شبلاك في عز يحهم

ومن نداعوا ليحيوا نههد ولرحم  
ثما وقب سلب باما ومب  
وستحث لما بشوبه الهمم  
وتحمل السيف ولقرطاس والقمم  
وسوف بهد عن أداها الصم  
لمستبه ولا كالت بهوه دمي  
ولا يحن لصرع عنه قد فطما  
عن أساس ويسى ما به وصا  
سعود وسقى أوصا بام  
وصبه كل قلب يشتكي سقمما  
لو أن غيرك سعى نحوه هрма  
لا ترتحي مكسا أو تشتكي ساما  
ومما رميت ولكن الإلاه رمى  
ما زل بشكو بنوه الجذب والعقا  
لترفعوا معهم في محمدا هрма  
مشاعلا وهدة تكشف العمما  
محصنا بهدى الإسلام معتصما  
م طاف معتبر بالبيت واستلما

تطون : محمد الحوي

قَادَةُ الْمَغْرِبِ الْكَبِيرِ هُنَيْدَا

المصطفى محمد العثماني

قادة المعرّين فيها كوكب  
 ب على متنها بحر السدواث  
 ذهب في القرون في لذهب عائب  
 به سملها شعوب المعار  
 في صير التاريخ جم انبار  
 من وراء امرون كساد يحاصر  
 ز مع ك ع ع ع ع ع  
 واسباح له عريز اجواب  
 بوب البهر قاصقات ضوارب  
 لنداء الصير سامي المطالب  
 معرب واحد الرؤى والمذهب  
 تي، ليلتام شمل قوم أقارب  
 ونهب من ععب ع شارب  
 ومعين من قلبه غير ناض

☆☆☆

ری قیمت به احتیاء هو کی  
لیس شمه عنه وش و کادوب

[illegible]

حسب ما هو في حوزة - حوزة - حوزة

شهدته أسب كروغ حب  
عمرته الشعوب بالحب ولحم  
خسر المرجلون فيها رهانا  
كم يريدون ببلاد شتاتنا  
حرست ألس بسوء وشوم  
نقلع اللس في الصماء وبعض له  
ليس من كان في الملاهي يعالي

☆ ☆ ☆

قلادة لمعرب الكبير هيثا  
قمة هرت البلاد بهاجه  
باركتها السماء بالأمس حق  
فرح المسلمون في كبل قطر  
عمرتهم بسلامة مصر  
ليس يرعى تلك العكاس لا  
حد من في وجهه عتم بحاجي  
من من حد به خلاف  
و بر به وحده فهو مشي

☆ ☆ ☆

حارس المحمد وانحصارة شكرا  
في لقاء لتاريخ صم إليه  
فعلى صاحب التحاللة ولحم

محمد العثماني

حَسْبُكَ الْمَلِكُ الْمَخْرُوبُ  
لِجَهْوَةِ الصَّيْنِ الشَّعْبِ

شاعر الوحدة محمد كبير عسوي

[illegible]

قد نادى نوح الهام بن الملا  
 ربحت جدوري في البلاد أصيلة  
 أكبر في النصارى لعظمة عرها  
 وحلال يهصها ويرفع شأنها  
 ص لها سود لويق ولم نزل  
 نعم بلاد وأهلها من أمة  
 حدثت في تاريخها ونها  
 وسبع منها ألف ألف إنشاده  
 واليوم ها أنا ذا أشهد ما ت  
 بحر من دماء وحملها  
 محب وسريح ويصه مة  
 وبها من منة نرى أنرقب  
 وسرحا حملا فكا  
 منة من منة من منة  
 من الصنف العلم منة  
 من لرحيب كل مهذب  
 من مشوذاً منة نصهم  
 منة نقص أنامه عاد في

قد نادى نوح الهام بن الملا  
 ربحت جدوري في البلاد أصيلة  
 أكبر في النصارى لعظمة عرها  
 وحلال يهصها ويرفع شأنها  
 ص لها سود لويق ولم نزل  
 نعم بلاد وأهلها من أمة  
 حدثت في تاريخها ونها  
 وسبع منها ألف ألف إنشاده  
 واليوم ها أنا ذا أشهد ما ت  
 بحر من دماء وحملها  
 محب وسريح ويصه مة  
 وبها من منة نرى أنرقب  
 وسرحا حملا فكا  
 منة من منة من منة  
 من الصنف العلم منة  
 من لرحيب كل مهذب  
 من مشوذاً منة نصهم  
 منة نقص أنامه عاد في

الرباط : معهد الكبير العلوي

ملاحظات  
حول

عصاحبه الأستاذ علي الصبة

مدرسہ اسلامیہ بنو ہاشم

عليه أولاً أن تقرر يا عبود المصوحية تاريخية لابد  
فيها من دراسة عميقة لموضوعها وأشخاصها، ثم لابد من  
تناسخ ونسائط نفسي وتشخصي حقيقي لأبطالها، وهم على  
أحلاف يمتد بينهم من تكوين فكري ومهني، وبصديق  
وموجهة يحدث وأصحاب؛ عليهم العظم في وجهه والحقير  
في واجهه أخرى وبالأخصه فإب يحمل ملاحظات على  
هذه المرحله بما يلي

تصوير عبد ملك ملارم فرائه، يعيد، عن المصحفة  
التي كانت تدور رحاهه والواقع أنه خالص صفا عنها وهو  
على صهوة جوده يعطي مرحة الذي كان يملك به وهذا  
ما ترمه في السعيات بحفة بطول عتقادا على ما  
ذكره طسه الخضر جهودي بني كان في صحبه ساهرا  
على علاجه كما ذكر في رسالة له إلى أخيه، وهي رسالة  
منه في الحاجة التريخه . ياب البيت الورق الصفحه  
66 هـ

[illegible]



والصواب انتهاء الشطرة الأولى بكلمة «أي» الثانية.

وفي الصفحة 76 بعد حوار ابن زرقون العرائشي وأبي  
المحسن هكذا :

أبو المحسن :

حيثم لك الزاد ؟

بن زرقون

لا

أبو المحسن

إسمه

المعتمد ونحن صرف الساب

فمن يفسح مراح

تتفق بالقبط وجه الحياة ؟

فكم نظرس على جلد

نكر ولك السبب أداة

سبحك ما شئت من

ولا نهاية معه، وفي هذه الم . ( يمكن بحور

الوقوف على ماء الحياة والأداة، كما هي، نعم جمع ذلك  
شدة

ثانيا : يبدو أن الشطرة الأخيرة، من كلام ابن  
زرقون، لا من كلام أبي المحسن، فيكون الفائل ناقضا  
قبي

ثالثا : الموقف انصيب هذا، لا يمح بهذا البيت  
الرواج المتيح :

فهل يفتشج زهر بقا

تتفق بالقبط وجه الحياة

وفي الصفحة 74 ورجل الهبطي وراة، على قول أبي

المحسن في الصفحة قبله :

عز تتكين به

معادرب

سبحك المرم

سبحك

من يتعافق من عشر

بأ ما عوب في «حقول النشأ

ذا وحيد الله بين القلوب

ووحيد بين العلى والرعب

ستصبح جمهرة الناس فرد

وحيد ما قد يموز الحب النع

ر ما قد رو

يريه من مريم

الـ حـدـد البقي من

سـرـة سـمـلا السـمـة من العـبـر

وقد أفرغت من حـسـولـها

مـدافـع سـمـالـأدى والبصـاب

سـمـوج كـأـلـه سـر الردي

أشبه بانقور أو بالخطاب ؟

هذه كلام منه لم يكن في صحنه، لو مدرسه، ولا

فإنه يشبه رعدمدا حائرا، يفت في عهد مخاطبه وعبره

وفي الصفحة 76 جاء على لسان التلميذ :

أرحموا سـرـو سـمـب عـصـبـ

أنى سـمـسـه اللـه بـحـر

وعلى رأسه المليك الذي جاء إلب

يرمـد سـمـورا وبـصـر

والصواب أن الشطر الأول تنتهي عند الياء من

«حش» وما قبلها يكون الشطرة مع «أما تطق» من قول  
الهبطي.

أما البيت الثاني، فنهاية الشطر الأول فيه هي ألف  
«جاء» والهمزة منها أول الشطرة الثانية من البيت وفي نفس  
الصفحة توجد ذكر سليلي، وذكر قبل في الصفحة 66 بأنه  
عالم من سكن القصر مع أنه لم يذكر بين «أشعاص  
الروية»، و«برعم» من هذا، كما في مليحة تستحق الترميه  
بها والإشادة بصاحبها بعد هذه تصل

بعد أن صاحبه لم يتقيد بالإخبار التاريخي تماما  
بل إنه حفر جل النص الأول محضرا في علاقات غرامية

بين ابن عبد الملك أحمد وأبيه رمضان وإلى الجرائد  
هذه وبخري بينهما من أحداث عاطفية أو حولهما من  
محاوراته تحاك بين عم وصيفة عيد السمك ودلال مهرمة  
الفقر وغيرهما كعائدة لصحروية صاحبة لغال لدى عيد  
«ملك وروجه زيب

فكان صاحب هذه زكر عن مشهد فوق الخشب  
بمد ك نبي بركر عن عراء من مشهد  
المستحيلة في هذه كانت مراعى فيه الجمهور في سهل  
الألفاظ حال سلة التعبير وهذا مرتبط أيضا بالمشهد  
الحشبي الذي يواجه النظارة بعكس الأول القرء في سهل  
وتنم وكلشاهما لاتعدوان من تعبير قرابية ففي هذه  
بعد

أم هو في يتنه فائ  
كمي حل بيتا به تمام ضيفا  
من قوله تعالى «أفمن هو قائم على كل نفس  
بما كسبت»

أم فيما ينص ببلانة الأسلوب وسهولة ألفاظه بعد  
ملك - مثلا - في خطاب ربه لأبيه إسمايل حيث  
يقول -

أب بما قد دمت  
يا أبي جد نارية  
ما رمضان طيبة  
كما تحال - صاف  
من مصر ر وحو  
نرجس مدرسه  
كم مري عند الهوى  
ولا تمل قلبك  
وهو رهن غداية  
يك إساه ريد  
للوهم دعية

لا من له من

ب «أحرف سدعية  
لابد في ابن الطمو

مع كور طعية  
كسرخ من شجرة

دعه و عسة  
حمد بما قبت ودج

يجوز لغذاء لاعيه  
هذا على المرم سودج من أسلوب الرواية، ويلاحظ  
عليها ما يأتي: متصلا بتاريخها، ونسبها، وملاصتها  
وأشعاصها

ففي ينص بالتاريخ نجد فيه أولا سيف حوادثه  
حيث يتردد فيه ذكر للعبدين على لسان هذا البيت الذي  
لم يكن حدث كما في الاستقصاء بحره على نعت  
بسمعي، بل كانوا يدكرون بالشرقاء كما في ماهر  
حمد بعد م شش في الأشراف كما في منظومه  
محمد بن سعيد السوي حيث يقول أولها .

يقول بعد حمد مجرى الفلك  
ثم على محمد بهادي الزكي

أركى الصلاة وعلى الأشراف  
ال البي وكل في نصاب

ولكن المؤلف لم يعم في مجرياته تاريخ، كما  
سعد، وهو يعتمد بالخصوص في مسرحياته، فوجد مثلا  
ساعيل بن عبد الملك يقولها عن أبيه :

أما : إن أبي ككل مجاهد  
يمني بلأه في الجهاد جميلا

هو خائن عمر السوي في معشر  
سعدوه سيف في الوعى مدولا

وعند سير يذكره بين الوري  
ركبهم عرس نلاد وطولا

ويرى الأقارب والأبعد أنه

في الملك أقوى السعديين قليلا

☆☆☆

وكننا وجدنا أنه ريت تقول عن المتوكل :

ولا يصيبه مثل دم

سعدى جرى فأكبر

☆☆☆

ويقول يوسف القاسبي (أبو محسن

و هو ر عرش السعديين صادة

واسحب عهد عالم الأيام

ويقول المتوكل :

أنا الذي هتزع عرش السعديين له

هترا وسارت بها أمدا ركب

☆☆☆

ويقول أيضا

ولعرشي السعدى حصبا لا يقاس به متعا

☆☆☆

ومما هو بهذا السبب وجود كلمة العرش، يقال بسبك

الزمان في مدينتها المعروف بعهدها، مع أنها لم تكن تقال

وعند تعاريفه بصفة خاصة، إلا في حق الله وهو العرش

العظيم

وقد عني عهد النبي في حق سعد بن

و هو عرش الله من حده الله

بعبارة الله لا سعد بن

هذا وهي صادرة عن أبا أن كانت صادرة عن هرون

البرتمالي واليهودي، كما أن الصفحة 705، عهد على

اصراض عليه وهي في ترو IRONO

حقته أنه وردت، مجرد الة مردعة لكرمي منكر

به عرشها، ولكنه ما دحلل الحير الإلهي صارب مختصه

به لدرجة أن انصاره به لم يعودوا يتعملون حتى كلمة

«الملك» إلا في حقته بحالي، عد الدولة الموحدية التي كان

انجروي مخاطب عهد للمومس تحليفه .

ملك الملوك لقد أعت إلى نعل

ونظرت من فوق إلى الأقدار

فترده من اشتراط بأن حمله «ملك الملوك» ولم يكتب

بهذا، بل جعله يحضر من فوق إلى الأقدار الإلهية بحه.

وما شبهه بأن هاتج القائل بحامل مظنة الحليفة

العبيدي

سعدى من حده

رحمت تمت ركبا حريلا

وهي العهد العباسي، كان لقب «ملك الملوك» من

الألقاب السامية برحال لدولة العظام

وقد ترددت كلمات عرش كثيرا في هذه المرحلية،

ولم يكن لها وجود في ذلك العهد كما لم يكن وجود

«سنة» في «سنة» بمرور عهد وشي صادة

على، أما إن كانت صادرة عن غير، كما روى فلا اعتراض

كذلك 7106

ويهد فلا يعبد ورودها من عبد الملك، في نحو :

ومن تقى أعلى على شعبي

ومهد بن العلى والمجهد برد،

ثم قول أبي هانيه القائل

حياتك غير حياة شعب

بأجمعه وإن تك أنت مرد

ألا فتنك أمدى وأكرم دعوة

يملو في والعرش منها جميل

أو ابد إساعيل في نحو

وكيف لك العرش (هتند) يمدى

«سنة» ب«سنة» لا «سنة»

كما لا يعنى من أحمد قائلا لأخيه عبد الملك

«سنة» ب«سنة»

«سنة» ب«سنة» ب«سنة»

☆☆☆

و هو

تم تحشبه و حد حته من نظم حده



وعند الأروبيين اشتقاقه من الامة - بعد شهر  
لأثره «أناضول» من الأمومة، لأن كلمة «أنا» معناها الأم،  
والمقطع «صول» أو «طول» معناه الملك، «فأنا طول» يريد  
به الأرض الميثة بالأمهات، مثل «بيرة» العارسية أو «فا»  
(الإنجليزية، كانها مقطوع يأتى في الفارسية سايف وفي  
الإنجليزية لاحقاً، كـ هو في التركية هنا.

ومما له اتصال بالتاريخ كذلك ورود اسم «بطلستان»  
في عرب هرون :

من دولة الإسبان والصفيان والألمان قدم

فإن الفطر الإيطالي لم يكن يعرف بهذا أصداء بل  
كان مقطوعات، يعرف بعضها بـ «بندقية» و «حري» بـ «جوه»  
وعنده، يأتي «سقاطعات» أو «الإشارات» التي كانت بعضها  
محكوما بالإسبان، مثل Lepanto التي انكسرت فيها  
الأسطول العثماني، على يد الأسطول الفطلياني الإسباني.

وكذلك كلمة «مولانا» لم يكن لها وجود آنذاك بل  
كانت تسمى «الحكومات المتحدة».

ويتصر بهذا كذلك كلمة «العاهل» عزيها من مواليد  
هذا القرن الميلادي؛ ولعل الملك فيصل الأول أو من قبل  
فيه فلا يعمل أن تقوم زيب

هذا أنت ظل عاهل اصطفيون حقاً له حدوث كذا

وبردد - كرها كثيراً من أمرات أخرى :

هشاش عاهلنا أن قضى

لينا الله في عهد أن سود

ومن ذلك جمل الرسالة أمير النبي، كـ سيد لعبد  
حدث بحضرة العبد

من حاتم رسالة العلم حاتم ثقيلاً من الأمانة إذا

وهو في هذا ينظر أيضاً إلى قوله تعالى، مخاطباً  
الرسول عليه السلام : ﴿وَإِنَّا مُنْقِضِي عَلَيْكَ قُوْلًا ثَقِيْلًا﴾،  
فهو استعمال عسري ومن معاًحد خارج التدريج، صور

قولة من رضوان صاحب عبد الملك، معجاً بنوت سيده  
الملك :

ياويبي من سذج ويبي ؟

مات ياويبي أرى ماذا ؟

وهذا كلام أشبه بصدوره من امرأة مرتاحة ياويبي  
ياويبي إلا من الحاجب رضوان الجوى وعن عدم لياقة أن  
يدكر عبد الملك، قائلاً في ابن أخيه المتوكل بمحض «بته  
وروجه

وتحاييه الصلا مراد

لها هو ماهاك عاتر

وأمام ترددها

على ماهاك عاتر

مضيف هذا إلى قولة أحمد :

وعند ما رجا

يصير لشادن سامر

و «حسبك» ولامرء يسرد عن يوسف عريها به

سئينه مخصوصاً في هذا المجلس العائلي بالألم وأبائيه

و «حسبك» عن «الوجه» لـ «حسبك» لـ «حسبك» و

يعد ما رجا «حسبك» عريها من «حسبك»

«حسبك» من «حسبك»

و «حسبك» «حسبك» «حسبك» «حسبك» «حسبك»

و «حسبك» «حسبك» «حسبك» «حسبك» «حسبك» «حسبك»  
«لأمر ما حذع القصير ألقه».

لأمر ما القصير لألقه، مولاي، قد حذع

أعتقد أن أغلب النظارة من عوم المغرب والشرق،  
لا يدركون حق هذا الكلام المتقصر - بل لا يدركه واحد من  
الامرء وكذلك حدث نجد دود يقول : عند الصباح يحمد  
القوم المعزى :

وعند الصبح يحمد كس سامر

مراد ويخرج لمسيحاً

وهو اليرغالي العسكري ومن هذه الغنم أن نعمل  
أحمد المصور يقول بالجمهور بعد بيعتهم له  
وأنتي إن أرغ يؤ

ما، فراض منكم بتقويم عودي

لم يقل هذه الكلمة في الإسلام إلا عمر بن الخطاب،  
فكيف لأحمد المصور أن يقول وهو الذي قال: مغاربة  
حقى لاتعلمهم إلا السلايل، من هو الذي حرم هؤلاء،  
المقاتلين، وأسلحتهم في أيديهم وعلى أكتافهم، من الحقوق  
التي طابرها، من المعام، بعد انتهاء المعركة وإثر بيعهم  
إياه 19٠٠ ومن الغنم، جمل قبيح الثاني، يرجح حيله إلى  
لبن في إنجلترا؛ صادوا هذا من عبد الملك  
لنالك هيب أعني صروفا

على سلطان لندن باسم «روما»  
فأخرج خيله ومنى بحد

إلى «إيرايث» هذا فافوا بجوف  
وهي «إنجلترا» طولا وعرضا

رعوا وخصومهم مرعى وحيص

أولا، من كان غليظ أن يرجع الخيل إلى لندن، بل  
كانه أن يرس أسطولا، وهو الذي وقع فكره في عرض  
البحر مرمية

ثانيا، ما كانت أنجلترا تسمى بهذا الاسم، بل كانت  
سمى «بريطانيا» باسم الرن القرمي، الذي توجه منه  
أنورمه إلى هذه الجزيرة التي تحصرت بهم، وكان لها ذكر  
في التاريخ، بعد كانت مجهولة متهمجة، فهي مدينة في  
حصنها هؤلاء، ولم سم بأنجلترا إلا بعد مائة هذه الممكة  
بمذكورة، يدور ما تحلف وارثا منها، لأنها لم تتزوج أبدا  
فاطر الإنجليز، إلى أن باتوا، بعد، سكوتلند ابن الممكة  
مساري، التي كانت «إلزابيث» قد تمكنت منها وقتلها،  
مجنونه ملكا عليهم، وبذلك أصبح ملك، على الملكتين  
معها، فأصبح لهما اسم متحد وهو England التي تعاب  
الإسبان على عادتهم وهي تعريبهم كما يقول Englaterra  
كما يقول في New your فذلوا Newayon، فسينا نحن

الجزيرة بالاسم الإسبان لاصالبتهم، ولم نتصل سنة  
الإنجليز إلا مأجرا بصريا والكلمة مسوغة إلى Engle أحد  
الطيوطيين Teutonic peoples، ندين سنقروا بالجزيرة

English

ثالثا، إن موقعه «لرمان» لم تقع في حياة عبد  
الملك، حتي يتحدث عنها

ربما: كان «الارم» والحالة هذه أن يكتب «فليب»  
هكذا، وعبد الملك، يتحدث عنه،

ولا أدري كيف عسى به من «اس» بعد سنة قد  
عافوا الحواما وصعد لاسم بالكرة؟

وأرى أن الورق يقتضي إزالة عقده عن صاحبه، وهو  
صادر عن الشاعر الذي نقرأ جميع شعره،

حكما وأخيرا، فإن هؤلاء، لم يذهبوا «هريسة»،  
ودرعوا وخصومهم مرعى وخيم وفي أنكر طولا وعرضا،  
بل أصوا في البحر، حيث هبت الأعاصير على أسطوبهم  
«أرمادا» فتسبب الأسطول الإنجليزي، أي مجهز عليه

وكما لم يتقيد المؤلف في الفصل الأول، بالوقائع  
البحرية، كذلك لم يتقيد بها في الفصل الأخير منها،

حسب حد، بمشاكل يقع سيرا بين حششا، كما فعل ذلك  
في حق إسبانيا، وكلاهما ما وقع، ولا انتحر الأخير  
منها، فهي شيئا معروفة لكتيب الحاصرين والمشاركين  
في المعركة وسرى ذلك كله هيب شرابا بمجسي تطوا

ودعوة الحق، فلا داعي سألني بذلك الشاهد المرحوم حتى  
ولو كنا نرضى به الظفارة، إن هدمت بينهم، خصوص  
والمرحبة أصبحت مدرس للتلاميذ والطلبة ولا نفل على  
حشد من ذلك هو معصوم من من حشد

من ذلك من سمعني، مني غير هذا قد سمع  
مثل ما أستطيع منها على شرح الصياض «سيرفطس»

بطتجه أواخر «مشرية» أو أوائل «ال»  
منين مهنة القبة والاحصدية والوصف

وقد وقعت أخطاء لغوية وبحرية وبصريية  
أنشبهه عنها حتى لا تظن بها كما وقعت تصحيحات طبعه



في صعب لكفيت خاصة، فإن لا تكسر تصحيف في أخطأ  
كسب

وعن قس الإفادة فقط حقق على تمليق الورد في  
الصفحة أو حول كنهه نانا من هذه الكلفة كدست شائعة في  
التركية، فمطباء كتب كانت تطبق على الأب والابن،  
هـ حه أن أحد كتب الإنجليز المعاصرين، استعرب استعمال  
كنهه الأب مطبوعة على الابن.

ويحق نعلم أن، بمصوّر بما كان يكتب إلى ولي  
عنده الباسوى كان يفعل هذا كما نجد في كتب التواريخ  
ديك مطبوع منها كتب «مرجه الحادي» بمحمد الصغير  
الأفغانى المراكشى.

وهذه الكتاب وإن تأخر قليلا فيحق بالكتب  
بماصرة لهذه السوية ولا، من وقد حصا في هذا أن تأتي  
يقتال أو مثاليين من تلك الأخطاء جاء في السـ

الهي حده جاريك يخطئ في بحر تسميتك  
قال هـ رصون حاجب عيد الملك، بـ فـت، يدهو  
له «متجهها» نحو سماء

وأخذ الله بلاس يرد في مساحن العصابة، كما في  
القرآن «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي

ظلمة، ثم أخذتهم فكيف كان عقاب أخذنا أهلنا  
باليأساء واضربوا، أخذنا آل فرعون، وأخذنا الذين  
ظلموا، فأخذناهم وجنودهم، فأخذناهم أخذنا وبيننا،  
أخذناهم بعثة فإذا هم مبلسون» إلى غير هذه الأمثلة التي  
تعد بالعشرات في نقرأ، وسهوا أخذ ربك من بني آدم  
من ظهورهم. إلى قوله : «وأفنتكم بما فعل المبطلون»  
وكذلك أخذ ربك إذا أخذ والكف، بل بلى، باب أخرى،  
هي باب، وهل سوف.

تعلت طريق نور لرجال، بدل صعب، هناك فرق  
بين فصل وصح، وعمل وجمل، لابد أن يربط بالصفة  
وأخيرا نكاه مغالدة هذه الأبيات

كنا فلست في الأعصافى ده  
لنا الإسلام أرثيه ديميا

حط — به — من  
لكي يحط فعل — فليـ  
وما كفيه يثرب من عديـ  
— من — فليـ

أـ كان الاستعلاء عهد لائقا بـ

تطون . محمد بن تاويت

بـ

الاستقصاء والإبرام

تأليف محمد بن علي بن قرح الفهرري المعروف باسمه  
عزته وتقديم : الأستاذ محمد بن عبد العزيز الرباعي

ومن أهم ما كانوا يمارسون به في الميدان الطبي،  
ذلك التعاون الذي كان يحصل بينهم، سواء كانوا من سكان  
المشرق، أو من سكان المغرب، وقد كانت المشاريع  
والأنديسوت ضئيلة العلماء الذين عالجوا مرضاهم بإخلاص،  
ويخطوا عن وسائل التطوير الطبي هي كل المجالات، لا  
فرق في ذلك بين مجال التشخيص أو مجال العلاج  
بالأدوية، أو مجال العلاج بالجراحة إذ اضطروا إليها

وحتى لا يمكننا أبدا أن نرى من بينهم أمثال  
الزهراني، وابن طيقس، وبني زهر، ولسان الدين ابن  
الحطيب، والسناني، وغيرهم من الأعلام المشهورين الذين  
اسموا بمعرفتهم في ازدهار هذا العلم وفي إرساء قواعده.  
فهم قد عملوا جهد مستطاعهم للاستفادة مما كتبه أطباء  
المشرق كالرازي وابن سينا، أو مما كتبه اليونانيون  
كجالينوس وأبقراط، أو مما وجدوه عند الأطباء الهنديين  
والفارسيين وغيرهم.

وإذا كانت الظروف قد جعلت لدى الأعلام  
المعربين شهرة كبرى في العالم الطبي، فإن بعض الأطباء

نقد بلغب العداية بالطلب عند العرب أن جعلوه من  
عنومهم الصورية لحفظ الأيمان، سواء فيب يملو بالطلب  
الوقائي، أو لطلب المعالج بالأدوية، أو الطب الجراحي،  
وكسود يمرجون انوفايه لصحية بالاخلاق الإسلامية العامة.

أم العلاج فكانوا يربطونه بالدراسات العلمية  
المرصعية المتعلقة بتشخيص الأمراض وبالأبحاث عن وسائل  
العلاج عن طريق دراسة الأعشاب ومبايعتها وما يمكن أن  
تفعله منها من محال تشخيصي، ريادة عن دراسة نوح  
المعالين والأحجار.

يَتَّبِعُونَ مَا حَزَبَهُ السَّعُفُ مِنْ عَمَلِهِ الطَّيِّبِ فِي الْعَامِ، سَوَاءَ كَانُوا حُرَبًا أَوْ عَمَلًا حَسَنًا ثُمَّ يَتَّبِعُونَ إِلَى ذَلِكَ مَا يَوْصَلُونَ  
أَنَّهُ يَتَّبِعُونَ مَا حَزَبَهُ السَّعُفُ مِنْ عَمَلِهِ الطَّيِّبِ فِي الْعَامِ، سَوَاءَ كَانُوا حُرَبًا أَوْ عَمَلًا حَسَنًا ثُمَّ يَتَّبِعُونَ إِلَى ذَلِكَ مَا يَوْصَلُونَ

ولقد اساء العرب حب الطمع، وبالحرة على  
مواجهة، وتكرار الجرب، وملاحظه النائم، إلى أن  
عمر في

في سنة ١٩٥٠م كان عدد سكان الكويت ٦٠ ألف نسمة، وبلغت نسبة التعداد السكاني في كل فئة عمرية كالآتي:

الفئة العمرية	النسبة المئوية من إجمالي السكان
أولاد تحت سن الخامسة	٢٤%
الأطفال من سن الخامسة إلى سن العاشرة	١٨%
الشباب من سن العاشرة إلى سن العشرين	١٧%
البالغين من سن العشرين إلى سن الستين	٣٨%
كبار السن فوق سن الستين	٣%



## قال المؤلف :

العبد لله الذي شرف بيمينه من شاء على جميع  
محتوياته، وحمل العقل موحلاً إلى فهم موضوعاته، وأوجد  
الأدواء بدفع البصر، حكمة صيغة غمت جميع موحوداته،  
وصلى الله على محمد النبي بعثه برسالة ربه  
وأقرب به من غي الشرك وظلماته، وعلى آله وأصحابه  
والجهد لله في هذا العمل الذي لا ينقطع عمله

ما بعده فإني بما رأيت صناعته الخرجه من بعض  
أصناف الطب، وأكثرها جرماً منها على لمركب الضعيف  
والجسماني لم يعرف فوائدها العديدة الاستقصاء  
والإبرار على هذه المسألة وقد قد عرفت على  
من يسميه بالعلماء من هذا العلم والدراسة  
سحرت له تعالى في تأليف كتاب يحضر علاجه،  
ويصطع عزمي وأمر جهه ليكون لهم طبعه ونفعه فيه من  
أهل هذه الطريقة الطالين عنها قانوناً يقتضى باحتوائه،  
وبإرجاعه مناهجها، وبمنه بكتابتها الاستقصاء  
والإبرار في علاج الجراحات والأورام.

ثم ذكر بعد ذلك أنه صيغه في مفعول ثلاث في  
سقم الإثارة إليها

٢٠

من هذه المقدمة التي جعلها المؤلف خطبة تكديسه  
لنفسه على حسن أخلاقه، وتصور حبه لمهنته، ورعيته في  
رتقاء مدارجها، فهو لا يعمل بالمعرفة على معاصريه ولا  
يريد أن يتأثر بها دون غيره، وبهذا يتراءى في صف  
لكتاب حريصاً على المدة في العرص، وعلى الإحلال  
الصادقة إناله على نزهة العنمية وعلى أمارة المهية

مخطوطة بالحراة، مخطبة ورقها 1716، ولشأنه مخطوطة لا يعرف به  
نظام الكتاب وتوافق بالرباط وتضمن 1163، ويروي أبو يوسف  
سبعة قرويين إلى علمه

ورغم جمال خطها فهي تحتوي على أخطاء كثيرة  
ماتحة من سوء النسخ، وقد كانت ميتورة من الأوب  
فأصبحت إليها الورقة الأولى بخط مغاير، ويمكن تصحيح  
أخطائها بالمقابلة مع نسخ الموجودة من هذا الكتاب.

وقد استطعت أن أتوصل إلى بعض هاته الأخطاء من  
خلال بعض الفقرات التي مشهد بها الدكتور ريسو في  
بحثه من حول هذا الكتاب نشره عام 1935 بالجزء العشرين  
من مجلة هيريس، وأشار في بحثه هذا إلى نسخ  
صمد عيهما. وأما تبعة الترويين فقد اكتفى بالإشارة إليها  
فقط، منته في ذلك إلى لائحة كتب هاته الحزامة التي  
شرب بالجزء الثامن عشر من مجله هيريس أيضاً عام  
1934 وبعله لو طبع على هذه السجة لاستطاع تحديد  
أخطائها وإظهارها فيها من التحلل الذي كان يؤدي أحياناً  
إلى فساد النص وتحرير المقاصد<sup>5</sup>.

✧ ✧ ✧

وقد قدمه مؤلفه إلى ثلاث مفعول

المقالة الأولى : في الأورام.

المقالة الثانية : في الجراحات وإخراج السهم  
والجبر

المقالة الثالثة : في الأدوية المعروفة والمركبة.

وذكر في مقدمته أن النافع إلى وضعه هو تيسير  
المعرفة لمن احذر هذه المهنة، وبمهمه سبيل الإتيان لمن  
اتجه إليها، إذ ليس من المقبول أن يكون من يحبه اليه  
حزلاً مومساً، غير مطيع على حدوده وبرهينه. ومن  
من المعبد أن تذكر هذه الخطبة بأستوب مؤلفها نرى المدة  
العميرية المدة على الإيجار في تحديد المقاصد، والمدة  
في البلوغ من الأهداف

5 هذه إذاعة هذا البحث بحسب ما كتب الأستاذ محمد العربي  
خطابي حول هذا الكتاب مقالاً بمجلة المصالح العدد 33 ديسمبر 1986  
ولما لا يشتر به كمالاً فمبداً في ذلك غير مستحسن أخلاقياً.



من هذا نرى اننا يجب ان نبتعد عن سداد العروق المؤدي إلى  
سد منافس بجذوف فيصمم المصراع العين الحسن والحليل  
فمضير إلى حال الموت ويجب لا يجمع علاج إلا قطع العروق  
التي تسمى الحية، وإلا تسمى العود وعم المرض، وقد  
أرجع لثولف من هذا المرض إلى النعثة اليونانية وقال  
في كتابه "نفاذ مات وفرغ"

١. العوزة بمسار مبدئة ملاحظتها ومصدرها على  
الوجه الآخر للأعراض والأعراض، وعلى تفسير العلل والآليات  
وعلى ذكر وسائل الوقاية، وعلى تحديد عناصر  
الضرورة للعلاج، وعلى نصير ما يمكن أن يقع من المومع  
بمعارضة التي تسبب في إحترار العلاج أو عدمه وكيفية  
يمكن الحصول منه

وقد ذكر أن بعد علاج بعض الأورام أو الحركات

ج      م      ج      ح

وقد ذكر في مكان آخر أن الجهال من الأطباء قد  
يسبون في مرض تيبه بالعمود إن لم يحسوا ربط  
بعض الأضلاع المكسورة، لأن ذلك يربط يعني أن يكون  
وفي حلقه ملء حديد، في مكانها وأسر عن

وهكذا يراه في كتابه لا يقتصر على وصف العلاج  
وتحديد عناصر الجرحه وانما يصف الى ذلك أسباب  
المرض، ويشعر الى الاحكام والاحرار مثلا يصف  
الطبيب المعالج جاهلا بهمسره صارا بمن اشحأ الى  
معالجته ولهذا العنة ذكر في هذه المقالة بعض الاسباب  
التي يمكن ان تكون حادثة بين المريض ونفسه ليطلع  
عليها الطبيب ويجعلها من احكامه وهي في الواقع  
تعد من أنس المقالاتسمية في عصره لأنه سبب  
مختلفة الأنوع التي يمكن ملاحظتها سواء كانت ملاحظة  
من طرف «أخيه» أو سبب جرحه ونسطق المحصول  
من الأطباء في يسبحو فيه أشياء كثيرة، وإن يربطو بين  
ملاحظات المؤلف وبين حقيقة تلك الأمراض إلى  
نصف الحديث

ثم ذكر بعد ذلك لكل سب من الأسباب طريقاً من طرق التخلص منه والتعب عنه فقال (ص: ١١٧).

هذه رأيت جرحاً من الحراوات أو ورجاً قد أنبط  
برمائه، فأنظر إليه إن كان كذلك ثم أعصوا فحمه  
إن بعد ذلك الصرح حمى فوجه إلى غرضه الطبيعي. ورن

عنه يعني يقرؤها - لا تكرر لم طبيباً - فانه  
بحسب شهادة المؤلف على مستجاب الموتى عايد وعلى  
مخرج بين المعفاريه منه، وعلى إيراد السريبط بين بعضه



كان لصلاته في غشي سرح فاجعل عليها الأدوية المجدية  
 بصلاته، وإن كان النجم فسادا فاجعل عليه الأدوية التي  
 تأكل نعيم العاصد وإن كان العضة فإفسد فاجعل  
 وحده إن أنكرك ذلك، وإن كان عدم موافقه العلاج فبدله  
 بموافق وإن كان لعدم معرفه المحتاج، فاد دحس  
 شيء يعمل فيه ما يظهر لك بالمعرفة، وإن كنت لحصية  
 في ... .. من غير حتى يبرأ، وإن كنت لكثرة  
 ... .. وإن كان لكثرة الرضوخ فاجعل  
 ... .. في الصواب كمد  
 ... .. في علاجها بغير غشمة الأورام عند لاند  
 ... .. والاحتياط وانظر في كل واحد من هذه  
 الأمراض ما ذكرت لك ينجح عندك إن شاء الله والله  
 بدوق بصواب منه وكثرة وجوده.

في هذا النص يفسر مدحلا بقصد من المؤلف  
 وبوصفته يمكن نعية حاسة الملاحظة عند الطبيب  
 المنعم يبحث عن الأسباب الدافعة إلى المرض أو ... ..  
 في تأخر العلاج، ويسمح من تعطلات التي بين يديه  
 أقرب إلى شفاء المريض وإلى الحقيقة من أخطاء

ولا يحكي الاستفادة من حاسة الملاحظة إلا من  
 درس كتاب دراسة حاسة شفه لا هذه الملاحظات  
 التي قدمها المؤلف تتمثل من هذه الأبواب الثمينة جميع  
 حاشية بمقالاته الأولى وبحيثا حنونيتها، ولا يندر عن  
 تطبق مروطها إلا انخير سدي حرم الكساد وسوعيه  
 ونعمو في لهم محبوبه

أخصص هذه الملاحظات للحجاب العمي بحد  
 في دراسة حقيقة بوضوح نقب، وفي دراسة معمقة في  
 ... .. وأحواله العامة ذلك أن ... .. يرجع إلى  
 مريض دته، وسببا ما يرجع إلى المرض، ومنها ما يرجع  
 إلى وسائل العلاج، ومنها ما يرجع إلى التفاعل بين  
 المريض وسببه الذي يوجد فيه الشيء الذي يفرض على

... .. يكون ذا حيرة بمختلف البواعث الدافعة إلى  
 تأخر العلاج أو تعدده ليعمل في وجهه لتفك عيه  
 وليستمر على عاصره وقد يسهل الأمر إلى كثير من  
 ... .. حيرة من حيرة وتسهل هذه على  
 ... .. على جوانبها  
 في ...

... .. أن نجد على سبيل المثال ما ذكره حينه  
 ... .. لب البصر بخاصة في البلاد ...  
 ... .. هذا الموضوع حصة لمرهون بقول سيد ...  
 ... .. حاشيا ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...

لكن انؤم به بأحد كلام المهرورق على أنه فاد  
 ... .. عن حصة عن الامتياز لمي بمكب أن تكون عفة  
 في ... الحصة، فراق ... الأمر ... بكون ... عن حرة  
 ... .. فاد بحث الطبيب ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...

... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...

في المؤلف، وما فكر مؤلف في الأمر، واستخدم خبره  
 نقطة لومة على محالة ... هذا الحرج لني لا يحو  
 مثله في هذا البلد، وفيل شروع في المعالجة مع ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...

... .. ...  
 ... .. ...  
 ... .. ...

بجاءيات، وهذا أمر لا يتوصل إليه إلا باجتماع أمور ثلاثة .

ولأ - صنع مرهم مخبي يعين على تبريد الدم وتفتيق حرورته

ثانيا - صنع محروب مركب من مواد قسادة على تكتيف الدم وتضييق مروق، ولاحظ أن الأقرب، ويدور بكماله يمكن استعمالها في هذا المجال

ثالث - إخراج المريض من القربة التي جرح فيها إلى موضع آخر لم يشتبه بهذه العاصية

من هذه الأمور الثلاثة يمكن استنتاجها من إطار النقص التي ذكرها المؤلف، ولكنه رغم ذلك فهو قد نص ببعضها أثناء العرض فقال (ص 112)

خير بي أن دمه أهل نيك القربة حدة ردة وغروهم وسعة، بأنا وجد الدم سبلا سال منها فأستد لأعبر فرد دمه وصبي عروقه، فانقطع سلال الدم بهذا سبيل وقد فعته بالقيس، ولم يره لأحد

ومن هذا نلاحظ أن نشرة لم يكن يقتصر في العلاج على ما هو عذب، ولكنه كان يستخدم حربه وتجريبه، في كل حالة خاصة مع هذه النقصات خاصة، ويستعمل نفسا في البحث عن أسباب الأمراض وهي التفكير في إحداث وسائل العلاج

بهذا كان لا يكتفي بالنقص، ولا يصر على الموضوعات العنصرية، ولا سجل في كتابه ما حدث عن سب، فقط، بل أصبح عصف ملكة صيفة يتطوع به شغل العظومات التي بين يديه، ليخلص منها نتائج ضحية يقع المرضى وساعد على علاجهم، وفي الوقت ذاته يكون حاصر لمن يعرف كتابه من معلمي طب أو

يستخدموا موهبتهم، وأن يسعدوا معرفتهم بتطوير علمهم وتقدم صاعدين ويبدع الملاحظات أنهى مقالته لأرى

مقدمة الثانية في الجراحات وإخراج الدم ونحوه -

بعد أن أنهى المؤلف حديثه عن المقالة الأولى المتعلقة بالأورام انتقل إلى المماله الشبيهة التي خصصها لأمر ثلاثة

والجرح

والجرح

والجرح

والجرح

والجرح

## أولا - لجراحات :

حدث في هذه بحربه عن أسبابه، وعن أنواعه، واختلاف موضعها في الجسم، وذكر أن علاجها يختلف باختلاف نوعها، وبخلاف موضعها، وباختلاف شحنت الذي أصيب به، ففرق بين صغير والكبير، وبين المرآد والرجل، وبين الجسم اللين يعوى على المصاع، وغيره. وهذا حال (ص 121)

من هذه الأبدان التي تقع فيها هذه الجراحات، وقد تختلف معادتها بحسب كل نوع منها، وقد إيد الأبدان تنقسم قسمين : الأبدان سادة مثل الشيوخ، والخدامين، والخدامين، والبائسين وأصحاب الكد والعبء، والأبدان الرخوة مثل أبدان النساء والصبيان، وأصحاب الدعة وبريدته لا يستجيبون بأحد المذهب وقد يتوقف ذلك على

حیلة براء ۴۴۴ جماعہ جانیسوس علی حد مذکورہ بعد ان  
سہ ماہ

ففي هذا النص نلاحظ الكيفية التي قسم بها الاحكام من حيث اليوسية وبرطوبة، يجعل للعلاج خاصته لها، كما يرى أنه يذكر بعض المصادر التي يرجع إليها إلا أنه يسمي أن نعم أنه ورن كان يعتمد هي تركيبات لأدوية التي بصفتها على بعض من سبقه، فإنه من حين لآخر كما سنجد للإشارة إلى ذلك كما يهتدي بالقياس إلى البحث عن وسائل العلاج، ويجهد وقد لمعطيت التي بين يديه. نجد سبلا هلا لإنقاذ المريض، ولإبعاد الأذى عنه ولقد كان يذكر هي كثير من نصابه أن الطبيب الناجح لا يقتصر على سبب الأعنى، ولكنه يستخدم ذكائه ومعارفته وظروفه لمخيفة به للبحث عن علاج مناسب

ولا الجروح الواقعة في الرأس، ص 129.

الدمية الصغرى : وهو جرح يحدث الجند ويخرج  
منه دم أصفر محتفظ بحمرة

ثم المأقرة - وهو جرح ينقر الجسد أي يحرقه ولا يصل إلى النجم.

ثم «باضعة» وهو الجرح الذي يقر سجد ويصح  
السمع

ثم المتلاحمة : وهو الحرج الذي يقطع بكل جهه  
— وشيلا وحده وما

ثم استعمله : وهو الجرح الذي يقطع الجند ويصل إلى المجدق . وهو الضائق الذي يسي اللحم

ثم الموضحة ، وهو الجرح الذي وصح لعظم

ثم الهشمة ، وهو الجرح المقي هم العظم ومن

ثم الصلابة : وهو الذي يعض معه العظم أو العظمين  
أكثر من ذلك

ثم المأمومة : وهو الجرح الذي ينعكس العظم ويظهر  
منه نضج في أعلى الدماغ

وحي إذا قلنا أساء هذه الأنواع بها يوجد في كسبه  
الشفقة من أساء الحروق وشحاح فبب صحت أنها منققة معها  
في بعض المضطربات ومخالفة لها في بعض الأخرى  
ويمكن مقابلة ذلك بما في كتاب فقه الشفاء للشمالي مثلا  
فإنه كتب في مقابلة المضطربة

وبعد ذكر شأنه لأنواع شرع في الحديث عن علاج  
كل نوع منها، ويمكن أن نجد على سبيل المثال كيف  
كان يحاطر بعض الحالات خطيرة، وكيف كان يوجه  
عناصه إلى توجيه الآخرين في اكتشاف هذه الأمراض  
والعاملين على معرفتها، ونجد على سبيل المثال ما ذكره  
في علاج اسقنة والشفقة بعد قال ص 32 .

وعلاج اسقنة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
كسر هذا مكسك من الألم ويجعل في قعر الحرج على  
نظم في موضع الشوفيل مسدودة حتى يسهل حريق  
بشرب ما يجرد إلى ناحية شق نظم من المرء، وسحب  
من تدحش إلى الصفاي الذي على السد فتمعه وقد رأيت  
من جهال المنحصرين بهذا الشق من عمل عن هذا وكان  
سبب نفسه صاحب هذا الحرج ليس به شيء لا يعقل عن  
هذا أصلا وعنايته كما قدمت لك وأما الجرحات  
بناقذة فلا علاج بها إلا الموت.

في الحديث عن هذه الجرحية ينبغي أن نقس  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا الحرج على علامه  
مرصده، وكيف كان يوجد بعض المتأكل رغم حبه منها  
في غصه مثل نعمة التي ذكره في علاج نعمة يحتاج  
لو منارة في حرق على سلامة لأعضاء من سحر  
بعد تقدم أطيب من الصبغة ما زالت مضطربة  
وفي بعض الطرق على العود، في استلامه عن البعير  
رأى مضطربة هي كان

## ثانيا - الجرحات الواقعة في الوجه (ص 140)

بسم الله الرحمن الرحيم  
شيء إلى الطريقة التي يمكن معها المحافظة على جمال  
الوجه وبصايريه وبعد هذا فإن الجرحات إذا وقعت في  
الوجه سعي استمال الرائد عوض الحياطة لأن الحياطة  
تحدث في الموضع زيادة في الجرحات ويسمى اتزاع كسبه  
موضع جرح فيكثر الشحم، والوجه لا يحصل لتغير كسبه  
يضمه غيره من الأعضاء، والرفاء في ذلك حتى

وبعد ذكر تجربته وقعت في في علاج جرح وقع على  
أنفه فأنصبه حجر وقطع الأنف على أربعة، فبب سحق في  
موضع الجرح، فبب سحق في موضع الجرح، فبب سحق في  
موضع الجرح، فبب سحق في موضع الجرح، فبب سحق في

## جرحات الواقعة في الصدر (ص 141)

وبعد تحدث عن الجرح الذي يقع في الحوض فيمنعه  
من غير أن يصح تقطع واحد العروق الحامية بدم شدة  
الأودج وغيرها، وذكر كيفية العناية في ذلك، وتحدث عن  
تجربة عدم به لطفل قطع به نصف حنومته فبالجرح إلى أن  
شده الله، إلا أنه بعد العلاج بقيت بكة في صوته

ثم تحدث عن الحروق في فؤاد الظهر فقال: وإنما  
فؤاد الظهر أن وقع فيها جرح وقطع الحرج فلا تطمع  
في علاجه فيه يهوب بعد أيام مسود - قال وقد ر  
من انقصة به شجاع وبطلت حركة بصره لاسف وعاش  
أربعين يوما وورث قسلا

ثم بعد ذلك صدر يتحدث عن جروح الصدر وعن  
وسائل علاجها وعن كيفية التحكم في حركات المريضة  
وعن عدله وفي أنواع الأدوية التي تعده لها، وفي  
نصيب على ما يصيب العود من الآلام، وما يمكن أن يقع  
دلا من علاج المفهم المتخصص به



بمقتضى ذلك من يجب مع أنها تحتاج إلى ابتهاج  
والجهرية والاعتراف

۲. من یثقاتها یحتاج فی آن سمعہ من شیوخہ و

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

ثاناً کیف یصنع فی جبر نظم

تألفاء كلب تكوي نضمة العصور عند رة العظم

سكبر إلى حده

رابع کیس نکوں بد انصاف و بوسہ جی پھر

إلى حياته الطبيعي

(استثنائي) من  $\frac{1}{2}$  إلى  $\frac{1}{2}$  =  $\frac{1}{2}$

أهلهم أسامة بن جبر وهرير وهو نصراني من بلخية

له حيز كبيره في هذا الباب، وقد تقدم الإشارة اليه

الثاني: الحرير ابيض بحبي من اللون، وهو من

لأطباء الذين برأهم عربون من مهارة بطبيب الباق

لَمَّا لَتَّ ، الطَّبِيبُ الْبُؤْسِي وَهُوَ بِمِيزَرٍ رَافِعٍ يَمْنَعُ

has a

واحداً غير هؤلاء لثلاثة عشر ربي في هذه الألفي ألف

ذكر أن حضرهم من هذه العهدة أوس، ومبعثهم عنها أسيم.

وشارفہر کتابہ الی اہ قہ بعم ہدو الصاعۃ فی

أيام حمراء، وأن والده كان يمهد من مصادرها نظراً لكونها

المرضى لا يستجيبون غالباً لتوجيهات الطبيب لهم

شماؤهم جيب اعمالهم لانهم، وتعود اللائمة على من

عَالِيَهُمْ لَا عِشَىٰ سِوَا تَصَرُّفِهِمْ

وتنظر بحرصه على جانب العمرة فهو له أهم في

٥ . معجم مصطلحات : ١ - فلسفة تعريب القرآن الكريم : دراسة في

الأسباب الدافعة هي: غنى : (ص ٦٧٩)

«واعلم يا هذا العرس له أبواب وهي: هـ صربية و

سقطه، او شيء يقع على العنق فيحدث فيه، او وكذا

حکم و کفر



ثم صار بعد ذلك يعبر كل حالة من هذه الحالات فقال : «عالمومي يورم الصمغ وربما خفيف، والفك يكون في مفصل يصل به إلى بعض النعشب، والجمع في مفصل يخرج إقرب العظم عن موضعه وتظلم حركته العضو، والكسر أنواعه كثيرة: إما أن يكون الكسر عرصاً، وإما أن يكون بطول معظم مفصلاً بمصه من بعض، وإما أن يكون شع خيز مفصل، وقد يكون مع كسر العظم تظلم مفصلاً أو غير مفصلاً، وقد تكون واحدة أو أكثر من واحدة، أو يكون صغراً أو كبيراً»

وبعد ذكر هذه الأوصاف العامة لكن حالة شرع في ذكر العلاج ووصفه وأظهر بعض الحالات التي يشترط فيها ضرورة التي سمعها ورسم لمنهزم الطرق الصالحة لرد الجمع وإصلاح العنك في مختلف الأعصاب، كما أن مختلف لأشكال لجبر الكسور على تمدد أنواعها وبعد مواضعها، وما تحتاج إليه من العلاج إذا اضطربت أحوالها أو بدأ دورها

ورغم حجة كسر إلى الحد الذي ذكره المؤلف كسر سمعي عنها أحيانا فمنه كمنى في جبر عظم الساق بثبتت العظم في ميراب من يوخ جعل في مقدمة لوح وقف على طول العنك، وحشا في هي قمرى بين لسو وأجباب السؤرب بحرق وجبه بعد أن تحي يجرع يرمهم سداسي مع وضعه، وقد جرب هذه الطريقة في علاج كسر عصب به هو داته في مفصل عصب وسحق هذه التجربة في كدبه فقال (ص 194)

«بعد مجتبه سمعي بك انكسرت قصة ساقتي اليسرى، وكان الكسر بقرب مفصل العنك عروده سمعي، وأل في طريق الجزيرة بحصراء أعاده الله بالإسلام وسندب عيه بعد مي حتى وصفت لي دار الصمغ، وورلد حميد»

ثم صار يتحدث عن التكييف لبي استعماله وكيف شديحي حصار يصح من الألواح وفي وضعه وبين لمرود في علاج يدا الجرح، وفي كدبه إلى أن وصل إلى مدينة سنة 1945

«وكنت في هذه العلاج أقيم لكل صلاة وأصلي على ثلاث ويائده والساق على الوسادة مائيه وأنام على القف بطول ثلاثة أسابيع، وبعد ذلك مددت مد وهو يربطه حتى برأ برء، تما ولم يحج فيه إلى أنجائره»

ورغم هذه الدقه في الوصف فإنه شار بعد ذلك إلى أن الطريق السليم لبيم لا يصل بتجليل العضو في لكتبه، وإنما يروح إلى مشاهدة والمدينة وبعد قال : ص 147

«وعلم أن أنجائره غير بعد لا يندر أحد أن يتعصبه من كتاب لا بالمعابنه ولكن ما يذكر في الكتب من كيفية جعل فيه فهو من بحال تفهم»

إن سعيه إلى ضرورة وهي في «نوبت» هدف إلى المعصوبات التي به تتكون الطب لعاشر الذي يصر على اسعلال معنوماته وصاغه في البحث عن النص العلائم، وقد شار المؤلف إلى هذه الملاحظة حسب قال في إحدى فقرات بعد (فصل في ص 201)

«والطبيب إذا كان به يعمل في كل موضع بحسب ما يظهر به في ذلك»

ثم قال : «وبعد دحيت على رجو وقفه وقع على جبه الأيمن وأصابه حجر فدمع أحد الأصلاع إلى داخل ومعه النفس لا يمكن، وكان بعد مع كل من كأنه يصوب يرمع على عوصع الصلح، فأدحيت أصابع يدي إلى الصلح وجمبته إلى خارج مرة بعد مرة قدر أربع مرات، وبعد ذلك رجع الصلح مكانه، ولم

«بعد ستم»  
وبرأ بحمد الله، وأنت إن حدث كسر في موضع لا يستحق فيه الربط عشر عظام الصدر، الفقرات وغيرها فحاصل لبيك بحسب ما يتأني لك»

«بعد ستم»  
«بعد ستم»



وبالنسبة للأدوية المعروفة مثلاً ذكر خصائص كل نوع على حدة سواء كان يتصل بمرض واحد أو بأمراض مختلفة، وبين كيفية الاستعمال الخارجي إذا كان معد لموضع على الجرح، وكيفية الاستعمال الداخلي إذا كان معد بشرب أو الأكل ويمكن إعطاه نظرة وحده عن بعض المفعولات التي يوصف إليها عن طريق استعمال بعض هذه الأدوية أولاً - الثقب على طرف الليم، ويستعمل في ذلك الإسعج البحري (ص 206) أو الليم (ص 207) أو تكثير (ص 219) أو لكلى (ص 219) أو الموميا (ص 223) ثانياً - قروح الليم ومرض الثآليل ويستعمل في ذلك (ص 209) أو الزجاج (ص 223) أو الهند (ص 224) ثانياً - تكثير الأورام الحادة، ويستعمل في ذلك السمات المعروفة بالأبيض (ص 202) أو الثبات المعروف بأبيض (ص 203) ثالثاً - علاج الإخراش بآبار، ويستعمل في ذلك (ص 203) رابعاً - طين الأورام الحادة لمرممة، ويستعمل في ذلك سمات المعروفة بالكنس العذب (ص 203) خامساً - تلحيم الجراحات ويستعمل في ذلك سمات المعروفة بالجبر (ص 205) شامساً - تحيد عرج الرهبة، ويستعمل في ذلك الإسعج البحري (ص 206) وسبات المعروفة بنابذ تسعة - علاج شقاق الأطراف من البرق، ويستعمل في ذلك السمات (ص 207) عاشراً - فيه الفروج بمأكلة وفروج بحشة، ويستعمل في ذلك السمات المعروفة بأشحيص (ص 206) وهو أود الأبيض كما يستعمل الأسبراسيون (ص 204) والبرنج (ص 207) والبيوط (ص 208) حادي عشر - وهو حيض الطردوج (ص 208) كم يستعمل فيه البسمي ومومشوه بجان (ص 219)

ثاني عشر - علاج السمله وهي الممرض المعروف بالهكة ويستعمل فيه بامريخويه (ص 208) أو البفاميون. ثالث عشر - علاج سوسى والرص وفسخ المتصل ويستعمل فيه الجبر (ص 205). رابع عشر - تليس الأورام الحادة، ويستعمل فيه (كلل سمك (ص 203) أو بيرفون البسمي بالشيخ و أمطرهيقون (ص 206) أو اليسعج (ص 208) الخامس عشر - علاج الثآليل، ويستعمل في ذلك البصل (ص 207) أو البوع (ص 208). السادس عشر - مع حي الفروج «بحشة» ويستعمل في ذلك لأبيل (ص 202) أو لكرمة (ص 218) سابع عشر - مرض الفروج المسنة، ويستعمل في ذلك ايرب (ص 202) و... ثامن عشر - تلحيم الأورام، ويستعمل في ذلك الكوب (ص 218) تسع عشر - بروج المارسة من عسل بكلاف ويستعمل في ذلك ساد الحمر، وهو السمك كم يستعمل لمر. ويمكن من يتبع الكتاب أن يتبع مفعولات أخرى بعض الأدوية المسماة... العلاج لكثير من الأمراض التي ذكرها في المعالجة الأولى أو التي يحتاج إليها تنعيم العلاج كما يتعلق بموضوع... دعه لانهاء من ذكر الأدوية المعروفة التي تنقل إلى تحديث عن بعض الأدوية العركمة، واقصر على ما جربه منها، وأسار أتت ذلك إلى ساء بعضها إلى خصائصها فعما ذكر سبب المرمم الحروف يد لحي (ص 238) ومرهم حاسوس (ص 247) ومرهم الديد خيدون (ص 247) والمرهم لاصير (ص 242) ومرهم العسدي (ص 242) والمرهم الرومي (ص 249) والمرهم لمصري (ص 250) ومرهم المرمصور (ص 253) وغير ذلك من المرمم التي كان أحاطها، وأشر أحياناً إلى مصادرها فكان كتابه بذلك يساهم في تحيد هذه الأدوية وفي ذكر تركيباتها وثلاثة العركمات «هو السمات الثلاثة التي +

# الرحلة في الأدب المغربي

أطروحة شيل درجيهكتوراه دولة في اللغة العربية وآدابها تقدمت بها لرسادة و طمة صيل  
عرض وتقديم الرسادة نجاة المريني

## موضوع الأطروحة :

موضوع الرحلة موضوع شيق حصص يكشف عن  
خبايا فكر الرحالة، وعن تصوراتهم وحواسنهم في علوم  
يكشف بنفسه، فمعد في محظرات وشتى في أخرى،  
وكما أن في الرحلة معة ولدة غليها مشقة وعناء، إنها  
الحث عن المجهول، في الخريطة الجغرافية ونعكرية  
والشرية، عدم الرحالة عالم مجهول، مبيء بامشاقصات،  
مبيء بالمفاجآت، به عالم الحث والمعروف في منوبت  
عديدة، إنه عالم نغمس - فلما أعتقد حقيقة الكون، وحقيقة  
موجود في أكثر من بعد، إن الرحلة انطلاقا من الداء  
وانتهاء العالم لأحر المرعوب فيه أحيسا أم كرها في  
تصورنا الخياليه المستحيل تحقيقها، أم في بصورتها  
الواقعية الممكن لإمات بها، بن وجعلها واقعا معيش

☆☆☆

أغرمي بهذه المقدمة، الموضوع ندي قدمته الأدب - نة  
فلمه خيل للفنش - كما سيعت الإشارة إلى ديمش - عن  
الرحلة في لأدب المغربي، وسأحاول في تقديم هذه  
الأطروحة، الحديث عن أهم التقط التي أشارت إليها  
الباحثة في العرض المقدم أمام اللجنة العلمية بعد سوات  
من البحث والفرض والسبع.

هصب الأمانة قاطمة خبيل في موضوعها بن  
لرحلة كآدب و علم وفن، باعبره يتكن على أدوات  
فيه، وعلى علم جغرافيا، وعلى سدوين مجسوعة من  
الحواضر والتأملات التي يسحب الرحالة مصورا مشاهد  
ومآثر وحدت وتقاليد كل منطقة زدهاء، مطلقا في بعض  
الأحيان على طواهر اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أشارت  
انتباهه، وشعب فكره لمدع من الزمن

شارت الباحثة في تقديم عرضها إلى أن الموضوع

في حمة بهمة لأطروحة سوسو عشتي

نبي يكشده - أدب - مشاهد - عفاة  
و د في المعر

نفة - مشروع بحث متكامل نحوامية العكرية  
وعدوبه والتدريه سي تتناولها «الرحلة من خلال كتب  
جد - سر - طلعت عليها وصنفتها حسب موضوعاتها

وكما جاء في العرض الذي قدمه باحثة - سوسو  
لجنة عاوي، أيعب الخطو - لأر

موجود - مصور - و - صدهي - لأر - معده - في  
نصبيها كتب - رحلة -

- اعتماد الدراسة على مستويين -

المسوى الأول : يعني بمعطيات النصوص كما هي

المشوي ثاني : يعنى بالأحكام والاستنتاجات التي  
ستحصلتها من حشنة هذه النصوص.

- اعراض الظواهر والقضايا التي تنبأولها نصوص  
الرحلة من خلال النصوص القديمة.

سند : هو حجر من حديد وقد كان من حديد  
الزئبق في سبائك من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

في حشنة من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

في حشنة من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

المحور الأول : منه رصدت ملامح الرحلة  
للغريب بأبوابه ومن ثم متحلات مميزات، وقد تم هذا  
المحور فضلاً عن

الفصل الأول : وحصلته بالحديث عن الرحلة  
الحجازية واساطير، كرحلة بين رشيد والعبسري ومن  
بطولة.

الفصل الثاني : الرحلة سفارية : وقد تعرضت  
الرحلة لتناول في هذا النوع من الرحلات من حيث  
حداثة من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

الفصل الثالث : الرحلة اليدوية كرحلة الزهراني  
والشمري والتبري  
الفصل الرابع : الرحلة السياحية كرحلة العقري  
ومن راكوز والبوسني.

المحور الثاني : وفيه تناولت الساحة مصور  
الرحلة عموماً، إنه يتقصى المعالم التي يحدها، حدة  
وبسبب لرحلة الممرية من خلال فصول أهم :

الفصل الأول : المغرب العربي الكبير،  
الفصل الثاني : المشرق وأوروبا في الرحلة  
المحور الثالث : وسأول فيه التحليل الفكري  
في الرحلة، ويختص الفصول الآتية  
- الفصل الأول : التغير والحديث  
- الفصل الثاني : الفقه والتصور

وفي هذين الفصلين حاولت مباحثة رصد الملامح  
لواحدة لتسليم الدورية في الرحلة من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

المحور الرابع : ويظهر أنه مع المحور الثالث  
من جوهر موضوع الأطروحة فحققت نسبة الاهتمام  
على ذلك الفكرية والأدبية في الرحلة، فضلاً عن  
بداش ما سبقت الباحثة في بحوثها الفكرية، فقد حرصت على  
محاولة من موضوعات أدبية في الرحلة المغربية، فكانت  
فصل من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

الفصل الأول : من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

شعر في حشنة من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد  
من حديد من حديد من حديد من حديد من حديد

- شعر المدح لمسوي : وقد شكل هذا البحث  
موضوعاً مهماً، إذ أن الرحلة في معانيها كانت وليدة وارع  
ديس يمثل في أداء أنماطك الأدبية يمثل شعر هذه  
الفترة العباسي وابن عتيق وابن ماء العيين وغيرهم، مبرر  
حاصل هذا النص الشعري بصفة عامة

الفصل الثاني : النص الأدبي : يمثل مباحثة  
كذلك موضوعات منها :  
- الوسائل الإحواصة ومنها ما يتضمن فكر وجدانياً





vement visait, à la renaissance du patrimoine talmudique. Il fut le fondateur de la philologie hébraïque - Isaac, fils de Jacob A. kohen surnommé Al fassi », né en 1013-404 de l'hégire) à Kalaât ben Yemsa près de Fes, fut auteur d'un commentaire du Talmud en vingt volumes, or, cet ouvrage est considéré jusqu'à présent, comme étant parmi les plus importants traités de législation hébraïque. L'œuvre d'Al fassi comprend encore trois cent vingt-sept interprétations jurisprudentielles rédigées entièrement en arabe. C'est lui qui fonda en 1089 à Lucena (en Andalousie), un « Institut de hautes études islmudiques ». L'arabe est demeuré la langue véhiculaire de la pensée juridique en Espagne jusqu'en 1570 - Dans la région de Valence, des villages employèrent l'arabe pour langage jusqu'au XVIII<sup>e</sup> siècle - Un professeur de l'Université Madrilène réunit 115 contrats d'achat et de vente rédigés en arabe comme spécimens usités en Andalousie par les Espagnols.<sup>40)</sup> L'arabe « présente l'avantage d'être le véhicule d'une civilisation universelle et de se prêter à l'expression d'une pensée religieuse ou

politique »<sup>41)</sup> « C'est en arabe et en langue arabe dans la civilisation occidentale - dit le Professeur Massignon - que la méthode scientifique a démarré ». L'arabe - dit-il encore - est un pur et des débroussaillément ingéniéristique et transmissibilité internationale des découvertes de la pensée ; la survie internationale de la langue arabe est un élément essentiel de la paix future entre les nations ». La loi islamique a fait aussi tâche d'huile dans toute

Afrique même dans les zones berbères car « l'islam souple et coulant, donne force de loi à toute coutume judicieuse - « La coutume du Soudan s'appelle orf ou chraâ, le chraâ, c'est la coutume générale à laquelle fonde coutumière »<sup>42)</sup> Dans le Sud du Maghreb, « des le XVI<sup>e</sup> siècle, le droit religieux - c'est-à-dire le chraâ, se substitue peu à peu à la coutume berbère, à l'orf des tribus »

L'étude comparée des textes juridiques des différents Coules occidentaux et islamique démontre le processus catalyseur de l'œuvre du législateur dans une symbiose vivante où la pensée juridique a été hautement normalisée,

## Références

- 39) « Le droit privé de l'Islam » dans Islam Maiechre O. Pesles, Impr. Réunies, Casablanca 1942 p. 2
- 40) La femme Musulmane dans le Droit, la Religion et les Mœurs, O. Pesles, les Ed. la norme Rabat 1946 p. 30 et suite
- 41) « Le droit privé de l'Islam » dans Islam Maiechre - O. Pesles, Impr. réunies - Casa. 1940 p. 11
- 42) « L'islam dans le Maroc berbère » O. Pesles, Edition Muschik,

- Rabat 1941, p. 47
- Les contrats de louage. O. Pesles, Moncho, Rabat, 1938 (p. 19) Code Civil Français (art. 1113).
- « Le crédit dans l'Islam Maiechre », par O. Pesles, Impr. réunies, Casablanca 1942 p. 27
- Massignon, « Études et Conférences » - Congrès de l'Académie de langue arabe du Caire », 1959-, 460 (p. 218).

40) Les Berbères et le Makhzen. Robert Montagne p. 53

41) Sourdon, Institutions p. 28

42) R. Montagne. Les Berbères et le Makhzen p. 58

leur accordaient une large liberté d'action et leur assuraient de solides garanties – Les étrangers étaient placés, ainsi que leurs biens, « sous cette haute main royale qu'exprimait – comme dit Latrie – le mot sauvegarde chez les chrétiens et le mot d'aman chez les Arabes » – Le même auteur précise que « les méfaits des musulmans vis-à-vis d'eux étaient passibles des sévérités de la loi » – La nation alijée était représentée par un consul partout où ses ressortissants entretenaient des établissements de commerce – « La loi internationale de commerce fut étayée par le Code du Droit des gens » car le consul qui résidait avec ses nationaux en un quartier « dont la haute surveillance leur appartenait » s'érigeait en administrateur de la colonie pour défendre les intérêts. Le principe d'extraterritorialité

avait été reconnu. André Julien, les premiers à organiser les formes de leur commerce selon les ne-

politique loyale, jointe à un système de sécurité aussi solide que généralisé, ne firent que développer de plus en plus les rapports et les échanges entre chrétiens et musulmans. Les sultans almo-

affectée à réprimer les courses des chrétiens et des Arabes à la fois. Le Maroc, terre de liberté régie par une loi respectant la personne humaine quelle que soit sa race ou sa confession, fut une terre de refuge pour les chrétiens opprimés par les grands seigneurs de l'Europe féodale. « Des chevaliers ou des princes

abandonner leurs fiefs et venir en Afrique servir les

Mou'ay Ismael, qualifié par les chroniqueurs chrétiens comme « le plus grand protecteur des Français », promulga deux dahirs (en date du 20 décembre 1711 et du 17 1714), dans lesquels la peine de mort était formellement décrétée contre tous ceux qui « s'aviseraient de molester les chrétiens ou de les insulter ». La majeure partie des Juifs du Maroc descend des Juifs exilés d'Europe au Moyen-Âge. Angleterre (en 1790), France (1349), Espagne (1492)<sup>(33)</sup>, Italie (1242), les Pays-Bas (1350), et le Portugal (1476)<sup>(34)</sup> – En 1492, alors que les contre les Juifs et les musulmans, le prédicateur Al Maghribi, un des grands cadis de l'Empire, a été exilé

sémite. Le Maroc a réalisé le plan bancaire, une rénovation qui est l'institution du « virement par

En effet, à Syelmassa, porte du Sahara marocain

entretenaient avec le Soudan un trafic fructueux. Ibn Hachouq<sup>(35)</sup> dit avoir vu un chèque de 40.000 dinars émis par un négociant de la cité au profit d'un collègue de la même cité – D'ailleurs, dans le contexte du Droit financier, André Julien remarque que les Almohades qui avaient apporté de l'ordre en Andalus

Cheikh Mohammed Abdou, mort en 1905, a trouvé le moyen, dans une savante fetwa, de présenter comme licites la cause d'épargne et le gain de dividende de même avant lui, ses collègues de Consan-

sion d'obligations d'Etat productives d'intérêts.<sup>(36)</sup>

tions sur le plan de « la banque sans intérêts », dans la notion de commandite du Droit Islamique. Par-

Surdon précise que « toute la vie économique de la cité où il existe est en ses mains » il était le chef des corporations, le contrôleur des poids et mesures

veillance et juridiction sur tout ce qui concerne le

chargé de superviser l'exécution de la législation

me hébraïque des Fes a joué un rôle considérable dans la cristallisation de la loi mosaïque, à partir de la Chanâ. A propos de la loi mosaïque et talmudique, l'influence du Rish Malekite qui délogea à Fès le hanafisme et le chafisme se fit sentir dès le X<sup>e</sup> siècle, d'abord au Maghreb, ensuite parmi

le promoteur de la philosophie juive au Moyen

d'héritage, en s'inspirant de la législation islamique que l'emprunt juif englobe tout le patrimoine de l'Islam. A Fès, le Traité de grammaire de

pour la rénovation de la grammaire hébraïque depuis le X<sup>e</sup><sup>(37)</sup> Ahou Zakaria Yahia – Ibn Daoud Hayon de Fès s'érigea alors en promoteur du mou-

(33) Revue du Monde Musulman p. 428

(34) Goulard – Histoire du Maroc p. 15

(36) La France en Afrique du Nord p. 257

(37) Archives marocaines T. 1 p. 1

(38) Les Mozarabes de Tolède en espagnol p. XIII

Européens furent contraints à se soumettre dans d'autres pays » où chaque soir des agents fermaient les portes des rues et des quartiers francs pour ne les

marocaines se défendirent de faire aucune perception au sein de ces cités. Quand il y avait lieu d'agir contre un membre de la colonie, les autorités

intervenirent non sans sa participation, « à moins d'un refus formel de justice et de concorde ». La loi

duelle et dégageait les compatriotes du délinquant de toute responsabilité collective. Ce fut la loi

précieuse qu'il fut rarement respecté et appliquée hors du Maroc. Dans toute l'histoire du Maghreb, « on ne signale qu'un seul cas de responsabilité col-

lective par le Sultan merinide Abou Inân aux Pisans en 1358, avec leur assentiment. Le traité conclu en 1489 entre l'Égypte mameluke et Florence posa

les moyens appropriés pour le transfert des crédits et l'arbitrage éventuel du Sultan entre les commerçants de Florence et leurs collègues européens.

lousie et le Maghreb avant elle, avaient déjà pris le pas dans ce domaine, depuis l'an 1340 où fut in-

affaires de la mer, régi par un Code réunissant les traditions et les mœurs déjà établies sous les Armo-

Castille né à Tolède (1221-1284) a puisé dans ce compendium en 1272 quand il reforma l'Université de Salamanque qui joua un rôle prépondérant dans la rédaction du premier code (*Las Siete partidas*, publié en 1329 qui a abouti à l'élaboration du Droit

empereur germanique, fonda en 1224 l'Université de Naples, la dota de manuscrits arabes où il puisa les éléments essentiels de la pensée juridique isla-

(1274) a pu cristalliser les données de cette pensée, en instituant sur le modèle islamique, les structures

Louis IX ou Saint Louis, Roi de France (1226-1270) qui vécut en Palestine et ailleurs, au de théologiens célèbres comme Thomas

Égypte où Joinville qui l'accompagna en 1248, a réuni tous ces renseignements dans ses célèbres

les Souverains du Maroc s'inspiraient du seul principe de l'égalité internationale, ne se souciant que de la sauvegarde de leur souveraineté. La lettre de Grégoire VII à En-Nacer le Hammadite en 1076 est « le plus précieux monument de cetemps et le plus curieux échantillon de la correspondance facile et amicale qui a existé entre les papes et quelques sultans d'Afrique ». S'adressant au Sultan, le Pape lui dit notamment « Les nobles de la ville de Rome

inspiré admirablement l'élévation de votre cœur et publient vos louanges ». Plus tard, une lettre datée de Lyon, le 31 Octobre 1246, est adressée par Innocent IV à l'illustre roi du Maroc « Nous nous félicitons beaucoup dit le Pape — de ce qu'à l'exemple des princes chrétiens, et en conformité de vos propres actes et des actes de vos prédécesseurs

et de nombreux privilèges, la as, non seulement, défendu cette Église contre les attaques des gens mal intentionnés et opposés à la foi chrétienne, mais encore augmenté ses immunités et ses privilèges en

seurs, des faveurs nouvelles et des bienfaits considé-

imprima à la politique extérieure du Maroc un

comme une initiative appréciable dans le droit contemporain. « Ce souverain devança les Occidentaux » affirme J. Caillé (32) en ce qui concerne

nations ». Le Maroc avait au siècle dernier un

ports aux étrangers desirant visiter le Maroc. Des éléments essentiels du Code du commerce ont été élaborés et mis en vigueur au Maroc, dès le XII

établis au Maroc on se posa pour la première fois des questions dont celle de savoir comment

raus ne firent aucune difficulté pour la reconnaissance de ces intérêts bien mieux, animés par une

31. Les accords internationaux (1257, 1290)

32. A. Massarik p. 70 — Ibn Saïd affirme en avoir vu lui aussi

Le testament par acte public est valable.

Le testament par acte privé est valable.

Le testament par acte public est valable.

le Charâ, ne s'étaient jamais arrogés le droit de déceder étaient dévolus, comme l'est le cas à leurs - au seigneur local. Le gouvernement chrétien donnait ainsi le suprême exemple du respect du droit de propriété. Même au cas où il n'y avait ni consul ni compatriotes de l'étranger décedé, ses biens étaient placés sous la garde de l'autorité chrétienne en at-

Le testament par acte public est valable.

maire (travaux Pise-Maroc, 1358, art. 4, annes 14. La loi musulmane autorise les testaments au profit de personnes non conçues, à la différence de la loi française. En ce faisant, dit O. Pesles - Le législateur

teur<sup>(21)</sup>. Le testament par acte privé est prohibé par Justinien, alors que les formes de testament en usage dans le Bas Empire Romain sont les mêmes que ce les actuellement usitées par les Musulmans.

Le testament par acte public est valable.

peut O. Pesles<sup>(22)</sup> ou de véritables emprunts? Les Malékites ont réglementé les contrats commutants avec un esprit d'équité très manifeste. «On ne

Le testament par acte public est valable.

Il y a d'autre part analogie entre l'action en nullité accordée aux créanciers de l'héritier par la loi musulmane et l'action paulienne du droit romain - Les deux actions sont accordées à des créanciers pour leur permettre de faire annuler des actes de leur débiteur qui leur sont préjudiciables.

(24) Une telle défiance entraîne une réduction

de rite Malékite qu'en Droit français<sup>(25)</sup> - En Islam, la remise devient parfois intégrale. Le prêt de

pour le prêt de l'argent, le prêt de l'argent, le prêt de l'argent.

Le testament par acte public est valable.

(20) Le testament p. 41

(21) Le testament p. 99

(22) Les contrats de mariage, O. Pesles, 1938 p. 39

(23) Le testament p. 78

(24) Code civil, articles 769 et 770,

(25) «Le crédit dans l'Islam Malékite», p. 27

(26) Se référer à «l'Encyclopédie du Fiqh malékite» A. Ben-

Le Maroc a toujours été une pépinière de juristes. Pléon le signalait déjà pour les temps antiques.

Le testament par acte public est valable.

du Fiqh Malékite en Afrique a été, de tous temps, une pépinière des juristes les plus célèbres du Maroc. Pléon le signalait déjà pour les temps antiques.

Le testament par acte public est valable.

vestre I en (999, 1003 ap. J)<sup>(27)</sup>. La Karaouyène était considérée comme «La première école du Maroc». Elle était une école de principes canoniques, une culture intellectuelle sur-

Le testament par acte public est valable.

développée. «Ainsi - dit G. Marçais, La vieille école des docteurs de l'Islam se mettait à l'école des

Le testament par acte public est valable.

était très pointilleux. Le citoyen moyen fut empreint du sens de l'équité, jaloux de sa souveraineté, il savait respecter les droits, la liberté et la

Le testament par acte public est valable.

Européens «éviterent de provoquer la susceptibilité des Musulmans, tant qu'ils respectèrent l'esprit et la lettre des rites acceptés par leurs souverains, ils

Le testament par acte public est valable.

nements du Maghreb les égards et la protection la plus équitable» En témoignent - d'après Latre - «l'esprit de bonne foi et de tolérance religieuse qui régna de part et d'autre, pendant plus de cinq cents

Le testament par acte public est valable.

Par la nature juridique du consulat celui-ci

symbolisant vis-à-vis des membres de cette colonie

Le testament par acte public est valable.

des étrangers constituait - dit Latre - une sorte de cité» dans le sens moderne et municipal de ce mot. La police de la cité appartenait au consul et à ses délégués. «Nous n'avons vu ni le part - affirme

Latre - qu'on ait pris, vis-à-vis de ces cités chrétiennes enclavées dans les villes du Maghreb, les

Le testament par acte public est valable.

(27) Gustave le Bon, civilisation des Arabes p. 17

- Berque, Revue historique de Droit, 1949

- Gisèle Chauri, Hispania 1957 p. 265

(28) Delbri, n. «Far son université» 1889

(29) Le Maroc inconnu, Mouloudas T. 1 p. 24

(30) Manuel d'Art musulman T. 1 p. 469



entre autres à la femme occidentale que bien tardivement. Bien plus, la femme musulmane a le droit conjugal, ménager et familial dont la maternité

Le rite hanéfite autorise la femme à jurer en toute matière - En droit public français, l'incapacité de la femme a persisté à travers tout l'Ancien Droit - Aussi est-il admis qu'elle n'a point accès aux fonctions publiques - Le Droit de la Bretagne (art 88) déclare que « nulle femme ne sera tuteresse, curatresse, ni juge »

en 1642), après la chute des derniers bastions musulmans en Andalousie, nota que le cachet judiciaire dans la cité de Tolède, cinq siècles après sa reprise par les chrétiens. C'est aux Arabes « que les habitants de l'Europe empruntèrent avec les lois de la chevalerie, le respect galant des femmes qui imposaient ces lois. » L'islamisme a relevé la condi-

la première religion qui l'a fait relever : tous les législateurs antiques ont montré la même dureté pour les femmes ». L'esprit chevaleresque des connus. Le Wali de Cordoue ayant, en 1139, assiégé Tolède appartenant alors aux chrétiens, la reine Berengère qui y était enfermée, lui envoya un

une femme. Le général arabe se retira aussitôt. L'époux a une part double de celle de l'épouse - il y a là un privilège de masculinité, mais combien plus réduit que celui existant entre collatéraux de la succession « noble » dans l'ancien à l'homme le droit d'aînesse ou privilège du fils aîné, au regard de ses frères et sœurs. 12)

En Islam, la double part reconnue à l'homme que l'exemption de la femme est totale, quel que soit l'entretien de son épouse, cet entretien comporte, d'après le rite Malékite, son habillement, son hébergement, son alimentation et jusqu'à la four-

niture du nécessaire de toilette et d'une domestique pour l'aider dans le ménage - Si la capacité de la femme, selon le rite Malékite, telle la magistrature, c'est que la femme est, en général plus dominée par le sentiment (je ne dis pas passion) que

judiciaires, comme le fait de décréter la peine capitale. « La peine applicable à l'adultère est la plus sévère des peines édictées par le Coran, à savoir la lapidation. Ce n'est pas particulier à l'Islam 3)

Dans toutes les législations un peu anciennes, la femme est châtiée à coups de fouet à travers les rues de la ville (Tramite). Dans la vieille France, on applique aux coupables les supplices les plus horribles (lire le supplice de Mortimer dans l'histoire). En compensation, la loi se montre extrêmement exigeante pour l'établissement de la preuve. C'est ainsi qu'à Agen, les coupables devaient être pris en flagrant délit par le bailli et deux consuls 4) - De là aussi les quatre témoins en fait que la peine est rarement appliquée ce qui est le vœu secret du législateur - La législation isla-

moindres détails dans le processus social de l'individu au sein de la collectivité. Un noyau de registre institué dès le milieu du premier siècle de l'hégire sous le 1<sup>er</sup> Oméiade Moa Wya (15) ainsi qu'un

à propos desquels il codifia et normalisa le comportement de l'homme « Jamais on ne voit un Arabe - dit Cassiave Le Bon (17) Maltraiter un animal ainsi

L'Orient est le véritable paradis des bêtes. « Selon Morand 8), les établissements du culte ou d'utilité publique, comme les mosquées et les hôpitaux, ont la personnalité civile. Or, « ce sont là affirmes O. Peskes (19) - des notions abstraites, reprises au XIX<sup>ème</sup> seulement par les juristes des grandes nations modernes. A l'encontre de l'Ancien Droit coutumier français qui préconise la pluralité des

2) La Judicature p.

A. J. T. p. 91

3) Sobh A. Acha T. 1 p. 464

16 Civilisations p. 37b

7) « Les Personnes Morales en Droit Musulman

18 Le testament p. 54

(1389-1402, Pologne et Hongrie (1448, et enfin

man. Leur influence directe sur l'élaboration de la pensée juridique et son évolution se faisait sentir d'abord dans les milieux occidentaux pour se traduire dans les textes législatifs, dès la période oméyade, puis sous les Almohades, grâce à une œuvre synthétisante créatrice - La Chana, législa-

le processus ethico-juridico-social qui régit à la

dans « l'Esprit des Lois »<sup>(2)</sup> ne considère pas l'Etat théocratique de l'Islam comme une espèce distincte et semble le confondre avec l'Etat despotique, en

leurs « visirs », à leurs « bachas », comme si, dans son esprit, théocratie et despotisme étaient synonymes. Octave Pesles<sup>(3)</sup>, en tenant ce point de vue aberrant, affirme que Montesquieu ne pourrait guère dire des choses exactes sur la « théocratie », alors qu'il en parle en termes si peu précis et qu'il n'en discerne même pas les principaux caractères ».

permet, en revanche, d'embrasser tous les problèmes dans une même vue et ainsi de mieux les

ors, du choix de l'Imam. L'Imam est-il juste ? La te de Dieu l'invitera à exercer les deux pouvoirs dans l'intérêt exclusif de la communauté<sup>(4)</sup>.

faut unir les pouvoirs civils et militaires dans la république et les séparer dans la monarchie »<sup>(5)</sup>. La loi française sépare les deux, les découpe, les aère. La loi musulmane les élimente, en faisant un bloc, la première qui se prête aux retouches est rema-

les caprices des juristes ou leur versatilité par sa masse assise tend à la constance.<sup>(6)</sup> « Il n'y a qu'une justice en Islam, celle de l'Imam et ses délégués ». En France, ce n'est que depuis le décret de 1790<sup>(7)</sup> que « tous les citoyens sans distinction plaident en mêmes cas ». « L'Imam, lui, n'a jamais distingué -

dit encore O. Pesles<sup>(8)</sup> entre les croyants - Ceux-ci sont égaux devant la justice - Par ce côté de ses mœurs, l'Islam est républicain ».

Pour concrétiser, nous prenons comme exemple l'émancipation de la femme en Europe a commencé en Allemagne. La tendance de la femme en France a été de devenir maîtresse de son intérieur. Le progrès des sciences a précipité le mouvement féministe. Mais, ce n'est qu'en 1903 (loi du 13 juillet) que la femme a obtenu le droit de vote. En 1938 (loi du 18 Février) lui a reconnu une certaine capacité. O. Pesles a critiqué fortement les

du XIX<sup>ème</sup> siècle par P. Larousse - « Toute sa vie (la vie de Sidna Mohamed) le montre - dit O. Pesles - plein d'égards, d'attentions délicates, pour ses compagnes. « Eugénie présentée comme une « découverte nouvelle en Amérique et en Allemagne, est un article de loi ancien en Islam ». Dès le début, l'Islam Malékite a fait de la consommation du

liques malhusiennes - la femme a droit à la maternité et le mari ne saurait l'en priver. Le positivisme d'Auguste Comte (décédé en 1857) interdit à la femme l'héritage qui permet à cet effet d'avoir un

vite maternelle incombe au mari, que la femme en est exclue, tous les moyens permettant au mari

sentant seul le travail, il doit seul avoir le capital »<sup>(9)</sup>. Pour Proudhon, la femme est inférieure de l'homme au triple point de vue physique, intellectuel et moral, elle n'a ni la force, ni l'imagination créatrice, ni le don du gouvernement, mais

elle joint ainsi de la capacité et du droit d'hériter de son mari. Elle a le droit de passer un contrat, d'attaquer en justice et d'administrer ses biens, elle a aussi le droit de choisir librement le compagnon de sa vie ou d'acquiescer à un tel choix, de convoler en secondes noces, après veuvage, droit qui n'a été reconnu

(2) Esprit des Lois, Livre II, chap. V Livre III, chap. IX.

(5) Esprit des Lois, Livre V, Chap. XX.

(7) Décret du 16-24 août, titre III, article 16.

(8) La Judicature, p. 28 et 75, 88 et 108.

(9) La femme Musulmane, p. 41.

(10) Civilis, des Arabes, p. 286, 428.



## Efficience du rite Malékite sur l'Occident, à travers le Maghreb

Abdelaziz Benabdelah

Membre de l'Académie du Royaume du Maroc

Le centre universel d'attraction se déplace et dans les siècles futurs - dit Bernard Shaw - de l'Occident en Orient », la Charia, Droit musulman, deviendra, alors, le Code Unique de la vie civilisationnelle, apte à remodeler et à régulariser la vie de tous les peuples qui précéderont l'Unité. Les Musulmans sont convaincus de la portée universelle du Droit musulman, adaptable à toutes les conjonctures et à toutes les situations. C'est ainsi que fut le vœu adopté à l'unanimité au cours de la séance finale du 7 Juillet 1951, lors du Congrès International de Droit Comparé : « Il est résolu et déclaré que les principes du Droit musulman ont une valeur indiscutable et que la variété des écoles, à l'intérieur de ce grand système juridique, implique une richesse et une diversité juridiques et de techniques remarquables, qui permet à ce Droit de répondre à tous les besoins humains exigés par la vie moderne ». La morale internationale telle qu'elle est exprimée par l'Islam a fait de ce Droit un élément et d'écarter de la pensée juridique, de par le Monde. Le travail magistral de mon cher maître et collègue M. Max Bernard, dans son célèbre ouvrage « Humanisme de l'Islam », constitue une référence majeure à cet égard. Cependant, les doctes du Droit musulman ont toujours été réfractaires à l'idée de « l'Islam religion d'Etat ». Quand, au Moyen Age, le Sultan Ottoman se mit à vouloir en appliquer le principe dans

l'Empire musulman, le « Cheikh el-Islam » gardien de la « Charia » (loi organique) s'y opposa catégoriquement, invoquant le respect reconnu par l'Islam à la liberté de conscience.

La loi musulmane est bien ancrée dans l'esprit des masses. Le musulman connaît les grandes lignes de la loi parce qu'elle est populaire.<sup>(1)</sup> Mais, il a besoin de l'aide des juristes pour l'éclairer sur les limites de ses droits et l'aider à exprimer clairement sa volonté dans le domaine testamentaire, par exemple.

Nous allons essayer d'exemplifier ces influx sur le processus de la pensée juridique, dans tous les domaines du Droit, aussi bien civil que pénal, commercial, financier, constitutionnel etc. Quand on relève une similitude intégrale, marquant à la fois notion et expression, l'emprunt ne laisse nul doute. Toutefois, une gamme d'élaborations juridiques, dans toutes les branches du Droit, aura sans rapport de la Charia et ses effets sur les options du législateur. Notamment, dans le secteur monétaire, monétaire-matériel-appareil - le Code Civil français, Contrats et engagements en particulier, comporte des dispositions dont le moins qu'on puisse dire est qu'elles sont remarquablement similaires même dans leurs formulations au Droit musulman. L'indéniable est l'influence du Fiqh sur les territoires nés de l'Empire Ottoman, bien avant la chute de Constantinople, en 1453 (Macédoine, Bulgarie, Thessalie

(1) Le Testament p. 94



## فهرس

1	..... ألا... فتعرضوا لها ..
4	..... خطاب العرش .....
	دراسات إسلامية :
	الدعوة إلى الإسلام : طبيعتها والقائم بها.
13	..... للدكتور توفيق محمد شاهين .....
	الواقعية في الفكر الإسلامي.
18	..... للأستاذ أحمد الكتاني .....
	نظرة الإسلام إلى المال.
23	..... للدكتور عمر العجيدني .....
	الزحف الحضاري الإسلامي.
29	..... للدكتور محمد كمال شباله .....
	دراسات مغربية :
	المولى إدريس الأزهري شاعرا، والحركة الأدبية أيام الأدارسة.
33	..... للأستاذ محمد الفاسي .....
	خطوة حاسمة، في نشوء الدولة بالمغرب : الدولة الإدريسية.
39	..... للدكتور محمد زنيهر .....
	موقع المغرب في التاريخ..
46	..... للأستاذ محمد العثماني .....
	أبو العباس الجزنائي.
50	..... للأستاذ عبد الكريم التواتي .....
	غارات أبي عثان عامر «لافتش» والسفارة المتبادلة لإبرام الصالح بين المغرب والبرتغال.
62	..... للدكتور عبد الهادي التازي .....
	أول دولة إسلامية بالمغرب...
68	..... للأستاذ محمد الإدريسي .....
	في ذكرى شمس الدين أبي عبد الله بن بطوطة.
71	..... للدكتور عبد الله العمراني .....
	الزاوية المغربية في العصر السعدي.
78	..... للأستاذ عبد الحواد السقاط .....

الجهاد البحري في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله.

95 ..... للدكتور محمد زروق

#### أبحاث ودراسات

لماذا فشل النظام الاشتراكي ؟؟

101 ..... للأستاذ أحمد عبد السلام البقالي

ناظر الوقف (17)

105 ..... للأستاذ محمد بن عبد الله

عشرات الأقلام والألسنة.

128 ..... للأستاذ محمد المنتصر الريسوني

ابن خفاجة الأندلسي : نقحات إسلامية في محراب الطبيعة !

133 ..... للدكتور منجد مصطفى بهجت

#### ديوان المجلة :

يا مرجحاً بك في قلبي !!

138 ..... للشاعر تونس الكبير الأستاذ أحمد اللغماتي

مؤتمر الحمراء

143 ..... للشاعر محمد العلوي

قادة المغرب الكبير... منبأ.

146 ..... للشاعر محمد العثباتي

تحية المملكة المغربية للجمهورية الصينية الشقيقة..

148 ..... للشاعر محمد الكبير الطوي

#### معرض الكتب :

ملاحظات حول «المعركة الكبرى» لصاحبها الأستاذ علي الصقلي.

150 ..... للأستاذ محمد بن تاويت

كتاب الاستقصاء والإبرام، في علاجات الجراحات والأورام.

تأليف محمد بن علي بن فرج الفهري المعروف بالشفرة : عرض وتقديم :

158 ..... للأستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ

الرحلة في الأدب المغربي...

172 ..... عرض وتقديم : الأستاذة تجاة المريني

المذهب المالكي في المغرب.

181 ..... للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله





